





FONDATEUR:

Feu Mohamed Hassan Nayel
El-Marsafi

DIRECTEUR:

Mohamed Anwar El-Marsafi

REDACTEUR EN CHEF:

Tewfik Habib

DIRECTION:

Rue El Guinena El-Bahari No. 16

B.P 1689 — Tél. 43803.

بشهرزاد

لمؤسسها المرحوم

محمد حسن نايل المرسفي

حاجب امتيازها

ومديرها

محمد انور المرسفي

رئيس التحرير

توفيق حبيب

الإدارة شارع الجنيينة البحرية ١٦

ص.ب ١٦٨٩ تليفون ٤٣٨٠٣

من المحرر

لم نكن نود أن نعود الى الحديث عن هذه المجلة في هذا الاسبوع اكتفاء منا بما كتبناه في الاسبوع الماضي فان أمقت مانعته أن نظل نردد الكلام عن المجلة والتحدث إلى القراء فيما تنشره وفيما تنوى أن تقوم به من الجهود ، وفيما تعزم السير فيه في مقبل الأيام . لسنا ممن يحبون كثرة الكلام على انفسهم ، فان مبدأنا الذي ندين به أن نعمل في صمت العاملين ، ونترك للقراء الحكم . والبقاء في هذه الحياة للأصلح .

غير ان بعضا من الرسائل العديدة التي تفضل كاتبوها بارسالها للتهنئة بالعام الجديد . وبتهنئة الوثبة التي وثبناها ، وبمدح برنامجنا الجديد ، والتي نكرر لحضراتهم الشكر العظيم عليها ، نقول ان بعضا من هذه الرسائل تناول بعض اقتراحات وانتقادات . ومن أعجب الانتقادات ما كان خاصاً بالباب الجديد «مآسى الحياة في أنحاء العالم» لانا قد تسامنا العديد من الرسائل في تحميده ، وهو باب طريف حقاً ، يضم طائفة من القصص وان كانت موجزة ولكنها من واقع الحياة ، ومن صميمها وليست كأكثر القصص المكتوبة ، بذت الخيال .

وقد يكون اعجب من هذا الانتقاد الانتقاد الخاص بنشر الصور فقد وردت الينارسالة يقول فيها صاحبها إن الصور تأخذ حيزاً كان خيراً أن يملأ بالكلام . والذي نخشاه أن توزن المجلة في كل مرة وان نحاسب على فرق الميزان في كل عدد . واذا كان ذلك خطأ فهو خطأ شائع في كل المجلات القصصية ولا حاجة بنا إلى شرح وجود هذه الصور .

وقد نشرنا بعض قصص مما ورد إلينا من القراء ، رغبة في تشجيع الأدب القصصي في مصر و اظهار المقدرة ، ولا نستطيع أن نقول النبوغ في الوقت الحاضر ، الكامنة في بعض الكتاب غير أنا نعانى صراحة جهداً عظيماً في تصحيح اللغة والاسلوب وفي إيضاح بعض الكلمات . وكمن قصة نبذناها مرغين لرداء خطها وعدم استطاعتنا قراءة لفظ منها . والذي نراه ان اول واجب على الكاتب ان يجيد اللغة ، وان يحسن اسلوبه ، وان يجيد من خطه كذلك ثم بعد ذلك يفكر في كتابة القصة . وجدير بالبعض منهم ان يفهم ان هذه مجلة وليست مدرسة تقوم بتصحيح بعض المواضيع الانشائية ؟

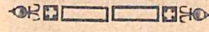
محمد حسن نايل المرسفي

مِنْ أَجْلِ قُبْلَةٍ...!

(ملاحظة) هذه الحادثة ليست شخصية
وان كانت مروية على لسان المتكلم

الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

بكتكم



من الحقائق الثابتة أن الزمن ليس له طول ثابت ،
وانه يطول ويتصر ، وينبسط وينقبض ، ويتسع
ويضيّق ، بلا ضابط . وكثيراً ما يمر الأسبوع منه
خطفاً ، حتى لتكون الثواني أبداً منه ، وقد تفرط
الساعة في الطول حتى تتجاوز مدى الحقب ، ولن
تجد اثنين يحسان الزمن احساساً واحداً ، ويريان له
طولا لا يختلف . بل لن تجد فرأ واحداً يتساوى
عنده اليوم واليوم ، والساعة والساعة ، ولو أنك
سألتني في ذلك الصباح الذي سأسوق لك مامر بي
فيه لقلت لك — وأنا على يقين جازم — إن من غير
المعقول أن يكون اليوم أربعاً وعشرين ساعة ، بل
لذهبت إلى أبعد من ذلك وقلت لك إن الزمن ليس له
طول أو سرعة لأنه يكف عن الحركة أحياناً ، ويقف
وقفة من لا ينوي أن يتزحزح .

وكنت قد قضيت ليلتي عند أصهارى لأن
الترام فائتي ، فدعيت أن أبقى إلى الصباح ، فما في ذلك
من بأس ، وكانت أخت خطيبي تطاردنا وتتعبنا
ولا تدع لنا لحظة نخلو فيها ، ولا تمكننا من اختلاس
قبلة واحدة على عجل ، فلم تبق غرفة في البيت إلا
دخلناها ، ولا مشى في الحديقة إلا قطعنا فيه —
على قصره — خمسين فرسخاً ، ولا شجرة إلا وقفنا
عندها نتأملها ونعجب بها — وإن كان الظلام
حالاً — وندور حولها — بلا فائدة ، لأن الأخت
لا تفارقنا . فبدست وهمست في أذن خطيبي إني
سأصبحها بقبلة ، ومضيت إلى غرفتي ساهماً ، ولبتت

ورأسي كأنه مشدود إلى ذيل جواد من تلك
الجياد الصناعية التي يركبها الأطفال في الأعياد فتدور
بهم في حلقة . ثم وقفت الجياد ، واستقرت الأشياء
في مواضعها . وثبتت الجدران حيث أقامها بانيها ،
واستطعت أن أجيل عيني فيما حولى ، وثاب عقلي إلى
شيئاً فشيئاً ، ولم يكديفعل — أى عقلي — حتى ثارت
نقمتي على هذه الأخت الغيري ، وأسعفتني ذاكرتي
بأنى قرأت في بعض الكتب أن أهل « بت »
يعتقدون — أو كانوا يعتقدون أن الانسان من
سلالة آتان — أى حمارة — وقرد ، فقلت لنفسى
ان هذه « الأخت » دليل ناهض وشاهد حى على
صحة هذا الاعتقاد .

وسخطت ما شئت ، وأوسعت اللحاف والمخدرات
لكما وركلها ، ثم رأيت أن ذلك لم يجدي ، وان
« الأخت » لا تتألم مما يصيب المخدرات ، فنهضت ،
ووقفت أمام المرأة ، وتناولت رأسي بين كفي ورحت
أسأل خيالي « اليس هنا — أعني في رأسي — حيلة؟
هل عجز هذا الرأس الضخم كله عن ابتكار وسيلة؟
ألا خير فيه على الإطلاق؟ اذن أنا لاشك أخيب الحياي
وأفشل النشلة ! »

وقطعت ثلاثة فراسخ أو أربعة في هذه الغرفة ،
وأنا أروح وأجىء ، ثم نظرت في الساعة فاذا بها
الثالثة بعد منتصف الليل ، ففكرت كفى مسرورا ،
لأن النظر الى الساعة ألهمني شيئاً رجوت أن ينيلني
القبلة المشتهاة — أو المحرمة — فخرجت على اطراف

أصابني ، وأرهفت أذني . ثم انحدرت الى الفناء الخلفي وحملت منه سلما ، وذهبت به — على مهل وبحذر شديد — الى الجانب الذي تطل عليه غرفة خطيبتى ، وأسندته — أعنى السلم — الى الجدار ، ووقفت أسمع ، فلم أجد صوتا ، فذهبت أنفض المسكان على قدر ما يسمح الظلام بذلك ، ثم عدت مطمئنا متهلل الوجه لأول مرة فى ليلتى تلك . وصعدت !

ارتقيت الى حافة النافذة ، فادأ بها مغلقة . جلست على الحافة أفكر فى طريقة افتح بها الشباك ، وكانت قدماى على آخر درجات السلم ، ويظهر أن كثرة تلفتى الى الشباك لمعالجة فتحة أمالت السلم قليلا ، وان حركة « قدمى » عليه دفعته وأنا لا أشعر ، وإذا بالسلم تحك قائمتاه الجدار ويهوى ! فلولا أن شجرة اعترضت مهواه لوقع على الارض وأيقظ أهل البيت والخدم بصوته .

ولو أنى سقطت مع السلم لسكان خيرا لى فيما أحسست فى تلك الساعة فقد كانت الحافة ضيقة ، فاضطرت أن أعتمد بكفى على جانبي الحائط لأحفظ نفسى من السقوط ، وكنت أشعر وأنا جالس على المرقب العالى أن الدنيا تموج وتضطرب ، بل تثب وتقفز فيما أرى ، وان شيئا انتزع قابى ووضع مكانه شيئا كعبة « اليويو » فقد كان هذا الذى حل محل قلبى ، لا يهدأ ولا يكف عن الصعود والهبوط حتى لقد عاق نشاطه تنفسى .

ومضى قرن أو قرنان من الزمن وأنا على هذه الحافة ، وان كان النهار ، فيما أرى ، لم يدن خطوة واحدة فأرسلت نظرى فى موقفى رائدا فخلصت الى النتائج الآتية .

الأولى — انى لا أستطيع ان أنقر على النافذة ، ليفتحوها لى ، لأنها تفتح إلى الخارج ، ففتحها خليف ان يلقينى على الأرض .

الثانية — ان مما يدعوى إلى الارتياح ويستوجب حمد الله ان جسمى لا يزال قطعة واحدة .

الثالثة — انى على الرغم من ذلك لأحسد على ما أنا فيه .

الرابعة — ان الحافة متينة ولكنها قد تتصدع لسبب ما — كسوء الحظ — فلا يبقى ما يقينى ، وهى على كل حال ضيقة لراحة لاجالس عليها ، وهبها كانت واسعة مريحة فان طول مقامى فيها أو عليها ليس بالذى يشرح الصدر ويسر خاطر .

الخامسة — ان الأطباء يجمعون على انه ليس أصح من نسيم الفجر فاذا خطر لخطيبتى ان تقوم من النوم وتفتح الشباك لتتمتع بنسيم هذا الفجر الموصوف فصيرى معروف !

السادسة — ان مجلسى هذا — أو مرقبى — ليس أبدع منه ولا أصلح لمن يريد أن يدرس كيف تستيقظ الطبيعة من نومها وتنهض لمباشرة مهمتها فى النهار ، ولكنى أنا لا أريد أن أدرس شيئا من هذا ، وفى وسع الطبيعة ان تظل نائمة أو ان تذهب إلى جهنم ، وما كرهت الشجر والزهر ، والندى والظير — ولا سيما الظير — ككرهى لها فى هذا الصباح .

ولا أحتاج أن أقول ان الزمن لم يقف ولم ينقل رجله ، كما كنت أتوهم ، وأن الصبح بدأ يتنفس وينسخ الظلام ، ولكنى لم تكن لى عين تبصر جمال الدنيا وهى تسفر ، أو اذن تطرب لسجع الاطيار وهى تصفق بأجنحتها وتحبى الصباح الجديد بديلها ، وانما كنت أفكر فى تعذر احتمالى للبقاء على هذه الحافة ، وفى خوفى مما أصير اليه إذا لم أبق عليها ، وفى الفضيحة التى لا مفر منها إذا بقيت ورآنى أهل البيت والخدم كما لا بد أن يفعلوا ، وفيما عسى أن يظنوا بعقلى .

فقال الأخ — وله العذر —

— ومن كان يسنده وانت ترقى فيه وتصعد عليه ؟

فكدت أتميز من الغيظ ، ولكن الانفجار حماقة ، فتجلدت وتشددت ، وكنت وأنا أنزل ، أفكر فيما ينبغي أن أقوله لهذا الأخ الذي وجدني على حافة شباك أخته ، وبديهي اني لم أكن استطيع أن ازعم اني ماصعدت إلى هذه النافذة الا لأشم نسيم الفجر وأمتع نظري بجمال الحديقة !!

اذن ماذا أقول ؟ وكيف أقطع لسان هذا الثرثار ؟

ووصلت الأرض وصرت عليها ، وأنا أكد خاطري ولا أهتدي ، وتشهدت ، ودبت على الأرض برجلي لأستوثق ، ثم رميت الأخ بنظرة حشوها بغض الأخوة ، وطبها النقمة على الأخوات ومضيت عنه من غير أن أنبس بحرف . وماذا كان يمكن أن أقول ؟؟ وتركت له العناية بأمر السلم ! كلا . لا ينبغي لعاقل أن يخطب فتاة لها أخت كهذه !

ابر لهيم عبر الفادر المازنى

وكانت الفضيحة أسرع إلى مما توهمت أو قدرت ، فقد تنبه أخو خطيبي — فما أكثر أخوتها — فنهض واغتسل وانحدر الى فناء البيت فاقام فيه شيئاً ليشد أعصابه ، فقد كان من هواة الرياضة ، ثم راح يركض حول البناء وإذا به يسمع مناديا يصيح به من فوق : « انت ! هوه ! »

فوقف « الأخ » مبهوتا . وشخص بصره إلى السماء ، فعاد الصوت يهتف به : « انت ! هوه ! »

وكنت لا أراه ولا أعرف من هو لاني لم أكن أجزؤ أن أصوب عيني الى الأرض مخافة السقوط . والتفت « الأخ » إلى مصدر الصوت فرآني ، وراقه المنظر فانطلق يقهقه ، وينطوي ، ويضرب ساقيه بكفه وهو يضحك ، فصحت به وأنا مغيط ، وسببته ولعنته ، لا زجره ، ثم أهبت به أن يجيء بالسلم ويسنده تحت قدمي .

فقال الأخ : « ولكن كيف صعدت ؟ وماذا تصنع هناك ؟ »

فصحت به : « هات السلم أولا يا حمار ! » وجيء بالسلم وناشدته الا يرفع يديه عنه حتى أنزل

لا أملك نفسي عن ان أذكر أثره فلاح فقير آوى الى كوخه الصغير المتداعى ابنة أخت له يتيمة .

ولقد قالت له امرأته :

— اذا نحن آوينا كاتكا فسنفق عليها آخر درهم معنا فلا يكون لدينا ما نشتري به ملحاً نغمس فيه قطعة من الخبز .

فكان جواب زوجها الفلاح :

— حسنا .. إذن نستغنى عن الملح .. ؟

لعمري لقد فاق هذا الفلاح روتشيلد بمرحلة

كبيرة .

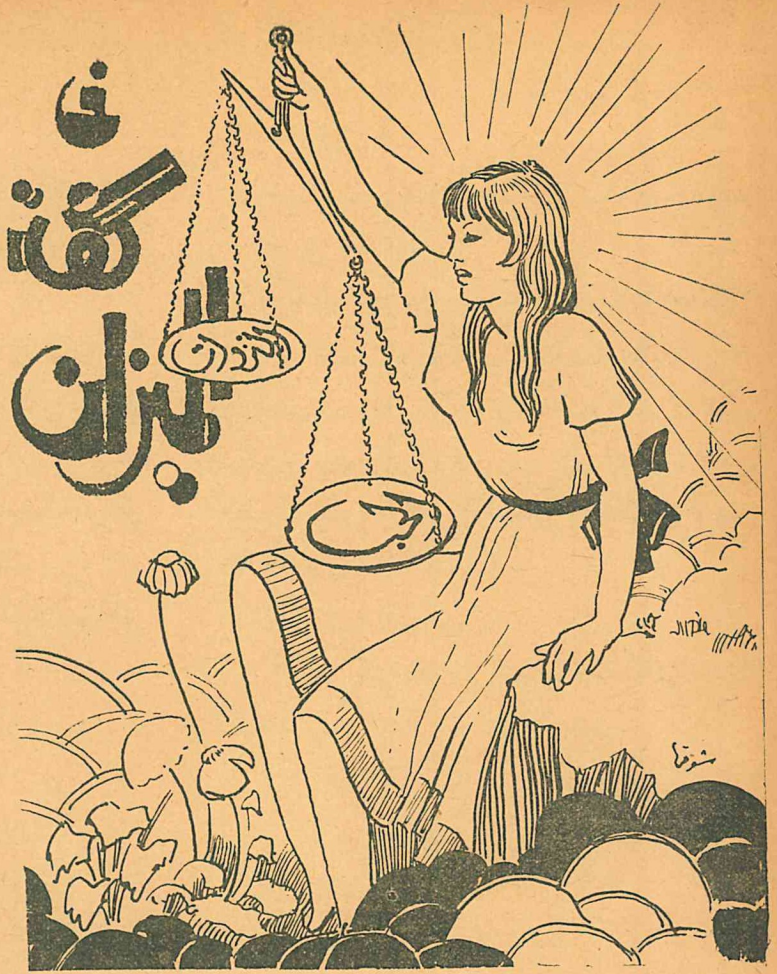
ص . ر

صه روائع الادب الروسى

الثرثار

للـكاتب العظيم ايفان ترجنيف

عندما أسمع ثناء الناس على روتشيلد الذى أخرج من ريعه الضخم آلاف مؤلفة من الجنيهات أوقفها على تربية الاطفال والعناية بالمرضى واعالة الشيوخ يملؤني الإعجاب بما فعل ويصيب منى ذلك مواقع التأثر . ولكن رغم هذا الإعجاب ورغم هذا التأثر



بسلام

الأستاذ أحمد عبدالقادر المازني

— ١ —

فقال الفتاة في سرور ظاهر : هذا ما ظننته ..

إذن فاركب في المقعد الخلفي .. ارفعه ...
فقاطعها عزيز بقوله : كلا .. فلدى مهمة سأقوم
بها قبل الذهاب إليكم ... اذهبي أنت وسألحقي بك .
فقال عابسة : يجب أن تركب ... وسأذهب بك
إلى حيث تريد .

فبسم لها ابتسامة كثيفة وقال في لهجة بادية
العزم : كلا ... سألحقي بك .

والتقت عيناها بعينيها ، ورأت مافيهما من كمد
خفي وإصرار ثابت ، فأطالت النظر في عينيها وهي
تعجب في أعماق قلبها ما الذي يحزنه ؟ ثم قالت في صوت
خفيض تبدو فيه خيبة الأمل :

— حسناً ، ولكن لا تتأخر فاني في حاجة اليك .

كان سائراً على الافريز شارد اللب ، مضطرب
الخطر ، موزع العقل حين أقبلت السيارة من ورائه
ووقفت إلى جانبه ، ولمست ذراعه يد رقيقة ، وسمع صوتاً
موسيقياً يقول : لقد ضبطتك ! إلى أين وجهتك ؟
وجفل عزيز ، ودار على عقبيه في سرعة ، ونظر
إلى التي كانت تخاطبه بعين تلمع وتبرق ، وغاضت
الابتسامة التي كان ثغره قد افتر عنها حين سمع ذلك
الصوت الخلاب . ورفع يده في صمت يحميهما ويحجي الذي
كان جالسا إلى جانبها في السيارة الأنيقة ذات المقعدين .
وكررت الفتاة سؤالها : إلى أين أنت ذاهب ؟
فنظر في عينيها نظرة خاطفة ثم حول نظره إلى
الجزء الأمامي من السيارة وقال : إلى منزلكم .

ولم يحب عزيز بلفظ . ولم يرفع يده بالتحية ردأعلى
تحيتها وتحية رفيقها .

وانطلقت السيارة في طريقها

ووقف عزيز مكانه ، ونظره عالق بالسيارة ، بل
بذلك الرأس الجميل الذي يبدو منها وبالعنق الجمري
الطويل .

وغابت السيارة عن أنظاره ، وهو مازال واقفاً
مسمراً مكانه ، كأنما هو حالم يرى رؤيا لما يستيقظ
منها بعد .

ثم سار في طريقه حتى وصل إلى مشرب جلس على
أحد مقاعده ، وطلب فنجاناً من القهوة .

ولم يبرح عزيز القهوة حتى مر من الوقت ما يكفي
لقضاء المهمة المزعومة

وقال محمود :

— سميحة ، أريد أن ألقى عليك سؤالاً ؟

وكأنما استيقظت من سبات عميق ، فدارت رأسها

إلى محمود وقالت :

— أى سؤال ؟

— هل تعرفين لم يقابلني عزيز دائماً بهذا
العبوس العجيب ، وذلك التقطيب الذي لا أدري
علته ؟

فرفعت حاجبها دهشة وقالت :

— لم أرى شيئاً من هذا !

— أعجب كيف لم تر شيئاً . الواقع أنه منذ أشهر
قد تغير من نحوى تغيراً ظاهراً جلياً .

— وقبل ذلك ؟

— كان يمشي في وجهي ويتلقاني بمحياطلق ووجه
مشرق ، وقد دهشت بادىء الأمر حين رأيت
عبوسه وازوراره ثم كدت أهينه وأحتقره لولا أنني
رثيت لحاله

فبدا الغضب على وجهها وقالت :

— هل نسيت أنه يمت إليك كما يمت إلى بصلة

القراءة ؟ ! !

فط شفته السفلى وقال :

— أوه ! انه يكاد يكون غير قريبي !

— وكيف ؟

— انها صالة بعيدة جداً تكاد تكون مقطوعة

— بل لانه فقير .

فسكت محمود ولم يجب ، فاستطردت سميحة قائلة :

— محمود ، انى لأحب منك هذا الحديث : ان

عزيزاً شاب وديع الاخلاق ، كريم النفس ، عظيم
الكبرياء وهو إلى اليوم لم يسء إلى انسان ، فاعجب
كيف تشكو منه ! اوانه ليؤلمنى أن تطوى له مثل
هذا الحقد في احشاء صدرك .

فنظر اليها غاضباً وقال :

— ومن يكون هو حتى أطوى له حقداً ؟ انى احدثك

بأمره لأننى أراك تعزينه إعزازاً عظيماً .

— ولهذا تحقره في نظرى ؟

— ولم أحقره في نظرك ؟ ولكنى أعجب ماذا

ترين فيه حتى تعزينه كل هذا الاعزاز !

— انك لا تستطيع ان تفهمه .

فضحك محمود ضحكة ساخرة وقال :

— أترينه لغزاً إلى هذا الحد ؟

— ليس لغزاً ولكنك لو كنت على غراره

لاستطعت أن تفهمه وتجله وتعزه .

فلوح بيده في صبر نافذ وقال :

— أمن اجله تريد ان تفسد ما بيننا من علائق

ياسميحة ؟

فلم تجب سميحة ، بل ظلت مقطبة الجبين ، عابسة
الوجه ، بادية الغضب .

ووجف قلب محمود ، وخشى ان يكون قد اساء

إلى نفسه من حيث لا يدرى فقال :

— انك مخطئة ياسميحة فما أردت الاساءة اليه

و ...

فقاطعت به قولها :

— أرجوك ألا تعود إلى هذا الموضوع ، وسواء

أرضيت أم غضبت ، فيجب أن تعلم أن لعزير مكانة

عظيمة في نفسى ، وانى لم أجدم بين اقربائى ، الاقربين
والابعدين على السواء ، من آخر بقرابته أكثر
من عزيز .

فربت على ركبتيها بيده وقال باسم :
— حتى أنا ؟

ونظرت اليه نظرة خاطفة ، ورأت وجهه الوسيم
الجميل ، وعينيه الברاقنتين الفاتنتين ، وابتسامته الشيقة
الساحرة ، خفق قلبها ، وبسمت ثم قالت :
— إن لك مكانة خاصة يا محمود ، ولكنى لأحب
منك أن تسيء إلى عزيز .
— وهل يسعنى أن أخالف لك أمراً يا مليكة
القلب ؟

ودرجت السيارة بهما إلى حديقة المنزل ، ثم
أوقفتها سميحة أمام باب « الفيلا » ثم فتحت بابها ،
ووثبت منها فى رشاقة عجيبة .
وتبعها محمود فى مثل خفتها ورشاقتها .
وكانا مثالا لجمال الشباب ونضرة الصبا ، ورشاقة
الفتوة .

أقبل عزيز على الفيلا يسير بخطوات وئيدة ،
حتى اذا وصل الى البوابة استقبله البراب واقفاً ،
فرفع عزيز يده محييا وقال :
— إزيك يا عم حسين ؟
— لله يسامك ياسى عزيز ... ازى صحتك ...
ان شاء الله تكون بخير ؟
— — الحمد لله يا عم حسين .

وسار فى ممشى الحديقة النضيرة الجميلة التنسيق ،
ووقف أمام زهرة يانعة رائعة فى حسنها ، وظل
يتأملها هنيهة ، ثم مد يده فاقتطفها ، وتابع سيره
حتى دخل الدار .

ورأى خادمة فاستوقفها وقال :
— أين سيدتك سميحة هانم ؟
فبسمت له الخادمة وقالت :

— فى الصالون مع محمود بك . اتفضل ياسى عزيز .

— انبئها انى هنا فى انتظارها
فنظرت اليه الخادمة فى شىء من الدهشة وقالت :
— ألا تفضل بالدخول فى الصالون ؟
— كلا فانى أريد أن احادثها على أفراد .

وتهاك عزيز على مقعد فى الصالة وما انقضت دقيقة
حتى أقبلت سميحة تتفزع قفزات رشيقة ، ومدت يدها
اليه وهى مشرقة الوجه بسمامة الشجر ، ثم قالت :
— لقد تأخرت حتى خلت انك غير قادم .
فأضاء وجهه لرؤيتها ولحرارة تحيتها ، وقال :
— أحسب ان هذا مستحيل !
فضحكت ضحكة ناعمة وقالت :
— أدنى انك لا تخلف وعدك مرة ؟
— بالضبط .
— وهل أتيت بما طالبتك منك ؟
— ولهذا جئت اليوم .

وكانت قد جلست على مقعد وتناولت ما كان يحملها
وبدأت تفكر رباطه ، وخجأة رفعت وجهها اليه ، وكان
قد جلس على المقعد المجاور لمقعدتها وقالت له :

— عزيز !

— نعم ؟

— لم لم تركب معنا اليوم ؟

فابتسم وقال مراوفا :

— لانى لم اعتد ركوب السيارات .

— لا تمزح وقل الحق .

— ليس هناك سبب معين .

— اذن ماذا ؟

— أمر غامض منعنى من الركوب ولا أكثر

من ذلك . هل يعجبك ما أتيتك به ؟

فنظرت فى عينيه طويلا ، ولكنه لم يستطع احتمال
هذه النظرة من عينيه الساحرتين ، فخفض طرفه ،
وتظاهر باخراج فاتورة الحساب ، وقدمها اليها ، فاحتقن
وجهها وقالت فى حدة :

— لقد طالبت اليك يا عزيز أكثر من مرة ألا

تأتى إلى بمنزل هذه الفواتير ، فلم هذا الاصرار منك ؟

فاكتسى وجهه هيئة جدية وقال :

— سميحة ، بربك لا تكبرهينى على أمر تأباه
نفسى . هذا رأى ، فسواء أ كنت مخطئاً فيه أم
مصيباً ، فانى مستمسك به رغم كل شىء .

فقات له فى دلال خفق له قلبه .

— ورغم رجاى ؟

— يؤسفنى أن أقول نعم .

وظل مشيحاً بوجهه حتى لا يرى نظرات عينيه
وظلت تنظر اليه نظرة طويلة ، وقد خالط الاعجاب
نظرتها ، وامتزج الاكبار والاجلال والعطف العظيم
معا فى عينيه .

وقالت سميحه أخيراً .

— أشكر كى يا عزيز ، لقد أحسنت الاختيار .
وما كانت فى الحقيقة قد ألفت نظرة دقيقة على
ما اشتراه لها .

وفتح باب غرفة الصالون ، وخرج محمود منه فى
تلك اللحظة ، وتقدم نحوها وهو يقول .

— أعزمتا على تركى وحدى ؟

فقات له سميحة .

— أتخاف الوحدة ؟ لحظة قصيرة يا محمود !

ولكنه ظل يتقدم حتى انضم اليهما وأمسك
بالوعاء الزخرفى الجميل الذى كان ملفوفاً وموضوعاً على
حجر سميحة وقلبه بين يديه وهو يعط شفته ، وعزيز
يرنو اليه فى نظرة مختلصة صامتة ، ثم قال محمود فى
صوت تستك فيه نبرة القدح والدم .

— أيعجبك هذا الوعاء ؟

فقات على الفور .

— انه بديع رائع .

فهرز كتفيه وقال .

— وللناس فيما يعشقون مذاهب !

فأسرعت ونظرت الى عزيز ، ولكن عزيزاً كان
ينظر الى السقف والى الجدران كأنما يراها لأول مرة
فى حياته ، وكأنما لادخل له فى هذا الحديث .

ونقلت نظرها الى محمود وقالت :

— ألا يعجبك أنت ؟

فهرز رأسه وقال :

— كلا فهناك ماهو أجل منه ، وليتك عهدت
إلى بشرائه .

وتخرج موقف سميحة ، وقد أيقنت أن محموداً
يأبى إلا أن يؤلم عزيزاً ولو من طرف خفى ، وعزيز
ملازم الصمت ، غير انه صمت يطوى ذائبة ،
فقات لمحمود فى حدة :

— إن ذوقك لا يعجبنى .

وأبى محمود إلا إصراراً وتعادياً فقال :

— آه ! انت تجاملين ؟ لا بأس من ذلك .

وأخرج عزيز سيجارة أشعلها ، ووضع ساقاً
فوق ساق ، وجلس جلسة من ينتظر انتهاء هذه
المناقشة التى لاتعنيه فى كثير اوقايل .

وتميز محمود غيظاً من السكون البادى على عزيز
فقال فى صوت اختلجت فيه نبرة حارة :

— أخشى أن تكونى قد غبت فى ثمنه كذلك

ومس هذا القول أدق وترحساس فى قلب عزيز
فأدار رأسه فى بطء عظيم ، ورشق محموداً بنظرة
يتطير الشرر منها ، ثم التفت الى سميحة وقال فى
صوت جاهد قدر طاقته أن يكون ساكن النبرات :

— أحسبنى ضيفك ... وفى منزلك !

وكانما ألهبها هذا السوط من عزيز ، فوثبت
واقفة على قدميها ، وقد جن جنونها ، وثارت ثأرتها ،
ونظرت الى محمود نظرة ملتبهة وقالت :

— محمود ... يجب أن تعتذر اليه .

وبدت عليه الدهشة وقال :

— إلى من ؟

— إلى عزيز .

— عزيز ؟ ! وعلام أعتذر إليه وأنا لم أخاطبه

بلقظ ! ؟

— انك قد أهنته إهانة لا أغفرها لك .

— وما دخل عزيز فى حديثى ؟

— انه هو الذى اشترى الوعاء الزخرفى .

— لم أكن أعرف شيئاً من هذا .

— انك تعرف .

— وهل كان في حديثي ما يسيء إليه ؟ وأعجب

لم كل هذه الثورة باسميحة ؟ بربك دعينا من هذا
الاجاج الفارغ وهيا بنا نعد إلى الغرفة .

فقام عزيز من مكانه ، وتقدم خطوة إلى الأمام ،
وواجه محموداً ، وقال في هدوء :

— كان في استطاعتي أن ارد اليك هذه الالهانة
وان أحاسبك عليها حساباً عسيراً ، ولكنني أحترم
وجود سميحة ربة هذا البيت ، ولهذا لا يسعني إلا
أن أزم الصمت في حضرتها . ومن أجل انك خطيئها
سأغاضي عن هذه الالهانة ، ولكنني أنذرك اني لن
أحتمل مرة أخرى .

ثم التفت إلى سميحة وقال :

— والآن فاني أرجو أن تأذني لي .

— ولكنني أريد أن أتحدث اليك .

— غداً آتي اليك ، أما الآن فأرجو أن تأذني
لي فان لبدى عملاً هاماً .

ووجدت من حسن الرأي أن تأذن له حتى يفض
هذا المشكل الذي كاد يبلغ حداً خطيراً ، فقبضت
على يده وسارت إلى جانبه صوب الباب ولما وصلا
إلى الحديقة ضغطت على يده في رقة وقالت :

— أنا آسفة يا عزيز لمأحدث ، ولكنني شاكرة
أدبك الجلم ورقة شعورك نحوى .

— لاداعى للأسف ولا للشكر باسميحة .

— وأرجو ألا يسخطك هذا على .

— عليك انت ؟ لأظن ان قوة في العالم تستطيع
أن تسخطني عليك .

فاشدد ضغط يدها على يده ، وقد لمست قلبها
حرارة كلماته وما بدا فيها من اخلاص عظيم . فقالت :

— متى تستطيع الحضور غداً ؟

— أى وقت تشائين .

— أريد أن أراك قبل العاشرة لأنني خارجة في
هذا الوقت وأخشى ألا أتمكن من رؤيتك بعد ذلك

لأنني لأعرف متى سأعود

— حسناً .

وانقضت بضعة أيام .

وذهب عزيز أصيلاً إلى منزل سميحة لأنها كانت
في اليوم السابق قد استدعته .

وما كاد يعطف يسرة حتى أخذت عيناه منظرأ
مروعاً مخيفاً سمره في مكانه لحظة ، فقد رأى السنة
النيران مندلعة من نوافذ منزلها ، والدخان يتطاير إلى
السماء كثيفاً قائماً حالكة ، والناس يصيحون ويصرخون
خارج الدار .

واندفع عزيز في قوة إلى الامام ، وراح يعدو
عدو الظالم حتى وصل إلى المنزل ، ووجد الناس قد
تجمعوا قبالة البوابة وهذا يقول :

— ألم تخطر وأرجال المطافئ ؟

وذلك يقول :

— لقد ذهب واحد يخطرهم تليفونيا .

— ولكنني أرى الباب مغلقاً .

ووثب عزيز إلى البوابة وصاح بالبوابة المشدوه
أن يفتح البوابة ويصرخ فيه

— إفتح يا عم حسين . أنت قافل الباب ليه .
إفتح !

وفتح الباب ، واندفع عزيز ، ووقعت أنظاره على
سميحة واقفة في النافذة تصيح وتستنجد ، ورأى محموداً
واقفاً وسط الحديقة لا يحرك ساكناً

غير أن عزيزاً لم يكن يفكر في محمود بل كان كل
ذهنه وكل جوارحه متجهة إلى الواقعة في النافذة ،
والتي تكاد السنة النيران المندلعة تصيبها .

وقفز إلى الباب فالفاه محكم الغلق ، فدار نظره
في واجهة المنزل ، ولم يجد منفذاً ينساب منه ، فدار
على عقبه وهو ينظر حوله إليه فلم يجد منفذاً يستطيع
أن يدخل منه إلى المنزل .

وكانت النيران مندلعة من نافذة في الطابق الاول
فن المستحيل عليه أن يدخل منها .

كان يحس انها كالمخالب تنشب في الاحجار .
وكان محمود واقفا يرقب هذا المنظر ، وتلك
الجرأة الخطيرة .

واستطاع عزيز بعد عناء عظيم ، وبعد أن كاد
يسقط لولا أن تدارك نفسه ، أن يتشبث بحافة النافذة
وأن يصعد اليها بعد قليل ، ويدخل منها الى
الغرفة .

واستقبلته لهب النيران من كل
فج ، ولكنه لم يحفل بالنار تلسعه
ومحرقه ، وقفز الى الباب الذي
يفصله عن سميحة ، واجتذبه في
قوة ، ودخل الغرفة

وكانت سميحة قد رأت مخاطرة ،
وسمعت فتح الباب ، فأقبلت تهرول
ومظاهر الرعب بادية على وجهها
وفرائصها ترتعد ، وصاحت به :
— عزيز ! شكرا لله . أنقذني
بربك .

— لا تخافى يا حيايتى . هات
ملاءة وعجلي .

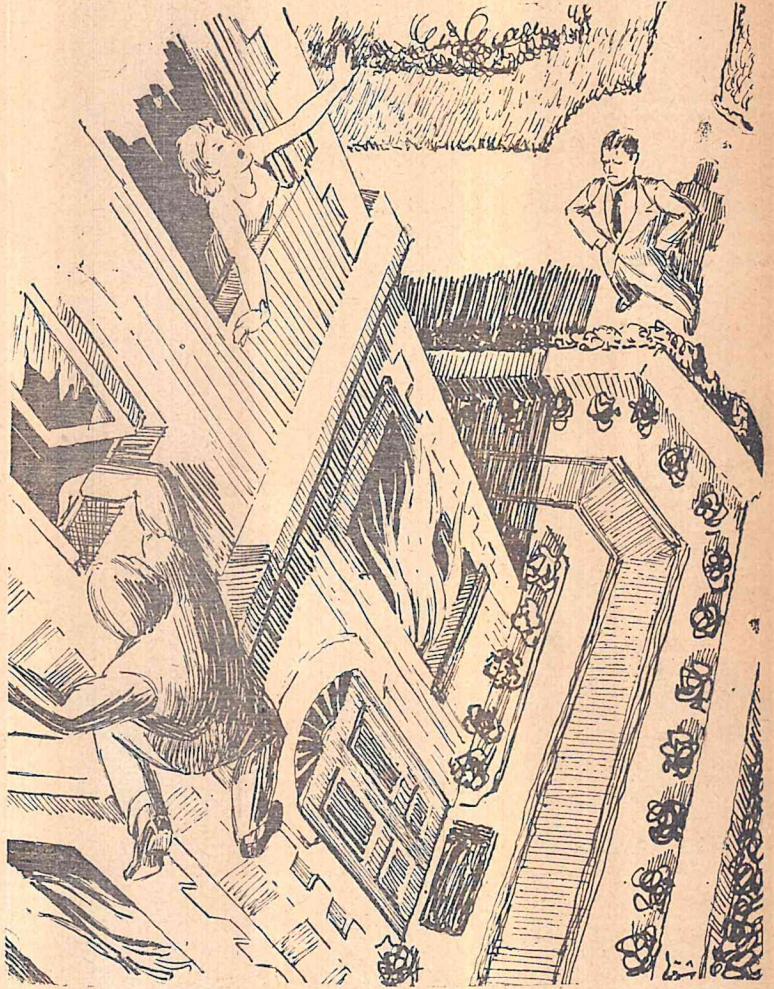
وظمقا يدوران في الغرفة ،
ويبحثان عن قطع من القماش
يتخذان منها حبلا .

وصرخت سميحة صرخة قوية ،
فقد كانت واقفة مولية ظهرها الى
الباب الذي دخل منه عزيز ، وكانت
النيران قد انسابت منه إلى غرفتها ،
ولحقت بشوبها ، فاشتعل وألهبها
النيران .

وقفز إليها عزيز ، وراح يطفىء من نيرانها حتى
احترقت يداها ، وبادر الى إبعادها عن مكان هذه
النيران .
وأسرع فانتزع بعض الستائر واتخذ منها حبلا

ورفع نظره الى الطابق الثاني ووجد نافذة لا نار
فيها ، ووجد كذلك أن البناء الحجري النائي يمكن
أن يعينه على الصعود حتى يبلغ تلك النافذة ، وأن
كان يعلم أنها مجازفة قد تودي بحياته .

غير أنه يرى سميحة وسط هذه النيران الملتبها ،
وهو موثق أنه اذا لم يبادر الى انقاذها ، واذا لم يسارع
الى هذه المجازفة فانها ستحترق وسط هذه النيران



وألهبه هذا الخاطر ، وأصعد الدماء الى رأسه ، فقفز صوب
الجدار ، وراح يصعد مستندا بأقدامه على الاحجار النائية

وتموت وتتلشى من هذا الوجود .

وألهبه هذا الخاطر ، وأصعد الدماء الى رأسه ،
فقفز صوب الجدار ، وراح يصعد مستندا بأقدامه
على الاحجار النائية . ومتشبها تشبث المستميت بيدين

وأطل من نافذة غرفتها ، ووجد أن النافذة السفلى
تندلع منها ألسنة النيران ، وبذلك سيتعذر عليه أن
يدلى سميحة من هذه الناحية .

ولم يكن أمامه مفر من اختراق هذا السياج
النارى للوصول الى الغرفة التى دخل منها .

واحتمل سميحة على ذراعيه وهى ذاهلة من هول
الموقف لا تكاد تعى شيئاً مما يدور حولها ، وتراجع
إلى الوراء ثم قفز قفزة واسعة تقلته بحمله الى الغرفة
الأخرى وسط لهب النيران ، فهرول صوب النافذة
وكان حظهما سعيداً أن النيران لم تصل إليها .
وكان قد أغمى على سميحة .

وكانت النيران قد لحقت بجانب من ثوبها الممزق
فالتهمته وكادت تصل الى وجهها ، فبادر إلى إطفائها
مرة أخرى .

وكأنما كان فى حلم رهيب .

ولف الحبل حول وسطها ودلاها من النافذة ،
وكان بعض القوم قد رأوه إذ ذاك فأقبلوا مسرعين
وتلقفوا سميحة المغمى عليها .

وأهاب بهم عزيز أن يفكوا الحبل من حول
وسطها ، ثم شرع يربطه فى قطعة ثقيلة من أثاث
الغرفة .

وتدلى منها بدوره حتى اذا وصل الى الارض بادر
إلى حمل سميحة ، وهرول بها الى الجراج ، ووضع
حملة العزيز على المقعد .

وكان رجال المطافئ قد وصلوا فى تلك اللحظة .

* * *

انقضى شهر

وعادت سميحة الى منزلها بعد ان أعيد تأثيث
ما احترق .

وكانت سميحة جالسة فى الحديقة على مقعد وثير
ذى مسندين ، والى جانبها عزيز مطأطئ الهامة يعبث

فى مجلة بين يديه دون أن يفكر فى مطالعتها .
وكانت سميحة تنظر اليه نظرات عجيبة هى مزيج
من الإعجاب والعطف والألم وغير هذا وذلك من
العواطف المتضاربة .

وكان الصمت سائدا عميقا منذ فترة طويلة ، ثم
قطعت سميحة أخيراً بقولها :

— هذه محاولة فاشلة يا عزيزى !

— أيه محاولة ؟

— اخفاؤك حبك .

فصمت عزيز ، وقالت سميحة :

— أعجب لم تحاول اخفائه !!

فظل ملازماً صحته لا يجيب . وكان قلبه شديداً
الخفوق ، وأصابع يديه تنتفض ، وهو يحاول جهده
تلك شعوره ، وضبط عواطفه

وعادت سميحة تقول باسمه :

— ألا تريد أن تحدثنى ؟

فاضطرب وقال دون أن يلتفت الى مزحتها :

— وكيف ؟ كلا بل أريد .

— إذن فاني أطالبك بمصارحتى .

فرفع نظره اليها ، وكان نظراً مضطرباً قلقاً بآدى
الألم وكان وجهه ظاهر القلوب وقال :

— وكيف أصرحك بسميحة ؟ ولم ؟ حسبك ان
تعلمى انى أعزك ، وانى وانى أودك
أعظم الود .

— بل أطلب المزيد .

فرفع حاجبيه فى دهشة ، ثم عاد فقطبهما مرة أخرى
وهز رأسه .

— ان الموقف لا يسمح لى بأن احدثك باكثر
من هذا .

فبسمت بسمة خفيفة والتمعت عيناها فى خبث
وقالت :

— اى موقف ؟ انك تحبني بالانفاز يا عزيز
فهل افصحيت ؟

فضل يرنو اليها فى ذهول وقال .

— اى موقف ؟ موقفك ياسميحه . انك ...
انك خطيبة محمود .

— وماذا فى ذلك ؟

— ماذا ؟ ما هذا الذى تقولينه ياسميحه ؟

— اسألك وماذا فى ذلك ؟

فصرب كفأ على كف وقال وهو ينظر الى ناحية
اخرى .

— انى لا استطيع ان اجيب على هذا السؤال .
فظلت مبتسمة وقالت .

— وماذا يكون موقفك لو عرفت ان الخطوبة
فسخت ؟

فدار على مقعده دورة سريعة ، وحلق فيها وهو
يقول .

— فسخت ، هذا ... مالا اصدقه ، ويخيل الى
انك تمزحين او تهزأين بى .

— لا هذا ولا ذاك ولكنى اذكر الحقيقة

— الحقيقة ! وكيف حدث ذلك دون ان أعلم ؟
ومتى كان ذلك ؟

— البارحة مساء وقد بادرت اليوم لانبائك .

— ولم حدث ذلك ؟ ما الذى جرى بينكما ؟

— لم يحدث شئ غير ان القناع الذى كان مسدولا
على عيني قد أزيل .

— لست فاهما شيئاً ياسميحه فهل أوضحت هذه
المعميات .

وكانت لهجتها قد استحالت جدية فقالت

— اذكر يوم الحريق ؟

— نعم .

— هل رأيت كيف كان محمود واقفا يرنو الى

وانا اكدأ أحترق ، وأنا استنجد به واستغيث ،

وكيف انك لم تتردد لحظة وخطرت بحياتك فى سبيل

انتقاذى ؟ وهل تذكر نداءك لى بقولك « يا حياى » ؟

وهل تذكر كيف أنه قلل من تردده لى المسنشى بعد
أن تبين مانالنى من تشويه فى بعض اجزاء الجسم ؟
وكنت أنت تكاد تلازمنى ليلاً ونهاراً . وكانت
عينك تكشفان عن حبك وغرامك وعن ...

اخلاصك فى هذا الحب . ووفائك فى هذا الغرام .

وصرت أيام بى يا عزيز رحت أزن الأمور

بميزان القلب والعقل معاً ، وقد لا تصدق ،

وقد تدهش كما دهشت وكما ذهلت ، حين أقول لك

اننى بعد تفكير طويل أيقنت انى ما أحببت محموداً

يوماً واحداً ، واننى كنت مسوقة فى تيار جارف ،

تيار الصبا والرعدة والنزق ، تيار النزوات التى تطفو

فوق العواطف الحقيقية كما يطفو الزبد فوق أديم الماء

وقد ذهب الزبد جفاء وبقي ما ينفعنى ، بقى لى حبك .

وقد تزيد دهشتك حين تعلم انى بعد هذا التفكير

الطويل ، وبعد ان سبرت غور قلبى تبينت أمراً فزعت

منه . فزعت لانى كنت مقدمة على الزواج ممن لأحبه

والتخلى عمن ... أهواه .

واستد خفوق قلب عزيز ، وظل يرنو اليها فى

ذهول وقد تبدل ذهنه ، وكاد يقف عن الحركة .

وتابعت سميحه حديثها

— وقد عرفت انى أحببتك يا عزيز كما كنت

تحبنى . ولكنى كنت غافلة ، وكنت مبهوطة بأضواء

النزوة العارضة أما أنت فقد كنت تعرف حقيقة

قلبك ، ولكنك كنت متكئاً جهلك .

— ولكن ياسميحه ...

وكأنما كان يهمس بكلماته القليلة التى لم يستطع ان

يتمها .

— ولكن ماذا ؟

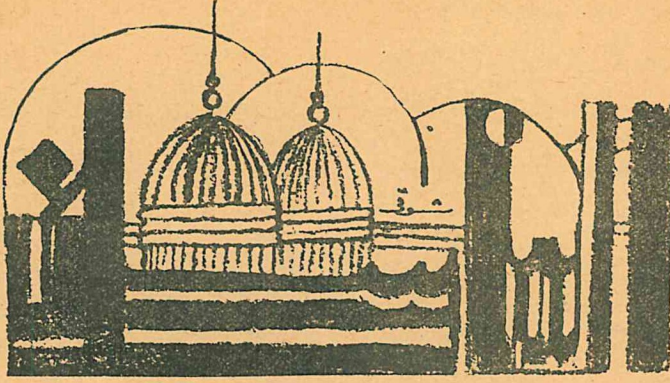
— اننى شاب فقير !!

— حسبي ما لديك من ثروة لا بنضب معينها ، ثروة

الحب والاخلاص والوفاء ، فهى أجمل وأجل وأسمى

الحب والافاضة

احمد عبد القادر المازنى



قصة اجتماعية رائعة للكاتب الفرنسي الخالد فولتير

﴿ نقلها إلى العربية ﴾

الأستاذ صادق راسد

— ❦ —

الذين كانوا لا يألون حركة أو نشاطا.
ولهؤلاء لغة خاصة يتعاملونها وهي لغة البراهمة
القدماء وقد كتب بها كتاب يسمى « فيداس » وهو
بلا ريب أقدم ما يوجد بآسيا من الكتب .
ولقد مرت بأحد أولئك النساء وهو يقرأ في
هذا الكتاب المقدس .

وصاح بي الناسك في غضب :
— أه... ! ويحك يا شقي
يا ملحد !.. لقد جعلتني أخطئ
في عدد الحروف المتحركة...
وعقابي على ذلك أن تتقمص روجي
جسم أرنب بدلا من الببغاء !..

فان ما أتيت من الحسنات كان كفيلا بأن أتقمص جسم
الببغاء .

وناولت الناسك رويية حتى أسرى عنه .
ولكنني ما كدت أمشي خطوات حتى جعلني
سوء الحظ ان أعطس فايقتظت عطستي ناسكا آخر من
غيبوبته وذهوله فصاح :

لما هبطت مدينة بنارس في بلاد الهندوهي موطن
الديانة البرهمية أردت ان أزود نفسي بطائفة من
المعلومات ، وكنت أعرف من اللغة الهندية
قدراً كافياً ، فسمعت أشياء كثيرة ورأيت أموراً
لا تحصى .

وكنت أسكن مع رجل إمري
وهو أخلق من عرفت من الرجال
بالتجلة والاحترام وكان يعتنق
الديانة البرهمية بينما كنت أنا مساماً
صمياً ومع هذا فما تطرق الحديث
بنا مرة إلى مثل هذه الشؤون .
ولقد كنا كالأشقاء يتوضأ كل منا

على طريقتة الخاصة ولكننا كننا كل من صحن واحد .
وقصدنا ذات يوم إلى معبد « فشنا » ورأينا
هنالك جموعاً من النساء المعروفين باسم « الفكرة »
(جمع فاكير)

وكان بعضهم قد كرس حياته ليفكر ويتمغن بينا
كان الفريق الآخر من أتباع فلاسفة الهند القدماء

— أين أنا...! ما أوجع سقطني ١٠٠! إنني لا
استطيع أن أرى طرف أنفي ١٠٠! لقد تبددت الأنوار
الساوية .

فأجبتة بقولي :

— إن كنت أنا علة انك قد صرت ترى ابعد من
أنتك فهالك روية تصلح ما افسدت فيمكنك الآن أن

براهما . فابتعت منهم هذه المسامير ولكنني استعملتها
في تثبيت بعض السجاجيد لدى ١٠٠!

وكان البعض منهم يرقص على يديه والبعض يتمرغ
على التراب والبعض الآخر يقفز بلا انقطاع على قدم
واحدة .

ورأيت طائفة منهم ترسف في القيود والأغلال
وطائفة تحمل على ظهرها سرجاً ،
وثمة من حنوا رؤوسهم حتى
لامست الصدور .

وقادني صديقي الأمرى الى
صومعة احد اعلام هؤلاء
الفلاسفة واسمه بابابك .

وكان عارى الجسم كأنه قرد
لا انسان ، وحول عنقه سلسلة
كبيرة لاتزن أقل من ستين رطلا ،
وكان جالساً على كرسي خشبي تبرز
المسامير الصغيرة من كل جانب
منه وقد انغرزت في ردفه ، ومع
ذلك كان يخيل لمن يراه انه يجلس
على وسادة من القطيفة ١٠٠

ووفدت اليه سيدات شيرات
يسألنه عن بئس الشؤون
لاعتقادهن أن الغيب مبسوط
أمامه وأن حجب المستقبل
مكشوفة عنه ، ولا ريب أن له صيتاً
حميداً يذاع في كل مكان .

ولقد سمعت مادار بينه وبين
صديقي الأمرى من حديث خطير

لقد قال له صديقي يسأله :

— أتحسب أيها الأب انه سيتاح لي ان أصل
الى موطن براهما ..؟ بعد أن أمر بدور التناسخ سبع
مرات ٢٠٠؟

فأجاب الناسك :

— إن لذلك شروطاً فكيف تنهج في حياتك ؟



﴿ والبعض الآخر يقفز بلا انقطاع على قدم واحدة ﴾

تسترد الأنوار السماوية .

فلما نجوت بسلام من هذه الورطات بادرت إلى
الطائفة الأخرى من هؤلاء الناسك من اتباع الفلاسفة
القدماء .

واتاني بعضهم بكمية من المسامير الصغيرة لكي
أرشقها في ذراعي ونفذي لأجلب على نفسي رضاء

فقال الأمرى :

فقال الأمرى .

— انه لما يدعو الى العجب يصاح أن تنتظر أن
ترقى إلى مثوى أعلى من مثواى ..! ان ذلك الاعتقاد
خاطىء لا يبعثك عليه إلا طمعك الشديد الشاذ ..!
انك لتزدرى من يطلبون المجد فى هذه الدنيا بينا

— اننى أحاول أن أكون رجلاً طيباً وزوجاً
صالحاً ووالداً محباً وصديقاً مخلصاً ... واننى اقترض
أموالى بلا ربا إلى الاغنياء حين تكون لهم حاجة بها
وأغدقها على الفقراء والمحتاجين ، ولا أثير خصاماً

بينى وبين جيرانى .

فقال الأمرى :

— أما رشقت المسامير فى

جسمك يوماً ما . ؟

فقال الأمرى :

— كلا ... اننى ما فعلت

هذا مطلقاً أيها الأب المبجل .

فأجاب الناسك :

— يسوءنى كثيراً أن أسمع

منك هذا .. فلن تدخل السماء

التاسعة عشرة بلا شك ..! وانى

لا رثى لك ..!

فقال الأمرى :

— آه ... متسناً جداً ...

انى لراض تمام الرضا عن نصيبى ...

فاذا يعنينى من أمر السماء التاسعة

عشرة أو العشرين مادمت قد

أديت واجبى أثناء رحلتى الطويلة

ومادمت لا ألقى سوى الترحيب فى

مرحلتى الأخيرة ..! أليس يقنع

الانسان بأن يكون رجلاً أميناً

صادقاً فى هذه الحياة ثم سعيداً

فى أرض براهما ..!

ثم أردف صديقى الأمرى

يسأل الناسك :

— إلى أى سماء تظن انك ستصل يا بابابك

بمساميرك وأصفاك ؟

فأجاب الناسك بابابك .

— سأصل إلى السماء الخامسة والثلاثين .



✽ وقادنى صديقى الأمرى إلى صومعة أحد أعلام هؤلاء الفلاسفة ✽

✽ واسمه بابابك .. وكان عارى الجسم كأنه قرد لا انسان وحول ✽

✽ عنقه سلسلة كبيرة لا وزن أقل من ستين رطلا ✽

ترجوه أنت فى العالم الآخر ..!

وتهدج صوت صاحبه وهو يقول :

— ومع ذلك فالى أى شىء تستند فى زعمك انك

ستنال منزلاً أسمى من منزلى فى العالم الثانى .. ؟ أتعلم

اننى أبر بالفقراء فى عشرة أيام أكثر مما تقاضاك

وأن يأتي معه الى داره حيث يقضى حياة هنيهة سائغة.

ورضى الناسك بذلك ومضى إلى دار صديقى الامرى فأزالوا عنه الأوساخ وضمخوا جسمه بالعطر وألبسوه ثياباً نظيفة .

وأمضى الناسك هناك اسبوعين فى عيشة راضية ولم يكتم عنا أنه صار الآن أسعد عن ذى قبل مئات المرات . ولكنه اعترف بأنه فقد جاهه وسطوته بين الناس ولم تعد النساء يقبلن عليه لاستشارته . فما كان منه الا أن هجر الدار وعمد ثانية الى مساميره وأصفاده كيما يسترد هيئته وصيته بين الجماهير !!

ماساميرك التى ترشقها فى جسدك فى عشرة أعوام ! اذا يعنى براهما من أمرك أن تقضى حياتك عريانا وحول رقبتهك تلك السلسلة ...؟ أهذا هو السبيل الى خدمة بلادك .. اننى لأعتقد اعتقاداً جازماً ان ذلك الرجل الذى يزرع الخضروات والأشجار يفضلك مئات المرات ... أنت وعشيرتك اجمعين .. أولئك الذين ينظرون إلى أطراف أنوفهم أو يجعلون السروج على ظهورهم .. !

ولما انتهى الامرى من حديثه أخذ يتملق إلى بابابك ويتراضاه ويتلطف معه فى القول حتى أقنعه فى آخر الأمر أن ينزع مساميره ويتنحى عن قيوده إلى الأبد

من روائع الادب الالماني

هاتوا النعش

للشاعر الالماني الكبير هنريك هايني

هاتوا النعش هاتوا ..، فاغاني الخالدة التى أهابت بالأمة إلى المثل العليا قد أضحت الآن خامدة فى قلب منشدها .

فى الليل الهادىء ... فى أشد ساعاته ظلمة وحلحكا ... سأوارى النعش مامات عندى ثم اداريه عن ناظرى بعد أن أغمره بقبلاط طويلة بطيئة .

فهااتوا النعش هاتوا ... واجعلوه من أخشاب الصنوبر البضاء وليكن فى طوله كنهر الرين . ثم ابعثوا إلى من الجن اثنى عشر وليكونوا أشد قوة وأعظم بأساً من هرقل الجبار .

ثم ليدخلوا فى سكون وليحملوا النعش وليطرحوه بحراً فالدفين الذى به لا يجد سوى البحر رمساً .

القوه بعيداً بعيداً فى أغوار البحر فان فى النعش « الحب والأحزان » جنباً إلى جنب ..

ص . ر

التياب الحريرية

فى العام القادم سينتشر لبس التياب الحريرية بين الرجال فى الطرقات وعلى سواحل البحار . وسيرجع السبب فى هذه « النزاكة » فى ثياب الرجال الى اكتشاف نوع جديد من الالياف متين وعظيم الاحتمال الى حد انه لو كبس منه ما يقرب من ثلاثين ربلا حتى يصبح فى حجم بوصة مربعة لما تأثرت الالياف . ولهذا النوع ميزة خاصة فى الترطيب اثناء اشتداد حرارة الشمس ويمكن صبغه بأى لون . والى جانب هذا كله فهو بخس الثمن جداً .

وقد انهمكت معامل منشستر العاطلة منذ سنوات فى صناعة مختلف الانسجة من هذا النوع الجديد

غسل الشوارع

حدث فيما بين مدينتى سوروا وساجان من أعمال سيلسيا ان انقلب لورى يحمل ٢٠٠٠٠ رطل من قطع الصابون ، وتناثرت القطع على الأرض ، ثم انهمر المطر اثر ذلك انهماراً عظيماً .

ويصرح الاهالى ان هذا الطريق لم يكن نظيفاً فى يوم من الأيام كما أصبح عليه بعد تلك الحادثة .



للقصاص الأكبر جيبى دى موباساه

نقلها إلى العربية

الأستاذ أحمد عبد القادر المازني

وكانت ابنة أوبان تقوم في العادة بأداء مطالب الذين يترددون على حانة أبيها ، وهي فتاة مليحة وسميعة الشكل ، خفيفة الظل ، كانت تجتذب قلوب الرجال بنضارتها وفرحها لا أكثر ، فانه لم يسمع عنها لفظ واحد يسيء إلى سمعتها .

وكان يسر باتان كلما دخل الحانة ، ان يكتفي بالنظر الى الفتاة والاعجاب بها والثناء عليها في هدوء وفي أدب الشاب الذي يريد أن يسلك سواء السبيل وما أن يحتسى الكأس الأولى حتى تبدو في عينيه جميلة لطيفة ، وما ان يجترع الكأس الثانية حتى يحملق فيها ، ويحدق النظر في جمالها ، حتى اذا تناول الكأس الثالثة قال لها :

— مدموازيل ديزيريه ، اذا أحبيت ...

واذا ما اجترع الكأس الرابعة حاول أن يقبلها

كان كل انسان في بلدة « فيكام » يعرف قصة « مدام باتان » فهي ، قبل كل شيء لم تسعد في حياتها الزوجية ، لأن زوجها كان يضربها ضرباً مبرحاً ، وبقوة وعنف كما تضرب سنابل القمح حين تدرى حباته في البيادر والأجران .

وكان باتان رجلاً صياد أسماك ويملك قارباً من قوارب الصيد ، وكان قد تزوج من ديزيريه لأنها راقت له فمال اليها على الرغم من انها كانت فتاة فقيرة .

وكان باتان رجلاً بحاراً مجيداً وان كان قاسياً وحشياً في كثير من طرائقه ، وقد ألف أن يكثر من التردد على حانة « الأب أوبان » يحتسى فيها خمرآ في اعتدال في أكثر الايام ، ويكثر من احتسائه الخمر حين يكون قد وفق الى صيد كثير .

وبعد الكأس العاشرة يصبحان صديقين حميمين .
 بيد أن ديزيريه كانت أبداً متنازعة بين الشاربين
 فكانت تنتقل بين الطاولات ضاحكة مازحة تتحدث
 الى هذا ، وتكاد ذاك . فما كانت ديزيريه ابنة
 الكهل أوبان عبثاً .
 وانتهى الأمر بباتان أن أصبحت خواتمه محوم

بالنبيذ الأحمر ثم تباعد عنه قائلة له «هل أنت قائم
 بأني منحتك مافيه الكفاية ؟»
 وأكثر من التفكير فيها حتى أصبح يحس ويشعر
 بلهفة جامحة إلى الزواج منها . ولما أضحي غير قادر على
 الصبر أكثر مما صبر فقد ذهب الى أبيها وطلب الزواج
 من ابنته .

وكان باتان ميسور الحال ، يملك
 زورقه ، فلم يكن خطيباً يمكن أن
 يحتقر أو يزدري بامرءه ، في حين
 أن الكهل أوبان لم يكن يملك
 شيئاً .

ورافق الأب على الزواج تواء ،
 وقد انتفخت أوداجه فرحاً
 وسروراً .

وقمت حفلة الزفاف على عجل
 فقد كان كل من له علاقة بالامر متلهفاً
 الى اتمامه سريعاً .

غير أنه ما كادت تنقضي أيام
 ثلاثة على الزواج حتى بدأ باتان
 يسائل نفسه لم كان يظن أن
 ديزيريه فتاة تختلف عن النساء
 الاخريات وما كان أشد
 حقه وسخافته أن يقيد نفسه
 بالزواج بفتاة لا تملك درهما . فلا
 ريب أن الامر كله كان مكيدة
 وكانت أشرا كما منصوبة ، وكانت
 ديزيريه تضع له المخدر في نبيذه ،



وبعد الكأس العاشرة يصبحان صديقين حميمين

حول ديزيريه ، وذهنه مشغولاً بالتفكير فيها حتى كاد
 يهجر صيده ، فاذا مارى بشباك في مياه المحيط العظيم
 وأصبح في عرض البحر ، سواء أ كانت الليالي مظلمة
 محندسة ، أم منيرة وضاءة ، فانه يروح يفكر في الفتاة
 وهو واقف مستند بيده على دفة الزورق ، بينما تكون
 رفقائه في سبات عميق

وكان دائماً يتمثلها ضاحكة باسمه ، تملأ له قدحه

وتلهب شعوره
 وفيما كان يسير على الشاطئ كان يلعب نفسه ويسخط
 عليها ، ويقضم بأسنان تصر على غليونة حتى يحيطه
 تحطياً ، ثم يصب جام غضبه على ما اصطاد من أسماك ،
 ويقذف بها الى السلة ، ويلفظ بأقبح ما عرف من
 الالفاظ .

فاذا عاد الى منزله ، ووجد نفسه في حضرة

وما إن يحتويهما المنزل ، ويفلق بابه عليهما حتى يسارع إلى ضربها لأقل هفوة ، ولأضال سبب وإذا مارفع يده عليها بالضرب مرة فانه لن يقف عند حد كأنما يتلذذ من ضربها كما يتلذذ الحيوان من طعم الدماء وكل ضربة ينهال بها عليها يتبعها بقوله :

— آه ، أيتها المخلوقة التي لا تملك درها ! أيتها المرأة العارية القدم . أيتها المخلوقة التي لا تملك من حطام الدنيا شيئاً . انى أتحرق لهفة الى اليوم الذى أرى فيه أباك السكهل الأئيم الزنيم يموت ويخلو منه هذا العالم . وهكذا أصبحت هذه المرأة المسكينة تحيا حياة مليئة بالخوف الذى لا ينقطع ، وبالهلع الدائم وتوتر الأعصاب وكأنما جسمها وروحها ينتفضان انتفاضاً دائماً موصول الحلقات .

ودام هذا كله عشر سنوات ، فأصبحت عظيمة الخوف والرعب إلى حد كانت تمتنع وتضطرب أوصالها ويحف قلبها حين يدخل عليها انسان أو يحدثها أو يقبل عليها ، وكانت لا تفكر فى شيء إلا فى الضربات التى كانت أبداً نصيبها اليومى . وكانت لا تجرؤ على التفكير فى المستقبل ، وكانت توجب وتسائل نفسها متى سيطول احتمالها للحاضر ونحل جسمها ، وامتنع لونها وذبلت أشد الذبول .

* * *

وفى ذات ليلة ، وكان زوجها فى البحر ، أوقظت فجأة بضجة أحدثتها الرياح العاصفة التى كانت تزار كالكب الغاضب الضاخب ، جلست فى فراشها ، متخيلة انها سمعت صوتاً غريباً ، وبعد أن أصغت فترة قصيرة وهى مضطربة اضطراباً غامض العلة ، ولم تسمع شيئاً آخر عادت فاستلقت على فراشها ، ونامت مرة أخرى ... ولكن ما كادت تنضى دقائق قليلة حتى قامت قيامة الريح ، وأحدثت صوتاً عالياً فى المدخنة حتى خيل اليها انها تمز المنزل تمزاً عنيفاً ، وكان يبدو الصوت كأنه صوت طائفة كبيرة من الحيوانات البرية المتوحشة مندفعة فى الطريق وهى تصيح صيحات الغضب والألم .

زوجته ، ابنة أوبان ، لم يتردد لحظة فى معاملتها كما تعامل به أحقر امرأة . فكانت إذا أصغت الى شتمه والفاظه البذيئة فى استكانة ، لأنها كانت قد ألقت الشدة والعنف من أيها ، أطمعه فيها هدموها وخضوعها وعدم مقاومتها .

وفى ذات ليلة ضربها ومن ثم بدأت حياة رهيبة لكليهما .

ومضت عشر سنوات كانت علاقتهما مدار حديث البلدة ، وكانت قسوة باتان فى حديثه وفى معاملته موضعاً لسخرية القوم ونكاتهم وحقنهم وسخطهم ، ولقد كان يقال إنه لا يمكن أن يوجد من يزيه ويتفوق عليه فى اختياره أشنع اللفاظ وأكثرها بذاءة .

وإذا اتفق أن كانت زوجته واقفة على المرسى حين يرسو زورقه فانه يقذف فى وجهها بمقدار وافر من الشتائم واللعنات كرهان السفينة حين يصدر أوامره من خلال البوق .

وقبل أن يصل الزورق إلى المرفأ ، وبغض النظر عن مبلغ انهماكه فى عمله أو ما يتطلبه رسو السفينة من الماهرة حين يكون البحر هائجاً مائجاً ، فان نظاره يقع ترأعلى زوجته من بين النساء الأخريات اللواتى جئن وتجمعن لمقابلة الرجال ، فيبادر إلى البصق فى البحر لمجرد رؤيته إياها .

ويعمل باتان هذا علانية وجهاراً ، ويعلم كل انسان ما يرمى اليه وما يعنيه بهذا . فلا يسع البعض إلا أن يتسم ابتسامة ظاهرة واضحة وان كان يرثى لحال الزوجة المسكينة .

ولما يترك رجاله فى النهاية ويصبح وجهها لوجه أمام زوجته فانه إما أن يصرخ فى وجهها باقذع اللفاظ وإما أن يتمم بكلمات لاذعة موجزة تحز فى قلبها كما تحز الكلمات الصارخة الصاخبة وتحملها على أن تغطى وجهها بمنزرها . ومن ثم يسير معها صوب المنزل ، هى فى المقدمة تبكى بكاءً امراً ، وهو من ورائها يقذفها بكلماته اللاذعة .

ووثبت ديزيره من فراشها على الفور ، وعجلت
بارتداء ثيابها ، ثم ذهبت الى المرفأ . وكانت النساء
الأخريات يتوافدن من كل حذب وهن يحملن المشاعل
والمصدايح . وجاء الرجال يعدون كذلك ، وراحوا
ينظرون في قلق عظيم إلى الامواج المرتفعة التي توجها
الزبد المتكسر على ذوائبها ثم سرعان ما ينساب مع المياه .



وكل ضربة ينهال بها عليها يتبعها بقوله :
— آه ، أيتها المخلوقة التي لا تملك درهما ! أيتها المرأة العارية القدم .
أيتها المخلوقة التي لا تملك من حطام الدنيا شيئاً

ودامت العاصفة خمس عشرة ساعة ، وعاد البحارة
إلى البلدة ماعداً أحد عشر بحاراً ، وكان من بينهم
زوجها باتان .

ووجد القوم على ساحل مدينة ديب حطام زورقه
«ألاميليا» ، ثم وجدوا في سانت فالارى جثث بحارته

أما جثته فلم يعثروا عليها البتة .
على أن زوجته اعتقدت ، كما كان طبيعياً أن
تعتقد ، أن من المحتمل أن يكون قد أنقذ ، وخاصة
لأنهم وجدوا سالمًا وحزماً للنجاة مفقودين .. فلا
ريب انه استخدم الحزام ، واتخذ من السلم طوقاً .
ولامراء ان سفينة من السفن قد عثرت عليه وسط
البحر وانتدته ، لأنه لم يكن نائياً
كثيراً عن البر .

ثم بدأت تألف شيئاً فشيئاً .
ان تظن نفسها أرملة ، ولكنها
كانت تلتفّض من قمة رأسها إلى
أخص قدمها كلما طرق أحد
الجيران بابها ، أو أقبل أحد الباعة
إلى الكوخ يعرض سلعته .

وفي أصيل أحد الأيام ، بعد
انقضاء أربعة أعوام على اختفاء
زوجها ، وقفت أمام منزل ريان
باخرة كان قد قضى نحبه في الأيام
الآخرة ، وكان الريان يعيش في
شارع دى جوييف وكان أثنان
منزله وما يملكه يباع بالمزاد العلني .
ولما وقفت بين القوم ، كانوا
يمرضون ببغاء للبيع ، وكان ببغاء
أخضر اللون ، أزرق الرأس ،
وكان يدير فيمن حوله من الناس
أنظاراً حافلة بعدم الثقة والتحدى .

وصاح البائع :

— ثلاثة فرنكات . ببغاء
يستطيع أن يتكلم كالحامى . ثلاثة

فرنكات .

ولمست إحدى صديقات ديزيره ذراعها وقالت لها :

— يجب ان تشتريه وفي استطاعتك دفع ثمنه ،

وسيكون خير رفيق لك . انه يساوى جنيتها .. ذلك
الطائر ! وإذا انت اشتريتيه بشلّنين ونصف فلا ريب

انك تستطيعين بيعه بعد ذلك بعشرة شلنات .

وصاح الرجل :

— اربعة فرنكات ! اربعة فرنكات ياسيدتى !

يغاء يرتل صلوات المساء ، ويوعظ كقسيس ! إنه
عجوبة ! إنه معجزة !

ومدت مدام باتان يدها باليمن وتناولت بدلا منه
طائرا أخضر برأس ازرق موضوعا فى قفص .

وحملته الى المنزل على الفور ، وعلقت القفص فى
حجرة الجلوس ، ولكنها حين فتحت باب القفص
لتتقدم الى الطائر بعض الماء تلتقت منه نقرة من منقاره
على اصبعها فخدش الجلد خدشا قطر منه الدم ، فقالت
له :

— أيها الطائر الخبيث !

ولكنها استطاعت أن تضع له الطعام بينما كان
الطائر ضجرا متأففا ينقل انظاره متفرسا ما بين مسكنه
الجديد وسيدته الجديدة .

وعند انبثاق فجر اليوم التالى سمعت مدام باتان
صوتا واضح المعالم قويا عاليا ، صوتا كصوت باتان ،
يصيح بقوله :

— حسنا ! أستم على عزم النهوض أيها الكسالى !
وبلغ منها الفزع أن أخفت وجهها تحت الاغطية
لأنه هكذا اعتاد زوجها الرهيب أن يتكلم كل صباح
وقالت لنفسها فى صوت خافت ، وفرا أصها ترتعد
والخوف يملأ شعاب قلبها .

— يا إله السماء ! هذا هو ! يا إله السماء ، لقد

عاد باتان !

ومرت اللحظات ، وظل السكون شاملا أرجاء
الغرفة ، ثم جرأت وهى ترتعد أن تفتح عينها ،
وهى واثقة أنه موجود فى الغرفة يراقبها ، وعلى
أهبة ضربها .

ولم تقع عينها على شىء عدا شعاعا من الشمس ينساب

من خلال الزجاج ، فقالت لنفسها :

— لا بد أنه مختف .

وظلت منتظرة فترة طويلة ، وأخيرا اطمأن قلبها
فقالت تحدث نفسها :

— لا بد أنى حامت بذلك .

وأغمضت عينها مرة أخرى وقد ارتاح قلبها
لهذا التعليل البسيط ، وإذا بذلك الصوت البغيض
يتكرر فجأة ، وعلى كذب منها كما خيل اليها .

— يا الهى ! أيتها المرأة القذرة ! هل نراك ستبقين
فى الفراش طوال اليوم ؟ أنت . .

فوثبت من الفراش ، مدفوعة بعادة الطاعة
المتأصلة ، طاعة الزوجة المضروبة التى لا تملك أن
تنسى صوت سيدها ، والتى لن تستطيع ، حتى لو
مرت أعوام عديدة ، أن تخالف له أمرا ، وقالت :

— ها أناذى يا باتان ! أى شىء تريد ؟

غير أن باتان لم يجيبها .

واستولى عليها الفزع ، وأدارت نظرها فيما
حولها ... وألقت نظرة داخل الخزان ، وتحت الفراش ،
وتحت الأريكة ، غير أنها لم تجد أحدا مختفيا هناك ،
فتهاكت على مقعد ، وقد جنت من أثر الرعب ،
وهى مقتنعة بأن باتان أو روحه كان فى المنزل
منفردا بها .

وخطر الجرن بغتة فى ذهنها ، وأيقنت أنه هناك
لاحالة ، متأهبا للانقضاض عليها ! من المحتمل
أنه كان أسيرا فى إحدى الجزر ، ثم استطاع أخيرا
أن يهرب ، وكان صوته أشد رهبة وقسوة مما كان عليه .

لاريب أنه ازداد توحشا

وبرحت المنزل ، ودخلت الجرن ، ووقفت فى
أسفل السلم الموصل إلى الغرفة العليا « الطقيسى »
وصاحت

— باتان ، هل أنت فوق ؟

غير ان باتان لم يحب .

— انتظري . انتظري . كل ما أنت في حاجة

اليه هو ضرب مبرح .

وماعرفت مدام باتان ما الذى حدث بعد ذلك ،
ولكنها شعرت شعوراً غمضاً أن الرجل الميت
قد عاد اليها ، ولم تكن فتاة متعلمة ، ولم تكن قد
سمعت من قبل أو فكرت يوماً في موضوع تناسخ
الارواح ، غير انها كانت تشعر بيقين أن زوجها قد
دخل الدار في شكل من الأشكال وفي هيئة من
الهيئات .

لقد عاد اليها ليعذبها ، فلن تستطيع الفكك منه
إلى الأبد . . . وسيظل طوال يومه يلعبها ويعضاها ،
وسيجلس يلعبها حتى يسمعه كل الجيران فيسخررون
منها ، وستعود الحياة القديمة سيرتها الأولى مرة
أخرى .

نفس الحياة الأولى ؟ كلا . . . بل أسوأ بكل
تأكيد ، لأن باتان اعتاد أن يذهب لصيد الأسماك
وبذلك يمنحها أياماً وليالي تجدد فيها بعض الطمأنينة
والسلام . أما روح باتان فلن تفعل شيئاً من ذلك ،
وستظل روحه مقيمة معها لتعذيبها . . .

وما إن خطر هذا في بالها حتى وثبت ديزيريه على
أقدامها ، فانها لا تستطيع أن تحتمل هذه الحال ،
ولا بد لها من مخرج . . .

وما كانت تدري ماذا هي فاعلة ، ولكنها فتحت باب
الفقص ، وقبضت على الطائر الذى بدأ يناضلها في
استبسال ، وهو ينقرها بمنقاره ، ويخدش جلدها
بمخالبه ، ولكنها استمسكت به بكل قواها وبكلتا
يديها ، وقذفت به الى الارض وسحقته تحت اقدامها
في ثورة من الجنون والخوف والرعب . . . حتى جعلته
جثة هامدة ، وكومة من الريش الأخضر . . .

نخرجت من الجرن وكل جراحة فيها تنفض خوفاً
وفرقاً ، وعادت لتأتى بمصباح ، فلما عادت إلى الجرن
صعدت السلم ، غير ان الغرفة العليا كانت خالية
ومهجورة .

وتها السكت ديزيريه على كومة من القش ، وشرعت
في البكاء والنحيب ، وبينما هي جالسة مكانها ، وقد
استولى عايتها رعب شديد وتملكها خوف غير طبيعي ،
سمعت صوت باتان ، صادراً من إحدى الغرف ، وهو
يتحدث إلى نفسه

وكان ظاهراً أنه أحسن حالا ، وظل يردد لنفسه
قوله :

— جو ردىء . رياح قوية . جو ردىء

ولعمري إنى لأصر على تناول فطوري

فوثبت الى نافذة الجرن الصغيرة وصاحت منها
اننى آتية به اليك يا باتان ، وسأصنع لك بعض الحساء ،
فلا تسخط على يا باتان . اننى آتية .

وهرولت هابطة السلم ، فلما دخلت المنزل لم يكن
فيه أحد .

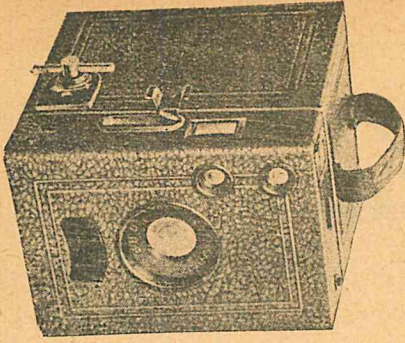
وشعرت بالاغماء يستولى عليها كأنما يد الموت قد
مستها ، وبينما هي تهم أن تستنجد بأحدى جاراتها طلباً
للمعونة إذ بصوت يصيح في أذنها تقريباً

— لعمري إنى لأصر على تناول فطوري !

وكان البغواء في قفصه يراقبها بأعين مستديرة
قلقمة .

وراحت هي بدورها تراقب الطير ، وقد أجمها
الخوف ، ثم استعادت جأشها بعض الشيء ودمدمت
— آه . إذن فقد كنت أنت !

واستطرد البغواء وهو يهز رأسه لها :



✽ مخازن الفتوغرافية المصرية ✽

يوسف حنين

٣٢ شارع عبد العزيز بمصر تليفون ٥٩٥٥٥
للمرة الأولى تعرض آلة تصوير صندوق مقاس ٦ × ٩
بمبلغ ٢٠ قرشاً فرصة عظيمة لطلبة المدارس ولغيرهم
من المبتدئين في فن التصوير الشمسي .
يعتبر هذا الاعلان كوبون لحامله الحق في
الحصول على آلة التصوير المذكورة أجرة ارسالها
بالبريد ثلاثة قروش .

العمل أسهل من الكلام

المعاملة — اسمع يا جوني . ماهي القبله ؟
جوني — هذا مالا أستطيع ان أعبر عنه بالالفاظ
ولكنني مستعد ان أشرحه بطريقة عملية .

وصمت الصوت الأجش ، وتهدل الرأس الازرق
وانقطع ذلك الجسم الاخضر عن المتارمة ، ثم لفته
في قطعة من القماش ، كما تلف جثة صغيرة ، وبحث
الدار وهي في ثيابها المنزلية وذملها البيتي ، واتجهت
الى الشاطئ .

وكانت مياه البحر تنطوى وتنتشر ، وكان
السكون عميقاً ، ولم تكن هناك سفينة يمكن أن تقع
عليها الأنظار ، ولم يكن هناك انسان على الشاطئ
وأمسكت بقطعة القماش وهزتها فسقطت منها جثة
الطائر الميت ... والتقفه البحر وحمله في سرعة بعيداً
عن أنظارها صوب خط الأفق البعيد .

ومن ثم عادت الى المنزل وهي في حالة هستيرية
رهيبه ، وقذفت بنفسها راكعة على ركبتيها أمام
الققص الخالي وهي تطلب الصفح والغفران من الله
على ارتكاب ما يبدو لها أُرهاب جريمة .

ذلك لانها كانت تشعر كأنما هي قد قتلت زوجها
وكأنما هي قد أتت أمراً إداً رهيباً غير طبيعي .
وعلى الرغم من ذلك ومن صلواتها الحارة وبكائها
المرفقد استولى عليها شعور الطمأنينة والارتياح .
ثم وثب في قلبها الأمل الثاني قويا غنياً . إن باتان
لن يعود مرة أخرى من البحر الى البيت .

مواضع الجمال في المرأة

يعتني بعض السيدات بتجميل الوجه دون بقية الأعضاء مع أنه قد يكون لهذه الأعضاء تأثير جذاب
لا يقل أهمية عن الوجه ، كالأيدي والأرجل التي يبدوا منظرها لأول وهلة غير ملائم لجمال السيدة ونظافتها
ويظهر الفارق جلياً بالنظر إلى وجهها .

والمرأة هي الانسان الوحيد الذي يعتبر كل عضو فيه موضع النظر وعرضة لأي انتقاد ، إذ المفروض أنها
يجب أن تكون جميلة ، حتى ان بعض العصريين يلجأون إلى تقبيل يد السيدة إظهاراً لاجبابهم واحترامهم
وخضوعهم أمام هيكل كيوييد آله المحبين ، وقد استطاعت سيدات كثيرة الحصول على أيديهن وأرجلهن
الملمساء الجميلة باستشارة الأستاذ حسن شريف الأخصائي في فن التجميل فحصلن منه على نتائج مذهلة بعد
استعمال حمام الأيدي والأرجل كدهان بسيط له رائحة زكية يجعل الجلد حسن المنظر ناعم الملمس جميل الأهاب

حُب في العراء

كانت هذه الجماعة الصغيرة المؤلفة من أربع
فتيات وثلاثة رجال قد رأت أن تقضى اسبوعين أو
ثلاثة في التجوال في بلاد الأرياف وقد اعدوا سياراتين
كبيرتين من الطراز الذي يستعمل في الرحلات .

وقسرت سوزى دان نفسها على الابتسامة
ولكن الأمر كان عندها شاقا مرهقا فليس من الهين
أن تبسم عند كل وجبة ... !
وهتف فريدى سميرن :

« أيها الرجال ويا أيها النساء »

« ها هي ذى الفتاة الحسنة »

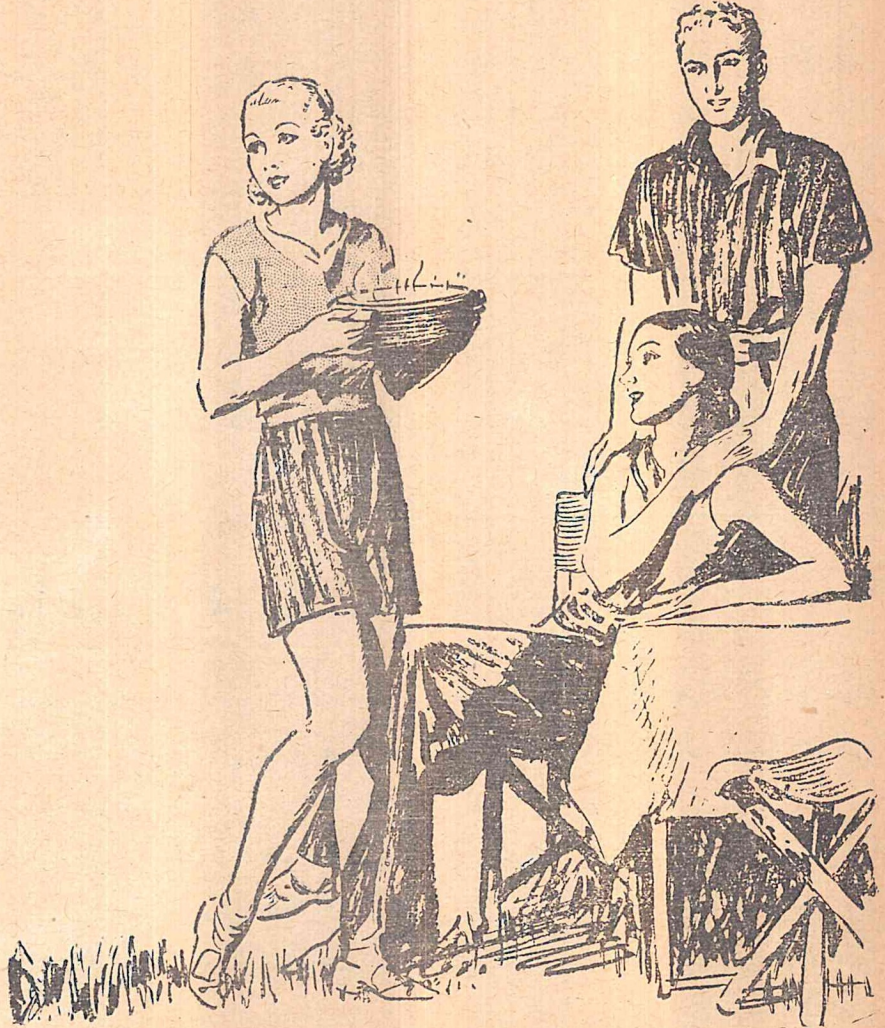
« أتت تحمل إلينا الحساء »

وكان استيفن كومب يعزف على قيثارته وهو يلقي
هذه الأغنية في صوت عذب لطيف . وقد اشترك معه
في ترديد النغم الشابان والفتيات الثلاث .

أما هذه الحسنة التي أتت تحمل إليهم الحساء فلم
تكن غير سوزى دان .

— فليحي الحساء
ولتحي الحسنة ... !
ثم أردف يقول
وهو ينظر في الأثناء
— ولكن هذا
الحساء لا يكفي
وحدي فإذا تنوون
أنتم أن تتناولوا ؟
فضحكت الفتيات
وقلن :

— يالك من شره
نهم ... !
ولم تساهم سوزى
بكامة في هذه
الدعابات ولكنهم
لم يفتنوا إلى
وجومها اذ كانوا في
شغل عنها بالتهام
الطعام .
وقالت سوزى
تخاطب نفسها للمرة



وقسرت سوزى نفسها على الابتسامة وهي كارهة

العشرين :

— كان ينبغي أن أفطن الى الأمر للوهلة الأولى
فليس معقولا أن أدعى الا اذا كان هناك سبب قوى
ولقد عرفت السبب الآن .. بعد فوات الفرصة
فما دعوها إلا لكي تتولى تطهى الطعام .. !

انها فكرة طيبة هذه الرحلات .. وما أمتع أن
يمضى المرء أياما يطوف في سيارتين من سيارات
الرحلات فاذا ماهبط الليل وقمت السيارتان في العراء
وأوى الشبان الى احدهما والفتيات الى الأخرى .

ولكن سوزى لم تجد المتعة التي كانت تنشدها
لقد مرت عشرة أيام منذلبت هذه الدعوة وكانت
أياما حافلة بالمشقة والعناء حتى خالتها عشرة أعوام .
وما أمضتها في استجلاء جمال الريف والانصات الى
شدو الطيور أو الركض وسط الازهار والحشائش
النامية وانما قضتها تطهى الطعام وتصلح القرن وتغسل
صحاف الطعام .. أما الفتيات الأخريات فكن يعضين
الوقت في القفز هنا وهناك والاصطلاء في أشعة
الشمس أو الرقص على أنعام الراديو .

وعادت سوزى تقول في نفسها :
— أغلب ظنى أن ميرنا ما وجهت الى هذه
الدعوة والحفت في الرجاء الا وفي نيتها أن توكل الى
أمر الطهى ...

وأغضبها هذا الخاطر حين طاف بذهنها
وأهاج أعصابها حتى لقد أوشكت أن تقذف بالاوانى
على رؤوس الجالسين حنقا . ولكنها ردت نفسها عن
الاستسلام الى سخطها وقالت وهى تحاول أن تهدى
من تأثرتها :

— حسبي على أية حال أنني محبوبة من ميرنا فلو
أنها تبغضنى لما خطر لها أن تدعونى ولو كنت أمهر
الطاهايات .

ولم يتحرك أحد من الحاضرين لمساعدتها في
تنسيق المائدة التي نصبت فوق الحشائش بل تركوها
وحدها تتولى كل أمر بنفسها كأنهم ضيوف وهى
عندهم خادمة مأجورة .

وقالت ميرنا :

— أين المستردة يا عزيزتى .. ! انك دائما تنسين
المستردة وأنت تعرفين اننى أحبها .. !

وما كان لسوزى أن تحتمل هذا اليوم لولا ان
ميرنا كانت فتاة ساحرة تعرف كيف تخرج عتابها
بابتسامة لطيفة تبدد غضب من تتحدث اليه .
وكان من رأى ميرنا إذا أعوزها شيء ان تترث
وتنتظر حتى يكمل النقص سواها دون أن يجرى بياها
يوما ان تزايل مقعدها وتحضر بنفسها المستردة التي
تحبها .

وقالت سوزى لنفسها :

— يا إلهى !.. الا أ كف يوما عن تزويد هذه
الخواطر السيئة !.. ان ميرنا ما أرغمتنى على اية حال
على أن ألبى دعوتها .

وابتسمت ميرنا ثانية وتوقعت سوزى ان تقرر
هذه الابتسامة بنقد جديد .

وصح ما توقعت حين قالت ميرنا :

— ان الحساء بارد يا عزيزتى .. ! والحساء الساخن
هو بلا ريب أشهى مذاقا .. ! ومع هذا فاننا لسنا في
فندق كارلتون حتى نصر على هذه الأمور الصغيرة .
وتناولت سوزى بعض لقيمات سريعة ثم بادرت
الى المطبخ لكي ترفع عن النار ابريق القهوة قبل
ان تفور .

وذكرت إذ ذاك خطاب ميرنا اليها .

لقد جاء في هذا الخطاب ما يلى :

« واني لكبيرة الرجاء يا عزيزتى سوزى فى أنك
ستلين دعوتى .. وأمى تعتقد ان مثل هذه الرحلة
تفيدك كثيراً من الوجهة الصحية فضلا عما تنطوى
عليه من تغيير يلد للأنسان . إن لدينا سيارتين كبيرتين
احدهما للرجال والأخرى للنساء . وسنطوف البلاد
طول النهار فاذا ماهبط الليل قضيناه فى العراء او فى
السيارات إذا كان الجو بارداً لا يمحتمل .

« سنعيش إذ ذاك عيشة طليقة فنطهى الطعام
بانفسنا ونشترك فى غسل الاوانى والصحون .. فيهاها

من عطلة جميلة حقاً ..»

ولكنها لم تكن عطلة جميلة .. على الأقل بالنسبة الى سوزى وحدها .

قد تكون عطلة جميلة لو أنها لم تتضمن داخل السيارة تطهى الطعام .. وقد تكون جميلة لو أنها تركت المائدة كما هي دون أن تتولى جمع الصحاف والأواني وغسلها .!

على أنها كانت حقيقة بأن تحتل كل هذا البلاء لو انه كان هناك صديق تأنس اليه وتمضى الوقت في رفقته .

ثلاث فتيات ولهن ثلاثة أصدقاء .. أما هي .. الفتاة الرابعة فليس لها صديق .!

كل فتاة تمضى النهار والليل في رفقة صاحبها يرقصان أو يتحدثان أو يتناجيان .

أما هي فحسبها من كل هذا أن تقنع بالنظر اليهم متحسرة متلهفة وفي قلبها حنان إلى الحب .

ولكنهم لا يحفلون بها ولا يعبأون وكل ما يعينهم من أمرها أن يكلوا اليها باعداد الطعام وتهيئة المائدة . وقالت ميرنا تسألها بغتة :

— ما هي الحلوى اليوم يا عزيزتى ؟

فاجابت سوزى فى اقتضاب .

— كثرى .

فصاحت تبنى فى جزع :

— قولى انها ليست محفوظة فى العلب ؟

فاجابت سوزى :

— بل هي كثرى محفوظة .!

فاعولت تبنى وقالت متذمرة :

— هذا شىء لا يحتمل .! فى خلال العشرة الايام

الماضية أكلت الكثرى المحفوظة ثمانى مرات ..!

ان هذا لا يطاق .!

ثم تحولت إلى ميرنا تقول :

— لقد وعدتني عندما لبيت دعوتك ألا تقدمى

إلى طعاما محفوظا .! وقد دعوت سوزى لتتولى مهمة

إعداد الطعام فان ..

ثم كفت بغته عن الحديث اذ ادركت ان لسانها زل وعبر بما كان ينبغى أن يظل مكتوما .

أما سوزى فقد تخضب وجهها احمراراً .

وأمرعت ميرنا تغير مجرى الحديث بقولها :

— أليس لدينا فاكهة طازجة يا عزيزتى .! دعيني

أحضرها .!

فقالت سوزى فى غيظ :

— كلا.. ليس لدينا فاكهة طازجة لانكم نسيتم

ان تبتاعوا شيئاً . بل لنعد نسيتم حتى اللبن والزبد .!

فقالت تبنى :

— أما كان فى وسعك أن تعدى نوعا آخر من

الحلوى غير هذه الكثرى المحفوظة .!

— انكم تجهلون اذن ان القرن قد فسد وانى

قضيت ساعتين فى اصلاحه وان تراب الفحم قد

تراكم فيه .

فقالت الزايت متحدية :

— مادام التراب قد تراكم فيه فقد كان فى

وسعك ان تنظفيه .

فقالت سوزى فى تهكم :

— وهل تحسبن تنظيف الأفران أمراً هيناً .!

جربى إذن اذا شئت .!

وأرادت ميرنا أن تتلافى هذه المشادة فانبرت تقول :

— ان سوزى فتاة عجيبة مذهشة .! انها أبرع

من عرفت فى طهى الطعام ولها فى تنسيق المائدة ذوق

لا يجارى .! هل تعرفون انى أجهد كيف أغلى قدحا

من الماء .

فأخذتا ستيفن بيد ميرنا وضغطها بين يديه فى

رفق وهو يقول :

— بل أنت الفتاة العجيبة المدهشة يا عزيزتى .!

وقالت سوزى فى نفسها :

— هذا هو الطراز من الفتيات الذى يروق الرجال

أما مثلى فخلقة بأن تشقى وترهق نفسها بالعمل دون

ان يعبأ بها أحد . الا ما أغبانى .!

وقالت ميرنا أخيراً :

— انني أحب الكثرى على أية حال فهاتها ياسوزى.

ولما فرغوا من الطعام مضت سوزى تجمع الأواني المتخلفة على المائدة . ثم عادت تحمل الحلوى وغنى استيفن على قيثارته :

« هاقد جاءت فتاتنا قد جاءت »

« تحمل القشدة والكثرى قد جاءت »

« فهيا كلوا .. هيا كلوا .. »

فقال تيني ضاحكة :

— لقد أخطأت فى أغنيتهك فأنها كثرى بلاقشدة .

فقال استيفن :

— لا بأس . سأصلح ما فسد إذن . !

وراح ينشد من جديد :

« هاقد جاءت فتاتنا بها »

« بالكثرى الشبيهة بأنفها »

« فهيا كلوا .. هيا كلوا .. »

ومدت سوزى يدها إلى أنفها تتحسسها كأنها

قد صدقت ان أنفها شبيهة بالكثرى

وكانت يدها ملوثة بأثار السواد من القرن فعلق

« الهباب » بأنفها فضحكت الجماعة وصاحو :

— انظروا إلى أنفها ... انظروا إلى أنفها ... !

ووضعت سوزى صفحة الكثرى على المائدة

وأسرعت إلى داخل السيارة تطالع صورته فى المرآة .

وقالت اليزابث .

— ميرنا .. ! ان ابنة خالتك ليست فيما أرى

لينة العريكة .. !

فقال ميرنا باسمه ،

— وأنا فى بعض الأحيان لا أكون لينة العريكة

أيضاً .

فقال استيفن وهو يقبل يد ميرنا :

— إنك ملاك أيتها العزيزة ... !

فقال ميرنا :

— أوه .. كلا .. اننى فتاة عادية لى عيوبى

وأخطأتى أيضاً .. ولكن أرجوكم أن تترفقوا بسوزى

فأنها تقضى العام فى عمل متواصل ولهذا أحب أن

تصيب فى هذه العطلة متمعة طيبة .

فقال تيني :

— يحسن بنا أن نلانيها على أية حال إذ قد تشور

غضباً وتذصرف فن يتولى طهي طعامنا بعد ذلك ؟ ..

فضحكت ميرنا وقالت : أنها تجيد الطهي حقاً .. !

وكانت سوزى فى السيارة تسمع هذا الحديث

والغيط يمزق فؤادها .

أين هى هذه الممتعة الطيبة . وهى لم تتذوق مذ

حضرت إلا الطهي وإصلاح الافران ... !

وتمردت نفسها بغتة فاخرجت من حقيبتها فستانا

أنيقاً ارتدته ونسقت شعرها وقد اعترمت أن تمضى

إلى القرية فتقضى فيها ساعة أو ساعتين .

وقالت ميرنا حين رأيها فى ثوبها الأنيق !

— إلى أين يا عزيزتى ؟ !

— سأمضى الى القرية .. !

فقال اليزابث :

— ولكن ألا يحسن بك أن تغسلى الأواني

قبل انصرفاك .. !

ولم تعر سوزى هذه الملاحظة أى التفات وانما

أصمت عنها أدنيا .

وبينما كانت فى طريقها الى القرية خطر لها أن تعبر

الشارع لتمشى على حافة النهر وقد غفلت وهى تهبط الى

قارعة الطريق عن السيارة القادمة فصدمتها . ولكن

السائق كان بارعا اذ استطاع أن يوقفها فى الوقت

المناسب وهبط من سيارته على الفور وحمل الفتاة

وهى فاقدة الوعي وأجلسها فى الداخل :

ولما أفاقتم لم تغضب ولم تسخط .. !

حسبها انها لم تصب بسوء .

لقد كانت نحن إلى أن نجد الى جوارها شاباً

تأنس اليه فها هو ذا الشاب .. ! وهو يبدو سليم

الوجه أسود الشعر جذاب العينين .

وضحكت سوزى وقالت :

— انى اشكرك .. !

فذهل الشاب وقال :

— عفواً... ماذا تقولين ؟!

إذ ظنّها تهني ...

— أشكرك ! لأنك أركبتني سيارتك وحمّلت

عني مؤونة المشي .. !

وضحك الشاب وقال :

— انك حقاً فتاة مدهشة ! لقد أوشكت أن

أقتلك ومع هذا فلا أراك إلا ضاحكة !.

فابتسمت وقالت :

— وهبني غضبت فهل كان غضبي خليقاً بأن يرد

ماوقع .

فأخذ الشاب يقول وهو ينظر إليها في إعجاب :

— انك حقاً فتاة مدهشة .. !

وفي تلك الليلة ارتمت سوزي على فراشها وراحت

تسائل نفسها :

— أتراني قد أصبحت عاشقة .. !

— بالطبع كلا ... فانها لم تر هذا الشاب إلا

مرة واحدة فلا يعقل أن تقع في هواه على الفور .

ولكن ماهذا الأرق الذي استولى عليها .. !

ولم جفاها النوم ؟

لقد أمضت في رفقته ساعتين ثم رجع بها إلى

مقرها ولكنه أبى عليها أن تقدمه إلى أصحابها وقال

معتذراً :

— انني في الواقع أفر من الغرباء .

وما ألحت عليه سوزي إذ كانت في صميم نفسها

لا تريد أن تقدمه إلى الفتيات الأخريات ، لأنها ترى

نفسها دونهن جمالا وأناقة ، وهي جد حريصة على أن

تدعه على رأيه الأول من أنها حقاً فتاة مدهشة !

وقال مخاطبها :

— ولكنني سأحضر غداً إلى زيارتك !.

— ولكننا ننوي أن نرحل عند الظهر .

فابتسم وقال :

— ومن أنبأك انني لن احضر إلا عند الظهر ؟

انني أحب أن أزورك في الصباح الباكر اذا كنت

لا تترين ضيراً في ذلك .

ولم تر سوزي أي ضير في أن يوافيها في الصباح
الباكر ، بل لقد تمت لو انه كان أحد أفراد هذه
الجماعة . إذن لأنست اليه ولطابت رحلتها بوجوده
وبينما كانت ماضية في غسل الأواني والصحاف
إذ سمعت الى جوارها صوتاً يقول :

— ها أنذا قد حضرت .. !

فابتسمت وقالت :

— لقد حضرت مبكراً .. ! وما كنت أحب

لنفسي أن تراني على هذه الحال ..

فابتسم وقال :

— انني مارأيتك مرة الا كنت في عيني أجمل من

عهادي بك .

ثم أردف يقول :

— لقد شهدت لي خالتي بأنني أبرع رجل في

غسل الأواني والصحون فسمح لي أن اساعدك

إذن .. وسأهيء معك الطعام لاصدقائك فاني اتقن

نوعاً من الحساء لا يجارييني أحد في اتقانه . ولكنك

ستتناولين الغداء معي اليوم في مطعم ظريف أعرفه

وكتمت سوزي عن ميرنا امر صديقها

الجديد .

وما أنتقلت الجماعة الى مكان جديد الا لحق بها

سميث واختلس الزيارات لفتاته .

وعندما انتقلوا أول مرة الى مكانهم الجديد قالت

سوزي في نفسها :

— اذن فقد انتهى الأمر بيني وبين سميث ..

لن أراه اليوم .. فانه لن يقتني خطواتي ..

ولكنه كان في أثرها .. !

فعند ماذهب أصحابها وصاحبيتها الى العراء

يرقصون ويضحكون جلست هي تطهى الطعام .

وسمعت صوتاً يقول .

— هالو .. !

فبوغت وقالت !

— عجباً ! من يكون ؟

فضحك وقال :

— لا أحد سوى جون سميث . يلوحي أنك

ما كنت تتوقعين قدومي ! . .

فهزت رأسها وقالت :

— لقد ظننت أنك لن تهتدي الى مقرنا الجديد

— اذن ابترسمي ورحبي بي فاني أخشى أن اكون

متطفلا .

فقال روئي

— نعم .. انها تحبني .. انني رجل شهيم نبيل ! . .

فقال فريدي ضاحكا :

— بل هي تحبني أنا ! .

فقال استيفن

— انكم على خطأ ... انها تحبني أنا دون سواي

لقد فتنها صوتي

الشجي .

— وابتسمت

سوزي ولم تقل

شيئا . لأنها كانت

موقنة ان ميرنا

ستثور غضبا إذا

علمت ان هناك

رجلا غريبا يقتفي

خطوات القافلة

لأجلها ! . .

وفي أحد الأيام

أقبل بائع اللبن

يقول :

— لقد أرسلني

السيد الآن وذكر

لي أنكم تريدون

كمية من اللبن

فتخضب وجه

سوزي احمرارا

وقالت :

— هذا

صحيح .

ولما انصرف اللبن قالت ميرنا :

— سوزي ! . . من يكون هذا السيد الذي أشار

اليه اللبن ! .

فقالت سوزي محجبة :

— إنه صديق عرفته في القرية

فضحككت

وقالت :

— إنني أرحب

بك من كل قاي

فتفرس فيها

برهة ثم قال :

— اتعلمين

انني دأبت على

التفكير فيك مذ

افترقنا .

وتخضب وجهها

ولم تنبس بكلمة .

ولكنها

تغيرت كثيرا عن

ذی قبل فبعد أن

كانت تؤدي عملها

وهي متبرمة

الصدر أصبحت

الآن تغني وتمزح

وقالت ميرنا

يوما تسألها :

— عجباً لك

ياسوزي ! . . لقد

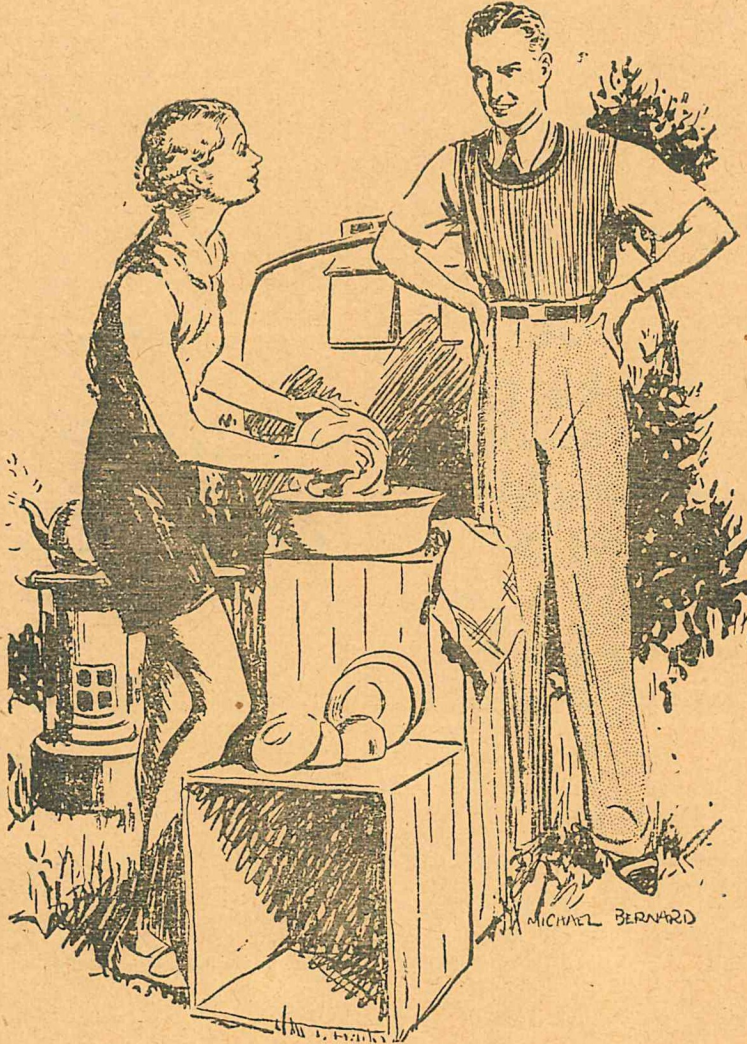
تبدلت حالك ! . . فإذا ذاك

فقالت تبني باسمه :

— انها نائرة الأعصاب

فانبرت الزباث تقول

— لعلها عاشقة ! . .



وابتسمت سوزي وقالت . لقد حضرت مبكرا وما كنت أحب

لنفسى أن تراني وأنا على هذه الحال

وقصت حادث المصادمة .

فقال ميرنا :

— وهذا الحادث قد وقع منذ أسبوع ..؟

— نعم . . .

— أتعنين ان صديقك يتابع القافلة في سيرها .!

— أنه يقوم برحلة في سيارته الخاصة .

فقالت اليزابث :

— وما هو العمل الذي يزاوله ؟.

— أنه يدعى جون سميث .. وقد أمضى سنوات

في أفريقيا الجنوبية .

فقالت ميرنا

— يحسن بك يا عزيزتي ان تحذري الرجال الغرباء

قد يكون لصاً أو قديكون محتملاً .

فقالت روني :

— لاسيما وهو يزعم انه قادم من أفريقيا

الجنوبية .

واسمه جون سميث . . . هذا اسم يتنكر تحته

كل انسان يريد أن يخدع فتاة ..

فقالت تيني :

— ولم لا تقدمينه الينا

— سأقدمه الليلة ..

فضحكت اليزابث وقالت ساخرة

— هذا إذا حضر ..

— بل سيحضر ..!

ولكنه خيب رجاءها معتذراً بأنه تغور من الغرباء

ولا يجب أن يتعرف الى أحد .

ولم تشأ سوزى أن تلاح عليه إذ ما الذي يدعوها

ان تقدمه إلى اصحابها .. حسبها انه يمضي معها أعذب

الساعات في خلوة من تطفل الآخرين .

وفي تلك الليلة لبنا معاً حتى انتصف الليل .

وقالت سوزى :

— ينبغي أن أعود الآن .!

فقل باسمها :

— ولكننا سنلتقي غداً .. في اكستر .. وسأكون

في انتظارك في الفندق عند الساعة السابعة مساء .

وهمست سوزى تقول :

— مساء الخير .!

وأمسك سميث بيدها يصاخبها ولكنه قال في

صوت متهدج :

— سوزى .. انك تعرفين اننى أحبك .!

فتفزع وجهها احمراراً وقالت

— يسعدنى أن اعرف هذا .!

فاجتذبا الى صدره وقبلها :

وقالت سوزى :

— أوه .. ما الذى دهانا الليلة ؟.

فابتسم وقال :

— ان ضوء القمر هو المألوم .! لقد كنت أنوى

أن اكنم حبي الى الغد فلا أصارحك به الا بعد أن

تقابلى خالى .. إذ قد أكون لصاً أو محتملاً .!

فابتسمت سوزى وقالت :

— اذا كان الأمر كذلك فاننى أحب اللصوص

والمحتملين .!

وانصرفت سوزى متجهة صوب سيارة القافلة

ولكنها مالبثت ان سمعت وقع خطواته خلفها وسمعته

يناديهما :

— سوزى .!

فاما رجعت اليه قال مخاطبها :

— لقد فرغ البنزين من سيارتى وليس معى من

التنقود مايكفى .

فعادت اليه سوزى بورقة مالية من فئة الخمسة

الجنيهات وقالت مخاطبه :

— لقد اهدتني خالى هذه الورقة يوم عيد مولدى

ولهذا أحب أن افرط فيها لأنها بمثابة تذكار .. فدعها

رهينة لدى صاحب الجراج حتى توفيه حقه غداً

فابتسم وقال :

— سأحرص عليها كما أحرص على حياتى .

وفي صباح اليوم التالى قالت اليزابث :

— إذن فقد رفض صاحبك أن تقدميه الينا .!

— نعم .. فهو ينفر من الغرباء .

فقلت ميرنا :

— ان سلوكه هذا يثير الريب .. وأولى بك ياسوزى

أن تكفى عن لقاءه ..

فقلت سوزى فى اصرار :

— بل لن أكف عن لقاءه .. لقد أصبحنا

خطيبين ..

فبدت الدهشة

على وجوه

الحاضرين وقالوا :

— خطيبين ..

— وانبرى

استيفن يقول :

— سوزى ..

خبرني .. لقد كان

لى صديق فى

افريقيا الجنوبية

يدعى سميث ...

انه طويل القامة

اسود الشعر وسيم

الوجه . وفى صوته

بحجة خفيفة غير

ملحوظة .. اليس

كذلك ؟ ..

فقلت سوزى

— نعم .. نعم

هذه الاوصاف

تنطبق عليه .

— إذن دونك

هذه القصاصة ..

وقدم اليها قصاصة من احدى الصحف وهو

يقول :

— لقد صح ظنى إذن .. ليس صاحبك سميث

إلا محتملا يسلب الفتيات أموالهن بعد أن يخدعنهن

بحبه ..

فصاحت سوزى :

— كيف تجرؤ على هذا ..

— أقرأى أولا هذه القصاصة ..

والقت سوزى نظرة على الصحيفة فوجدت نبأ

عن رجل ينتحل اسم جون سميث ويزعم أنه قضى

حياته فى جنوب

افريقيا ويتودد

إلى الفتيات

وغرضه سلب

أموالهن .

وامتقع لون

سوزى اذ كانت

الأوصاف

منطبقة على

صاحبها ولكنها

صاحت قائلة .

— اننى لا

أصدق حرفا من

هذا ..

وذهبت فى

المساء الى لقاء

صاحبها فى

الفندق عند

الساعة السابعة

ولكنها ظلت فى

انتظاره حتى

الساعة التاسعة

دون ان يحضر !

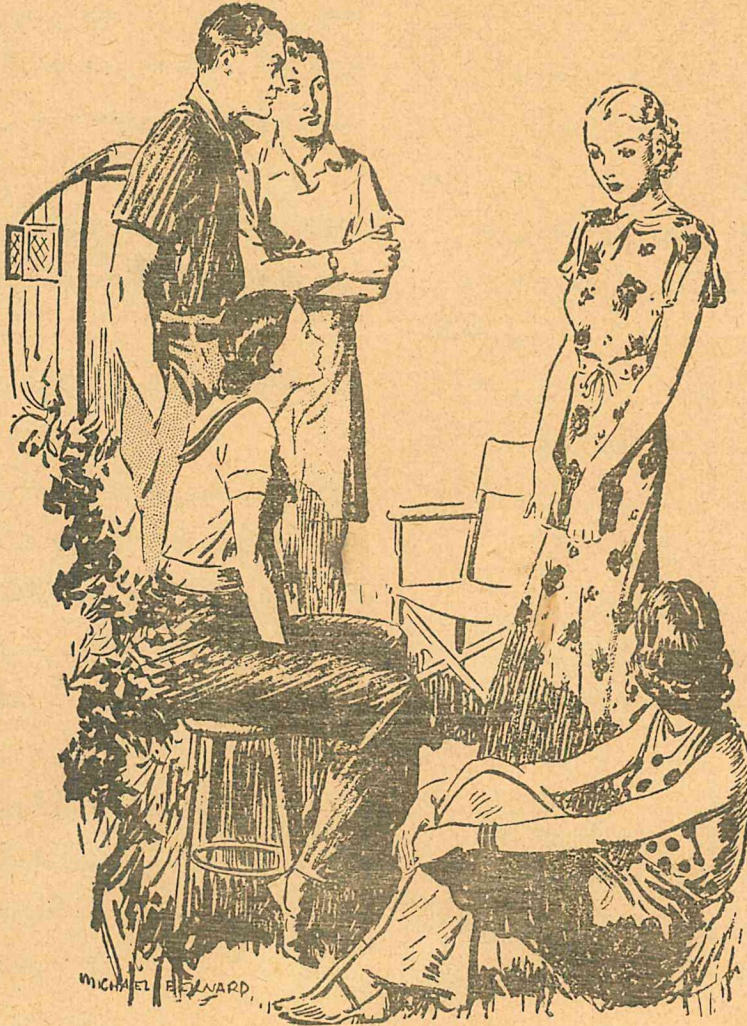
إذن فقد صح ماذهب اليه استيفن .. انه محتال

يخدع الفتيات عن طريق الحب .. لقد ظفر منها

بالأمس بالجنيمات الخمسة ولهذا تخلف عن الحضور

اليوم .

على ان أشد ما كان يحز فى نفسها انه خدعها



MICHAEL BERNARD

وضربت سوزى الارض بقدمها وقالت فى اصرار :

— اننى لن اكف عن لقاءه .. لقد أصبحنا خطيبين

وغيث بقلبيها .

وحين رجعت الى أصحابها وجدتهم يتلون الصحف وقال لها أحدهم .

— اليك هذا النبأ فهو يهيك .

وقرأت النبأ بقلب قد صدعه الحزن .

« قبض البوليس اليوم على المحتال الذي يخدع الفتيات بالتظاهر بحبهن ويسلبهن أموالهن .. وقد ضبط وهو يحاول أن يصرف ورقة مالية من فئة الخمسة الجنيهات اذ تعرفت عليه احدى ضحاياه وأرشدت البوليس اليه . »

اذن فهذا هو السبب في تخلفه عن لقاءها في ذلك !
ولا ريب ان الورقة المالية التي ضبطت معه هي التي أعطاها له بالأمس .

وأوت سوزى الى فراشها على الفور وانفجرت تبكي حبها الضائع .

واستيقظت في الصباح على صوت سيارة تقف على مقربة من المكان وسمعت امرأة تقول :

— هل بينكم فتاة تدعى مس سوزى اردن ؟
فوثبت سوزى من فراشها وخرجت الى لقاء السيدة التي تسأل عنها .

وقالت السيدة :

— انى موفدة اليك من مستر جون سميث !
انه ابن أختى .. لقد تخلف عن لقاءك بالأمس اذ أصيب في حادث مصادمة !

فقال سوزى في فزع :

— وهل الاصابة خطيرة ؟

— كلا .. سيغادر المستشفى غدا الى بيتي .
ولكنه عهد الى بأن أعيد اليك هذه الورقة المالية ...

وخفق قلب الفتاة وقالت !

— أوه .. شكراً جزيلاً ..

— وانى أدعوك الى قضاء اسبوع لدى فى قصرى
وسأحضر اليك بعد ساعتين لأستصحبك !

— ولكن ...

— اننى اوجه هذه الدعوة باسمى و .. وباسمى .

وأشرق وجه سوزى وقالت : اوه . شكرًا لك .
— وقد علمت أنه قد خطبك وقد سرنى هذا النبأ فقد أحسست ميلا اليك مذكرأتك ... إذن الى اللقاء بعد ساعتين .

ولما انصرفت المرأة فى سيارتها الفاخرة قالت الفتيات يسألن سوزى :

— ماذا جرى ! .. ومن هذه السيدة ! ..

فأشرق وجه سوزى واجابت :

— انها خالة خطيبى ... وقد دعتنى لقضاء اسبوع

لديها .. فى قصرها ... انها اللادى بنزاي ! ..

فقالوا جميعاً فى دهش : اللادى بنزاي ! ..

اذ كانت هذه السيدة ذات مكانة بارزة فى المجتمع الانجليزى .

ثم ضحكت وقالت : ولا بد لكم من ان تبحثوا عن طاهية جديدة ! !

وتناول إستيفن قيثارته وأنشأ يغنى :

« أيها الرجال ويأيها النساء »

« حسبكم ضحكاً فقد حان البكاء »

« فقد رحلت طاهيتنا الحسنة »

فنار ... تحت الارض

هذا عجيب ولكنه حقيقى لاشك فيه .

ميناء بركسهام بانجلترا هى الوحيدة فى البلاد الانجليزية وربما كانت الوحيدة فى أنحاء العالم التي تفخر بفنارها الموجود تحت الأرض . وهى واقعة على ارتفاع ٣٠٠ قدم فوق سطح الماء ولهذا لم يجدوا حاجة إلى فنار أكثر ارتفاعاً من ذلك .

والاجهزة الخاصة بالفنار مدفونة فى مكان محفور فى الصخر على عمق ثلاثين قدماً ولا يظهر منه على سطح الصخرة الا المصباح الذى يضيء .

وهذا المصباح حين يبدأ بادارته يظل فى دورانه بطريقة أوتوماتيكية ، ويرسل ضوءه كل خمس عشرة ثانية . وفى الليالى الصافية يرسل ضوءه الى ابعد من ثلاثين ميلاً فى البحر

بيننا وبينكم

.... الأستاذ بيدبا

.... أحببت فتاة لدرجة الجنون حتى انني
لا أقدر على فراقها لحظة، وقد شغلتنى عن دروسى فلم
أعد اذا كركط ، فاذا أمسكت بكتاب لا أذكر
تصورتها أماًى .. فاذا أفعل حتى أنساها لعنة الله على
الحب وأيامه

ثابت عزمى

هذه هى الشكوى العامة التى يسمعها الانسان
من الشباب، فتيانا وفتيات على حد سواء، وكل منهم
يتخيل انه متى أحب فهو لا يستطيع إلا أن يجر كل
عمل له وإلا ان يتفرغ لمن يحب، لمجالسته إذا كان معه
أو للتفكير فيه إذا غاب عن نظره. وهذه حياة هى
اشبه بالموت، إذ يفنى الانسان فى غرامه ، ويدفن
نفسه فى حبه فيصبح فى نظر العالم الذى يسير الى الامام
كأنه غير موجود لأنه لا أثر له فى الحياة .

والذى أعرفه ان هذه جنائية الخيال على الانسان
فينساق المرء مع خياله ليقذف به هنا وهناك ،
ويتنازعه تنازعا خطيرا حتى لا يستطيع تفكيراً إلا
فى حبه .

وأحد أمرين. إما ان هذه الفتاة تحبك أو لا تحبك
فاذا كانت تحبك وكانت تجالسك كما أتبين من
رسالتك ياسيد عزمى فلا معنى لكثرة التفكير فيها
وحسبك ما تضيعه من وقتك ، وأنت طالب ، فى
مجالستها والتغول فيها والتشبيب بها. وإذا كانت لا تحبك
فخير لك ان تحتفظ بكرامتك وكبريائك وتمحو حبه
من صفحة قلبك .

ويمنى ان أبين فى النهاية انك طالب، ولا ريب
ان مستقبلك يهتك ، ويقول الله تعالى فى كتابه
الكریم (ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه)
وصاحب بالين كذاب كما يقول المثل العامى ،
فلن تستطيع أن تجمع بين الحب والغرام وبين
استذكار دروسك . والحياة ملوثة أمامك فاذا ما
انتهيت من حياتك المدرسية ووضعت الأساس لحياتك
المقبلة ، فلك ان تحب وتعشق . أما اليوم فخير لك وخير
لكل طالب ان يلتفت لدروسه ويضع الأساس لمستقبله .
والشباب متوثب، فهو سريع الحب سريع النسيان
فابذل جهدك فى نسيانها فان دروسك ، وليست هذه
الفتاة ، هى التى ستجعل منك رجلا فى المستقبل . أما
الفتاة فستحيلك شابا عاطلا لا جذرى منه ولا قيمة له
وقد بينت لك الأصلاح راجيا لك التوفيق

بيدبا

الجريدة التليفونية

ستنشأ فى بلاد الجر «جريدة تليفونية» ، ولعل
هذا آخر ما يمكن أن يبتكره الانسان فى عالم الصحافة
وستكون الجريدة متنوعة فى أبوابها ، ولكل
إنسان الحرية فى الاشتراك فى باب من هذه الأبواب
أو فى أكثر من باب واحد .

ويتلقى المشتركون عن طريق التليفون الأنباء
التي يشتركون فيها بعد وصول هذه الأنباء إلى إدارة
الجريدة بدقائق قلائل .

مآسى الحياة فى أنحاء العالم

غرام الجاسوسة الشقراء

شامبانيا .. عشاء .. رقصات فى النوادى الليلية، زيارات خفية للغواصات الفرنسية ... وافشاء لبعض الاسرار البحرية الهامة .

كانت هذه هى الظواهر البارزة فى القصة التى أفضى بها النائب العام حول فتاة سويسرية شقراء اسمها ليديا اسوالد وعمرها ٢٩ سنة وجدت مجرمة لمحاولة التجسس .

ولان المحكمة وجدت ظروفا مخففة لجرمها فقد اكتفت بالحكم عليها بالسجن تسعة أشهر .

وطلبت الفتاة ان يؤتى اليها فى سجنها بحلاق ليعدها لظهور أمام المحكمة لان الدفاع عنها كان يعد جاهلها وفتنتها أقوى نواحى الدفاع .

ووقف أمام المحكمة كذلك فى حراسة بعض الجنود ضابطان جميلان من ضباط البحرية أحدهما يدعى جان دى فورسفيل عاشقها الأول والثانى يدعى رين جيفار

ولأنهما متهمان فقط بالطيش وخرق الرأى فقد أخلى سبيلهما

وكان الضابطان متمتعى اللون ، أما ليديا الحسناء فقد كانت فى آنق حلة وكانت تبسم فى ثقة ويقين . وكم حاولت ان تلتقى عينها بعين جان دى فورسفيل الذى اعترف بأنها تعبه وتهمم بفراجه ولكن الفتى ظل مشيحاً بانظاره عنها طوال مدة التحقيق .

وبعد افتتاح الجلسة طلب القاضى اخلاء القاعة من الحاضرين فلم يبق فيها إلا هيئة المحكمة والمتهمون وهيئة الدفاع والموظفون .

وقد تأثرت هيئة المحكمة من دفاع الفتاة دفاعاً حاراً واعترفها فى حرارة وفى اخلاص عظيم بحبها العميق للضابط جان دى فورسفيل .

وصاحت فى اخلاص فى النهاية . — ولو انى أرسلت لاستخلاص بعض الاسرار البحرية الهامة عن طريق الضباط الشبان إلا انى لم أفعل شيئاً من ذلك .

لقد وقعت فى اشرالك حب الضابط جان دى فورسفيل وهمت بفراجه ، فلم أستطع أن أجلب الخراب والعار عليه . لقد ظفر نبله بقاى .

وكان موقف الضابطيين مشرفاً ، فقد طلبا من المحكمة ألا ترحمهما من العقاب على طيشهما ونزقهما وخرق رأيهما وهى أمور يعترفان بها .

غير انهما أعلننا فى كبرياء ولاءهما العظيم لبلادهما ووطنهما ، وجاهرا بتفضيل الموت على خيانة الوطن . وتقدم زملاء الضابطيين فصاحوا بالحكمة

بتقديرهم العظيم للضابطيين واعجابهم بهما وترقرقت العبرات فى عيني دى فورسفيل حين قال رئيسه :

— لقد أعماه الحب ، وكان هذا خطأه الوحيد

ولما كانت ليديا تتحدث الى المحكمة عن حبها العظيم لجان دى فورسفيل صاح هذا الضابط بقوله :

— اذا كنت قد أحبتها يوماً فانى لست أحبها اليوم ، ولن أحبها .

وكان قد قبض على ليديا وهى فى رفقة جان دى فورسفيل فى طريقها الى باريس ، وكانت مراقبة منذ بضعة أسابيع فى طولون وبرست .

وقد حكم عليها بتسعة أشهر قضت منها ستة أشهر قبل المحاكمة وستستفيد من حسن أخلاقها وجمال مسلكها فيخلى سبيلها عاجلاً .

اسبوع تجربة للزوجة

تقدم جى وودهاوس بالشكوى من زوجته قائلاً انه من الاسبوع الاول من زواجها الذى تم فى ١٦ يونيو الماضى اتضح له أن زوجته لا تعرف شيئاً فى التدبير المنزلى

وقالت الزوجة انها عرفت زوجها منذ خمس سنوات ثم عقد زواجهما فى يونيو الماضى :
القاضى : انه يقول انك غير قادرة على تدبير منزله .

الزوجة : لم أتسلم منه مالا ألبتة لأستطيع أن أدبر المنزل به ، وقد تسلمت منه المصروف فى الاسبوع الأول فقط .

ثم لم يعطنى شيئاً بعد ذلك .
القاضى للزوج : ألا تعطىها مالا للاتفاق منه على المنزل ؟

الزوج : تبين لى فى الاسبوع الأول انها غير قادرة على تدبير المنزل ، وكان الاتفاق بيننا على أن تعيش أسمى معنا ، ولكن زوجتى كرهت وجود أسمى معنا فى المنزل .

القاضى : طبعاً لها الحق ، فكيف تستطيع أن تدير حركة المنزل مع وجود أمك ؟ انك لم تجرب مقدرتها مدة اسبوع واحد .

ولما علم القاضى أن سن الزوجة ٢٦ سنة وسن الزوج ٢٦ سنة قال :

— انك فى سن لا تسمح بمثل هذا السخف
فيجب أن تكون أعقل وأحزم من ذلك .

الحياة قصيرة وجميلة

« لقد فعلت هذا من أجل حب شاب ، لاننا خلقنا لنحيا معا : ان الحياة قصيرة وجميلة »
وقرئت هذه الكلمة المؤثرة فى المحكمة عند التحقيق فى موت مس اما بارترام ، ١٩ سنة ، التى انتشلت جثتها من نهر ترنت

قد انبأت المحكمة مس ماري بارترام ان أختها كانت متيمة بحب شاب اسمه سام

القاضى — هل كان بينهما تراسل ؟

هى — نعم

القاضى — وهل رحل الى الهند ؟

هى — نعم

القاضى — ومات هناك ؟

هى — نعم

أضافت مس بارترام أن أختها قد استولى عليها اضطراب رهيب إثر موته ، وليس هناك سبب آخر لا لتحارها .

وقضى القاضى بقوله « انتحار فى ساعة جنون »

الحياة

قالت الزوجة لزوجها :

— اسكت يا عزيزى ، النهارده وقعت حادثة غريبة فان الساعة الكبيرة وقعت من مكانها على الأرض وانهضت . ولو انها اتقدمت دقيقة واحدة لوقعت على راس ماما وهشمتها .

— ألم أقل لك ان الساعة دى دائماً تؤخر ؟

ياويله

هى : هل رضى أبواك عن زواجنا ؟

— : ان أبى لم يقل كلمته بعد ، وأسمى فى انتظار كلمته حتى تناقضه فيما يقول .

الفايس السمومة



وهو المعدود من كبار الأثرياء .

وكانت كاترين إحدى هؤلاء النساء الطامعات .
لم تكن كاترين تجهل أن لدى السير جون مجموعة
نادرة من أنفس الجواهر والآلئ ، وكان بالمسكينة
طمع شديد إلى الحلى .

واستقرت نيتها أن تتزوج النبيل العجوز .
وأقبلت على صديقتها فيكتورين تتحدث إليها
بما انتوت فقالت الفتاة :

— ولكنه شيخ عجوز !..

فضحكت كاترين وقالت :

— وماذا يضيرني من ذلك !..

— وشبابك !.. انك تحكمين عليه بالفناء !..

فأطلقت الفتاة ضحكة ساخرة وقال :

— لا يسعد الشباب إلا المال !..

— والحب ؟..

— انه سخيض وهراء .

ولكنها بعد أن اقترنت بالسير جون ماركبرى
أيقنت أن الحب ليس سخيضاً وهراء وأن المال وحده
لا يمكن أن يسعد الشباب .

على أنها حملت نفسها على الرضاء وما حاولت أن
تتمرد على هذه الرابطة الزوجية أو تنسلخ منها وهي
التي سعت إليها بمحض إرادتها .

نعم ... لقد ندمت على ما فعلت ، ولكن ماذا
يجدى الندم الآن !..

لامفرلها من الخضوع والاستسلام .

غير أنها حين التقت بجايلز كليفورد بدأت تثور
ضد هذه الرابطة الزوجية ، وودت لو أنها استطاعت
الفكاك منها .

كان السير جون ماركبرى من نبلاء الانجليز الذين
امتازوا بالغنى والثراء . وكانت له في الأوساط العلمية
شهرة ذائعة في الأبحاث الكيماوية ، إذ أقام في جناح
من قصره معملاً كبيراً يجري فيه تجاربه الموفقة .

على انه لم يطق أن يستمر على حياة العزلة التي
كان يعيشها وخطر له أن يتزوج ، ومال إلى أحد
اصدقائه يقول :

— إن حياتي يا صديقي جحيم لا يطاق .

وارتسمت على شفتي الصديق أمارات الدهش
وقال في انكار :

— جحيم !.. اننى لا أصدق هذا !..

فضحك السير جون ماركبرى وقال :

— ولست وحدك الذى تذكر من أمرى ما
أقول !.. إن الناس جميعاً يعتقدون أنه قد انتظمت
لى أسباب السعادة والهناء !..

فقال الصديق :

— اليسوا على حق فيما يذهبون إليه !..؟

فهز النبيل الثرى رأسه وقال :

— انهم يعتقدون أن المال وحده هو مفتاح

السعادة !.. ولشد ما يخطئون في هذا !..

وسكت برهة ثم أردف يقول :

— لست أنكر أن المال قد وفّرلى أسباب المتعات

المادية جميعها ، ولكنه لم يسعد قاي !..

— وما الذى ينقصك إذن ؟

فكان جواب الشيخ :

— المرأة !..

وما كان هناك شك في انه مامن امرأة في انجلترا
إلا تطمع في أن تكون زوجة للسير جون ماركبرى

كان « كليفورد » شاباً وسيم الوجه مديد القامة عريض المنكبين ، في نظراته حيوية دافقة تنفذ الى إلى القلوب وفيه شباب غض خلاب .
على أن (كاترين) ما كانت في حاجة الى كل هذا لكي يابن قلبها ، إذ كانت بها نزوة حنان جارف إلى شباب يستجيب إلى شبابها الفياض .
ووجدت في كليفورد ما تصبو إليه .

أما الشاب فكان أفاقاً مغامراً لا يعرف الحب ، ولا يؤمن بهذه المثل العليا ، وأما كان رجلاً ذاعت عنه في بعض الأوساط إشاعات سوء وهو انه يسعى الى النساء المتزوجات ويوقعهن في حباله ، ثم يبتز منهن المال والهدايا .
ولقد انتهت بعض هذه الاشاعات الى كاترين ، غير انها طردتها من ذهنها ولم تؤمن بها ، لأن الحب أعظم بصيرتها .
أما زوجها السير ماركبرى فكان على علم بحقيقة هذا المغامر الأفاق ، وأقبل على زوجته يتحدث إليها في الأمر ويقول :
— كاترين ..! الأترين

انه يحسن بك أن توصدى بابك في وجه مستر كليفورد ..!

فاحمر وجهها وضاحت عيناها وقالت :
— وأية تهمة تلصقها به ؟؟
فقال زوجها :

— انني لا أذكر عنه إلا ما يردده الناس ..! فقاطعت في غف :



كانت بقاياها نزوة جارفة وكان شبابها يشتبهى شباباً يستجيب اليه ويتراعى عليه

— إن الناس حتى لا يفقهون ما يقولون ..!
فقال الزوج مستطرداً :
— انهم يقولون انه أفاق مغامر ، وان سيرته حافلة بالفضائح ...
— هذه أكاذيب لا أصدقها ..!
ثم أردفت تقول في غضب :
— انني لا أسمح لانسان ولو كان زوجي أن يذكر أصدقائي بالسوء .

فلم ير الزوج جدوى من إطالة الحوار فقال :
— إنني أسألك المعذرة الآن عما بدر مني ..!
ولكنه لبث يرقب ما بين زوجته وصاحبها كليفورد ، وعرف أن هذا الميل قد تطور بلا شك وأضحى حباً ، ولم يرد أن يعود الى الطعن في كليفورد إذ كان موقناً أن زوجته لن تسمع له وأن العاقبة ستكون مضاعفة تعلقها بالشاب .

وكان كليفورد يرمى بشباكه حول الزوجة الغنية وقد وضع نصب عينيه الاستيلاء على جواهرها .
وفي أحد الايام أرسل

اليها يقول :

« حبيتي كاترين :

« طراً أمر هام يدعوني إلى لقاءك على عجل ، فهلا سمحت لي بمقابلتك اليوم بجوار بيت الزهور في حديقة قصر كوك وذلك في الساعة الرابعة » .

وكان من عادة كاترين أن تحتفظ بهذه الرسائل في درج سري ، ولكنها هذه المرة أغفلت الحيلة

ووضعت الرسالة تحت وسادة الأريكة .

واتفق أن جلس (السير ماركبرى) على هذه الأريكة وجذب الوسادة يستند إليها فانكشفت عن الرسالة .

وماتلاها حتى ثار غضبا ، واعتزم أن يتناول مسدسه ويفرغه في صدر الرجل ، على ان رزاقته ما لبثت أن عاودته وعدل عن خطئه .

ولما حانت الساعة المضروبة موعداً للمقابلة مضت كاترين الى بيت الزهور لتلقى صاحبها .

وقال كليفورده وهو يضمها الى صدره :

— حبيبتي كاترين !.. انك تعلمين انى أحبك ولكننى مضطر الى الرحيل الى الخارج غداً .

فبوغت الفتاة وقالت :

— ولكنك ستعود عاجلاً !..

فهبز رأسه فى حزن وقال :

— لست أتوقع هذا !.. انها أعمال تجارية هامة تقتضى بقاى فى الخارج عامين أو ثلاثة على الأقل !..

فتندت عيناها بالعبرات وقالت :

— أتركنى وحيدة وتتخلى عنى !..

فأمسك بيدها فى رفق ثم انحنى فوقها يغمرها بالقبلات وقال :

— ومن أنبأك اننى سأتحلى عنك !..

— ولكنك سترحل !..

فهبز رأسه وقال :

— ومع هذا فلن أتخلى عنك لأننى لا أطيق أن أعيش بعيداً عن المرأة الوحيدة التى أحبها .

فقال تسائله :

— وعلام عولت إذن !..

— سترحل معاً !..

فقالت مرددة :

— سترحل معاً !.. ولكن ..

وبترت جملتها فما خطرت لها هذه الفكرة من

قبل !..

نعم .. انها لا تحب زوجها وما انفكت نادمة على

زواجها منه ولكن ما جرى بذهنها أن تهرب من بيتها وتتخذ لها عشيقاً على ملاء من الناس دون أن تحفل بهذه الفضيحة التى تعلق بسمعتها .

وقالت فى شىء من الوجل :

— وسمعتى !..

فابتسم فى أسى وقال :

— لقد ظننت انك تحبيننى يا كاترين !..

فتضعضت وقالت وقدامتلات عيناها بالعبرات :

— اننى أحبك ولكن ..

— فقال مقاطعاً :

— الحب الصادق لا يعرف التردد !.. اننى فى

سبيلك لا أضن بشىء !..

ولانت عضلات وجهها فادرك انها وشيكة أن

تستجيب إلى رجائه فقال :

— غداً عقب الوليمة التى يقيمها زوجها تنسلين

إلى الخارج فتجدين المركبة فى انتظارك وبعد ساعات

تكون الباخرة قد أقلعت بنا إلى فرنسا .

وضغط يدها فى رفق وهو يقول :

— وهناك نجد السعادة فى انتظارنا !.. أتعديننى

بالفرار معى ؟

فأحنت رأسها وقالت :

— أعدك بذلك فلا مفر من الخضوع للحب

فالتصمت عيناها فى خبث وأشرق وجهه واجتذنها

إلى صدره وهو يقول :

— اننى أعرف مبلغ حبك لى !..

ثم أردف يقول :

— ولا تنسى يا حبيبتي أن تحضرى معك جواهرك !

ان لى فى مصارف فرنسا ألوف من الجنيهات ولكن

يحسن بنا أن نحتاط على أية حال .

وما تطرق الشك إلى نفس المسكينة بأنه ينوى

أن يسلبها جواهرها وانه ما تعرف بها إلا وقد استقرت

نيته على سرقتها .

لقد اعتزم أن يغيرها بالفرار معه فاذا ما بلغادوفر

سلبها جواهرها وفرها ربا دون أن يحفل بها .

سيجبر على اسمها الفضيحة وسيوقع بينها وبين زوجها فاذا هي امرأة لا شرف لها ولا دار تأوى إليها ولكن ما يعنيه من كل هذا...! حسبه أنه ظفر بالجواهر التي يصبو إليها.

وسمعا في تلك اللحظة وقع خطوات تدنو منهما فقال كليفوردي في وجل :

— انني أسمع أقداما...!

واجتنبها إلى صدره يقبلها ثم بادر إلى الانصراف وبعد لحظات برز زوجها.

وقال السير ماركبرى يخاطب زوجته :

— هل أنت وحدك يا عزيزتي...! لقد خيل إلى

انني سمعت أصواتا...!

فارتعدت وقالت وهي تغالب انفعالها :

— نعم... انني وحدي...! لاشك أنك واهم فيما

سمعت :

فابتسم الشيخ وقال :

— نعم... ربما كنت واهما.

ولكنه حجبها بنظرة تمأدة أيقنت منها أنه لم

يصدقها.

ثم أردف يقول :

— هيا بنا إلى القصر يا عزيزتي فقد حانت ساعة

الشاي.

ثم أنشأ يتحدثها ويقول .

— هل تذكرين السم المعروف باسم كالبريا...!

فقالت زوجته :

— نعم... أذكره... انه سم فتاك يقضى على المرء

في لحظات .

فابتسم زوجها وقال :

— هل يسرك أن تعلمي انني اكتشفت له ترياقا

— حقا...! انني أهنتك إذن...!

وساد الصمت برهة ثم أردف زوجها يقول :

— لقد اكتشفت هذا الترياق منذ أسبوع. وقد

أجريت تجاربي على الحيوانات فكان مفعوله عجيبا...!

— هل نجت من أثر السم...!؟

— في الحال...!

— وهل أعلنت اكتشافك إلى الجمعية الطبية؟

فهرز الزوج رأسه وقال :

— لم أجهر باكتشافى بعد إذ ينبغي أن أجرب

الترياق في الانسان ، وما وجدت أحدا حتى الآن

يرتضى هذه المغامرة...!

ثم حجبها بنظرة فاحصة وقال :

— مارأيك يا كاترين في أن أجرب السم وترياقه

في صاحبك كليفوردي...! انه شاب جرىء...!

وأجفلت كاترين عند ما سمعت كلمات زوجها ،

وشحب لونها وجمدت مكانها كالتمثال .

أيكون زوجها قد سمع بعض حديثها مع المستر

كليفوردي ، وعرف انها معترضة القرار معه ، وانه ما

تحدث عن السم إلا على سبيل الوعيد...!

وقال زوجها وقد رأى سكوتها :

— ما بالك لا تجيبين يا عزيزتي...! انني أنوى أن

أستقى كليفوردي شراباً مزوجاً بالسم .

وحاولت الفتاة أن تتكلم ثم قالت في صوت

مضطرب مختنق :

— كيف تجرؤ على هذا...! أتجرد قلبك من

الرحمة...!

فابتسم وقال :

— وأى بأس فيما سأفعل...! انني سأقدم إليه

الترياق أيضاً .

— وهب أن التوفيق أخطأك...!

— انه لن يخطئني...!

— هذا عمل قاس ينطوى على الوحشية .

وفي ذلك المساء دعا السير جون ماركبرى عشيق

زوجته الى تناول العشاء معهما .

وكان كليفوردي لا يكاد يرفع نظره عن الجواهر

التي تزين بها الزوجة جيدها ومعصمها ، وقد اطمأن

الى ان هذه الخلى ستصباح في حوزته بعد يوم واحد

وهمس رب القصر في أذن خادمه :

— هات قنينة الخمر التي أهداها الى رئيس الديرة.

وعاد الخادم بعد لحظات يحمل قنينة كبيرة مملأة
بالخمر .

وقال السير ماركبرى :

— هذا الشراب أهدها الى رئيس الدير ... !

خمر معتقة مضى عليها على الأقل ثلثمائة سنة .

فقال مستر كليفوردي :

— حقاً ..! ما أبدعها إذن !

— ايتها خمر نادرة ياسيدي ..! وان لك في نفسي

مكانة عميقة ، ولهذا لم أشأ أن أتذوقها وحدي .

وصب في كأسه وكأس ضيفه ثم قال :

— والآن فلنشرب نخب زوجتي ... اجل امرأة

في انجلترا .

فقال كليفوردي :

— نعم فلنشرب نخب

اجل امرأة في انجلترا .

ورفع الرجلان كأسيهما

إلى الشفاه ، وبدأ كليفوردي

يحتسي ما في كأسه . أما

السير ماركبرى فرد كأسه

عن شفتيه وتظاهر بأنه

تذكر أمراً هاماً ، أراد أن

يسره الى خادمه

وكان كليفوردي قد فرغ إذ ذاك من تناول ما في

كأسه

فلما اطمأن رب الدار إلى ذلك لم يتناول رشفة

واحدة من كأسه ولكنه أعاده إلى المائدة في سكون .

ولاحظت الزوجة ما فعل زوجها فوقع في روعها

ان زوجها لم يذق هذه الخمر إلا لأنها مسمومة وبدت

في عينيها أمارات الفزع

وقالت تسائله :

— ألا تشرب ما في كأسك ... ؟

فهز زوجها رأسه وقال :

— كلا .. فقد ذكرت الآن انني أضفت إلى هذه

الخمر مادة أخرى .

وارتسمت في عينية أمارات السخرية .

ونظر كليفوردي إلى كاترين فلما رأى ما في عينيها

من الفزع صاح وقد تصبب جبينه عرقاً :

— سير ماركبرى ..! أهذه الخمر مسمومة ؟

فابتسم رب الدار وقال :

— نعم يا صديقي ..! انها خمر مسمومة .

وهب كليفوردي واقفاً على قدميه وقد جحظت

عيناها وسرت الرعدة شاملة في بدنه وانفجرت شفاته

عن كلمات مختنقة لم يفهما أحد

وقال السير ماركبرى :

— لم تنظر إلى يا صديقي ..! لم تحمدي بهذه

النظرات العجيبة ..! أولى بك أن تحدثنى عن أثر

السم في بدنك ..! انك

تحس الآن باشتداد في

نبضات القلب ..! أليس

كذلك ..! ويخيل إليك

أن دمك يغلي ..! ولكن

اطمئن يا صديقي .. ستزول

هذه الأعراض حالاً ثم

يعقبها ارتخاء عام مصحوباً

بوخز أليم كوخزات الأبر

انتظر .. انتظر ..!

« وهب واقفاً وصرخ يقول :

أيها الشيطان .. لماذا سممتني ؟

أما كاترين فأرسلت صرخة فزع داوية .

وكان كليفوردي شاحب اللون جاحظ العينين فلما

أتاه صوته أخيراً صاح زاعقاً :

— أيها الشيطان ..! أيها الشيطان ..! لماذا

سممتني ..!

فضحك السير ماركبرى وقال :

— ولماذا انتويت أن تحتطف زوجتي .. انظر ..

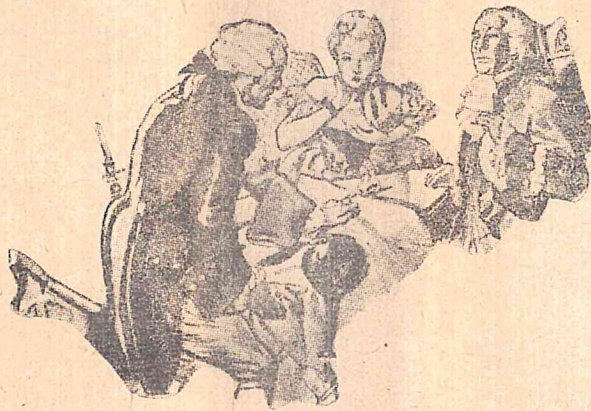
وأخرج من جيبه قارورة صغيرة وقال :

— أترى هذا السائل ..! انه ترياق السم الذي

مزجته بشرابك ..!

فوثب كليفوردي الى ناحية الشيخ وقال متوسلاً :

— اعطني هذا الترياق ..!



فضحك الرجل وقال :

— الزم مكانك وإلا أهرقت الترياق على الأرض
وتراجع كليفوردي إلى الوراء خائفاً .
واستطرد السير ماركبرى يقول :

— حدثني عن علاقتك بزوجتي ... هل أنت
تحبها حقاً ... !

فهز الشاب رأسه نفياً وقال : كلا .

— إذن لماذا ألقيت بشباكك حولها ... !
ولما رآه ساكتاً قال متوعداً :

— تكلم وإلا فلن تنال قطرة من الترياق .

— لقد اردت أن أسلبها جواهرها وهذا كل
ما هنالك ... ولكنني أتوسل إليك أن تعطيني هذا الترياق
فقال السير ماركبرى :

— بالأمس سرق سوار ماسي من زوجتي فن
الذي سرقه ؟

فقال الشاب : أنا الذي سرقته ... !

— وهل هو معك الآن ... ! أظهره لنا ... !
فد كليفوردي يده في جيبه وأخرج سواراً من
المماسي ألقاه على المائدة فقال الزوج يخاطب زوجته :
— أرايت انه لص مخادع .

وصاح كليفوردي :

— الترياق ... الترياق ... انني أحس وخزاً أليماً
كوخز الابر .. انني أختنق .. انني أكاد أموت ... !
فضحك السير ماركبرى وقال يخاطب الشاب :
— أقسم ألا تريني وجهك بعد الآن ... !
— أقسم بذلك ... !

— إذن فلن تموت ... ! انني لم أدس السم في
شرابك ، لأنني لا أحب أن أدنس يدي بدم قذر
كدمك ... !

— ولكنني أحس وخزات الابر ... !

— هذه أوهام ليس إلا ... ! ستزول بعد لحظات !
وما مضت لحظات حتى رجع كليفوردي الى حاله
المألوفة وزال عنه ما كان يحس من آلام .
وقال السير ماركبرى لزوجته :

— إن الأحق لم يشرب إلا خمر أصافية غير ممزوجة

بشيء ، ودليلي على ذلك انني سأشرب من نفس القنينة .
وأفرغ في جوفه كأساً مترعة .

— ولكنه توهم انها مسمومة ، فبدأ يحس
أعراض السم ... ! وهذا كل ما هنالك .

فألقت زوجته بذراعيها حول عنقه وقالت :

— لقد أنقذتني فشكرا لك ... ! وانني أقسم على
أن أظل أمانة على عهدك مدى الحياة ... !
وبرت بقسمها .

عمر الانسان

يقدر العلماء للرجل العادي عمراً يقرب من السبعين
عاماً ، وقد قسموا هذا العمر إلى مائتين بوجه التقريب
الذي يكاد يكون دقيقاً .

٢٣ سنة يقضيها الرجل في النوم

١٢ » » » » » الكلام

٢٠ » » » » » الفراغ

٦ سنوات » » » » الأكل

٣ » » » » الدراسة والمطالعة

١٥ » » » » الاستحمام

والمدهش في هذا التقسيم مبلغ ما نضيعه من
أوقاتنا في الفراغ .

ويقدر العلماء من ناحية أخرى متوسط عدد
الكلمات التي ينطق بها الرجل في كل يوم بما يقرب
من ٢٠.٠٠٠ كلمة ، وبذلك يكون متوسط مجموع
الكلمات في العمر كله ٥٥٠.٠٠٠ مليون كلمة .
والمعروف ان ٨٠.٠٠٠ كلمة تألف رواية كبيرة .

والذي يثير العجب في ذلك عدد المرات التي
نكرر فيها كلماتنا وجلنا لأن متوسط محمول الانسان
وما يعرفه من كلمات اللغة يقدر بنحو ٢.٠٠٠ كلمة فقط

ويحسن بنا أن نبادر فنقول ان هذا التقدير
والتقسيم هو فيما يختص بالرجل وكان بودنا لو أن
العلماء قسموا عمر المرأة وقدروا عدد الكلمات التي
تنطق بها ، لافى العمر كله فما من رقم يكفي بل ...
في الساعة ؟ أظن كفاية ؟؟

جنـاية أب

كما ترويهـا دمـوع ابنتهـ

وحسرة على بناتها اللواتى لم تسعد بتزويجهن في حياتها . لأن مسلك والدهن شان سمعة البيت . فأعمى عنه عين الخاطب . وحذر منه رغب الزواج . هنا صما بعد غفوته . وأفاق بعد سكرته . وتنبه وقد كان غفلان . واستيقظ وقد كان وسنان وندم على ما فات . واستعد لما هو آت . وظهر في أيام الحداد كراهب استكثر ذنوبه . واستعظم خطايه فهو يئن تحتها أنين المعذب . وينقبض انقباض الحائر . ويقبض على لحيته إذا اختلى به المكان كأنه يؤنب ضميره : ويحاسب نفسه عسير الحساب . ويرتعش عقب هذا ارتعاشا شديدا كأنما يتهيأ لخراج ما تجسم من الذنوب في دمه ولحمه وعظمه . ويعقب على هذا بتضرعة يرفعها إلى الله سبحانه وتعالى مسوجة بأهات حارة وزفرات ملتتهبة . يضمنها آلامه وآماله .

ختم أيام الحداد فأصبح ذا لحية كثنة ينتثر فيها بين هنا وهناك بعض شعرات بيض . هن رسل الكبر ودلائل الشيخوخة . كن يعظنه ويقرعن قلبه لو نظر إلى مرآة فرآهن ينادين بأعلى صوت ويقلن له في غير ما استحياء : أفلاتتوب وقدأ نذرك المشيب !! ولكنه أسرع في طلب الحلاق فجاءه عجلا . وفي لحظة عاد صاحبنا الوقور ذو اللحية المحترمة والشارب الغزير . إلى شاب حدث ما قرعته الخطوب . ولا نزات بساحته الكروب . ولا سجن في داره شهرين متتابعين حدادا على امرأته الملاك الرحيم . وأم أولاده البارة الحنون .

وانقلب إلى الكئوس يديرها إلى معدته المشتاقة الظمأى . لينتقم لنفسه من أيام الحداد الذى سلبته

صلى بهم وثيقة . وعلاقى قوية متينة . ورغم اختلاف الدين وتباين العقيدة فقد أصبحت منهم كالابن الوحيد جاء بعد شغف إليه . واشتياق عليه . وهم أهلى الأخصاء . وأعوانى فى السراء والضراء . أفزع إليهم فى نكبتى فيجف الدمع ويخف الألم ويخف بنى الهناء والسرور . أسرة نابهة ينحدر عنصرها إلى الأصل المصرى الصميم . تصوم معظم أيام السنة . وتقوم عامة ليالى الأعياد . فهى بدينها فى شغل عن القيل والقال . وبتنظيم معيشتها فى غنى عن الخصام والجدال . أسعدتها الطبيعة وعناية الآباء بوجود المعبد قبالة الدار . فهى لا تعانى طول الطريق إذا أرادت صلاة الجماعة . وقرب الدار يدفعها إلى المبادرة نحو كل صلاة .

رزق موفور ، ودار عامرة : كثيرة الخيرات . دائمة الصدقات . وفى رزقها نصيب مقسوم . للسائل والمحروم .

رب هذه الأسرة فى الأربعين من عمره . لكنه كابن العشرين ، حياته مرحة . وعيشته مستهتره . وليله سهر . ويومه قسيم بين اليقظة والنمام . يرى السعادة متجلية فى كأس يتناولها . أو غانية يغازلها . أو مغنية يسمع لها ويسارقها النظر . وروته تعين على ذلك فصمت أذنه عن كلة وعظ . أو جملة إرشاد . أو عبارة نصيحة . وراح فى مرجه واستهتاره . حتى كان ما تحطم له قلبه . واستيقظ منه يقينه . وسالت لأجله دمـوعه الغزار وشعر بغيرته فى هذه الحياة . إذ أذن مؤذن الموت فى بيته . فلبت نداء امرأته الوقورة : وراحت إلى القبر بحسرتين حسرة على زوجها المسن الطائش .

بنت الحان . وحرمة سماع الألمان . فيعب من الحر
عباً لا يفقده شعوره وادراكه فحسب . بل توازنه
وحررته ووعيه وتفكيره وكل حواس العقل فيه .
وهنا يقوده أعون السوء إلى المواخير فيقضى بقية
الليل في حياة أخرى بين الغادات والقاتلات . والسالبات
والناهبات . من المومسات العاهرات . ولا يعود إلى
داره إلا عند مطلع الفجر .

أما من يستحق العذاب المنحدر من القلب .
فهن فتيات اللواتي أصبحن لا يطقنه ولا يرغن في
رؤيته . وكثيراً ما كن يخفن عن عينيه احتقاراً له
لأنه لم يراع حرمة زوجته التي مازال في القبر تناديه
أن تب واتظ . وخوفاً منه لفقد وعيه . وركوبه
رأس الشيطان . وذهول عقله . وذهاب إنسانيته .

ثلاث فتيات هن الشمس والقمر وكوكب ثالث
صيغ منهما . صغراهن دون البلوغ بقليل . فما بالك
في كبراهن . نشأن كما عرفت بين أحضان الترف وعلى
أذرع النعيم . حتى شببن وما على وجوههن تقطيع
عبوس . ولا إيماءة سلب ، بل كن دائماً وديعات
وداعة الاطفال . باسمات بسمه الاقبال ، محبيات بنعم
عند كل سؤال . مارأيتن يوماً باكيات أو متبرعات
ولا شاهدتهن ساخطات أو شاكيات . حركات في
دارهن متتابعات . كالظباء راتعات مرحات ، أمهن تتعهد
هذه التربية بأدب النفس . وتعكس في مرايا نفوسهن
الصدق والأمانة . والعفة والتفاني في الاذعان والطاعة .
والنظافة والترتيب . حتى استوين ناضجات من كل
شئ . وأظلهن عطف الأم . وسعة الرزق . وورفت
عليهن ظلال السعادة فكان المثل الأعلى للفتاة النبيلة
المتقنة بكل كمال معنوي . النابية عن كل شئ دني .
حتى توفيت أمهن فانكفأ أمامهن وعاء العطف .
وتحطم هيكل الحنان . وتغيرت أوضاع العالم . ولبسن
السواد الذي لا يبيض ! واستقبلن الحزن الذي لا يرتد
وقبعن في المنازل خائفات من هموم المستقبل المجهول
من هم الوالد النزق الطائش السكير ، وهم زوجة الوالد

المنتظرة . وهم العزوبة التي ربما سيطول أمدها . وهم
شبح الوالدة الذي يزورهن الفينة بعد الفينة . وهم
وحشة البيت وذل الوحدة وانقطاع الصواب .
وكبراهن هي مرتطم الأمواج . ومنزل الاحزان .
ومحمل الهموم . والصدر الذي يقي أخته حدث البلاء
وشر المصاب .

فتش عن زوجة جديدة فلم يجد من يمد له يد
النسب . ولسان القبول . ولا إيماءة الرضاء . فانقلب
ساخطاً على الناس . متبرماً بالعالم ، غير راض عن أحد
حتى عن الثلاث الفلذات اللاتي قطعن من قلبه وصورن
في المنزل ثلاث فتيات . .

فضجت كبرى البنات نضوجاً يشعر بالكمال
البشرى اللتان ويوقفك أمام تماثيلها المقدود من الحسن
الملائكي مفتوناً ساجداً في تيار الجيرة السحرية . ويقود
جمالها جفنيك إلى كل جزء من ألف من المليمتر المربع
في مساحة النور . تمد يدك لتصافح فلا تدري ماذا
لمست من جسم جاذب أو ماذا مسك من كهرباء .
شعور مهدلة على كتفيها تنبئ كل شعرة عن حزن
دفين . ملابس سوداء كأنه قد اجتمع فيها كل ما في
عيون الغيد من سواد . وجه أبيض مشرب بالحمرة
كأنه القمر مسحت الشمس عليه بيدها فتركت فيه
أثراً من نورها المحمر الجميل .

جلست الفتيات يسمرن بعد أن غفت العين :
ويتشاكين ما هن فيه من حرقة الألم . وذل الوحشة .
وطال بهن السمر . وامتد الليل حتى لعب الكرى
بأجفانهن فنامت الصغريات . وراحتا تغطان في نوم
عميق حصلتا عليه بعد جهاد يومي مرهق . وسهر ليلي
طويل . وجلست الكبرى عند رأسيهما حاملة رأسيهما
على عنقها المثبتة عند معصم يسراها . وركبت طائرة
التفكير التي لا تقف على محطة في الأرض ولا في السماء
وظلت تجول بها معالم الكون ومجاهله ما لو قطعته
الانسان في الحقيقة الواقعة لأتى عليه أجله ولما يقطع
المرحلة الأولى من سفرته ! حتى صدم محرك تفكيرها

وأختي عنه ؟ لا.. لا .. وهذا أمر لا يقل في نتيجته
عن الأول . أفنتي في أمرى فقد عيت وأعي الحزن
تفكيرى .

وهنا انتفض جسمى انتفاضاً غنياً كأن حمى قوية
غزته فأشعلته ناراً . وتأهبت أستجمع قواى لأرد
عليها . ولكن سبقنى إلى ذلك دخول شقيقها التى
جلست إليها تضمد جرحا فى ساقها . فقطعنا الحديث .
ورأيت ان الزيارة قد تمت ويجب ان أقوم . فاستأذنت
على ان أعود فى الغد . لكننى لم أعد فى الغد زائراً .
بل عدت مشيعاً لجنازة الوحش المريع . الذى توفى
بسكتة قلبية عقب رجوعه من الحانة فى الوقت المتأخر
من الليل . وبذلك ذهبت المخاوف من ذهن فتاتنا
النبيلة . واطردت الأيام وتزوجت الفتاة وأختها . وهما
الآن ربنا بيتين . وسيدتا عائلتين .
النخيلة — أسيوط محمد سليم عبدالرحمن البدر اوى
المدرس بالمدراس الثانوية

قوى الطبيعة

من أغرب الحوادث التى وقعت منذ عهد قريب
ولم يستطع العلماء تعليلها من وجهة علمية أن رجلين
كانا يتشاجران على مقربة من مدينة جوهيتى فى بلاد
أسام ، وكانت العواصف هوجاء غنيمة ، ولجأة سطع
برق خاطف شديد أذهلهما فترة من الزمن فلما أفاقا
من ذهولهما وجد انفسيهما قد أصيبا بصمم مطبق .
ولوانهما أصيبا بالعمى لاستطعنا أن نفهم السبب .
أما الصمم فامر جديد لم نكن نعرف أن للبرق قدرة
على احداثه .

متحف للجوارب

سيفتح متحف للجوارب فى كنيسة فى مدينة
أبولد بألمانيا وستعرض فى هذا المتحف جوارب مما
صنع منذ ٣٥٠ سنة الى اليوم .

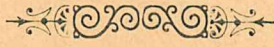
طرق الباب الذى اهتز فنقل قلبها من صدرها إلى حيث
لا يعلم مقره إلا الله . وهمت تفتح . وما كادت تدير
المفتاح وتحرك الباب حتى صعدت رائحة الحرق فى وجهها
فارتدت إلى الوراء . واجتاز هو العتبة إلى الممشى .
ووصلت الباب وشيعته بنور المصباح إلى السلم ليصعد
إلى حجراته كي تتوجه هى إلى مخدعها فقد غلبها النوم
على أمرها . صعد من السلم بضع درجات لو تسابق فى
صعودها مع نملة لسبقته وهمت راجعة لتقطع عليه
شوطاً آخر . ثم توقف وتمايل .. والمسكينة فى هذا
كأله لا تكاد تحمها قدمها من فرط ماهد كيائها
ونخر عظامها ... تقدمت إليه لتساعده على الصعود .
فتساند عليها حتى أوصلته إلى سريره . فارتدى عليه .
والفتاة بعطفها البنوى تتعهد وتهد له فراشه وتصاح
له وساده . وتسدل عليه طرف ملاءة تارة ولحافه تارة
أخرى . عساه ينام فتذهب إلى شأنها ...

قنز عن سيره قفزة أوقعت الرعب فى صدر فتاته .
فعمدت لسانها . وأذهبت عقلها . وارتدت على الأرض .
فهيء للوحش ما أراد !!
أفاقت المسكينة من غفوتها . وإن شئت فقل من
غفوتها .

نزلت الفتاة تتعثر وتتخبط على درج السلم وقلبها
محجروح . ووصلت غرفتها فلا زمت الفراش ملازمة
حرمتها ضوء الشمس ووضوح النهار . حتى ماتت متأثرة
بسرها الرهيب بعد أن أسرت بالأمر لشقيقها الوسطى
لتكون على حذر من وحش البيت .

مضت أيام الحداد الثانية . ولا نصف كيف مرت
على الفتاتين وبخاصة كبراهما التى جلست إلى على انفراد
بمحجرتها بعد أن كلفت أختها بعمل يقتضى وقتاً .
وراحت بين دموع مستفيضة . وزفرات حارة . وأنان
موجعة تقص على حادثة أختها . وتقول بين العبرة
والزفرة . لقد جاء الدور على . فإذا أنت مفت فى أمرى ؟
أأنتحر ؟ لا ... لا ... الانتحار جريمة شنيعة تطلق
السنة الناس علينا بالقييل والقال من حيث يعلمون
وما لا يعلمون أأرفع أمرى إلى القضاء ليفصلنى

على عمل الحياة



وأنسيت الكتاب الذي كان في حجرها ورفعت
بصرها إلى الرجل ذي المعطف الثمين فألقته مسرورا
بالعصافير التي اطمأنت اليه ووقفت على كتفيه وركبته
فقالت :

— هذه هي الحياة ، الرحمة بالحيوان والضعفاء
والعيش بمعزل عن شرور الناس ، قالت ذلك وعادت
إلى كتابها

وانتقت به مرة أخرى في صباح مشرق موق
وكانت تسير وراء تل هناك ، ولم يكن مرتديا معطفه
بل وحمل قبعته في يده

ولما وقع بصره على بصرها ابتسم ابتسامة عذبة
وسار في سبيله ووقفت هي تتبعه ببصرها وتقول :

— انه نمسوى قح ولا ريب ، ولعله يقيم بأحدى
الدور الصغيرة المشيدة فوق مناكب التل

وفي صباح اليوم التالي جلس إلى جانبها وكانت
تقرأ كتابا للأديب مالميسون

وكانت حديقة هوفجارتن تبدو وكأنها لوحة
أفمن رسام عبقرى في رسمها ، ولم تعرف ماري أن
أحدا جلس إلى جانبها لانشغالها بمطالعة تلك المقالات
القيمة التي أودعها مالميسون في كتابه الأخير

وانفق أن رفعت رأسها فلما بصرت بجارها
انتفضت ثم ابتسمت ، وابتسم الرجل وغغم بكلمات
اعتذار

وعادت ماري إلى المطالعة ومد هو بصره إلى
الخضرة والأشجار التي أمامه ، ومرت دقائق أنسيت
فيها ماري الرجل الجالس إلى جانبها ، وكانت تنسى
كل شيء إذا قرأت لمالميسون

وشعرت بشيء يجذب ثوبها فرفعت رأسها فرأت
غلاما بارع الحسن ممتلىء الجسم يزنو إليها مبتسما

شغفت ماري ستار بالسياحة منذ عرفت كيف
ترج فكانت تدخر معظم ماتكسبه بقلمها طيلة العام
وتركب البحر إلى القارة حيث تقضى بضعة أسابيع
في إحدى المدن الأوروبية ثم تكرر راجعة إلى لندن
وتتوفر على عملها ، وهو تأليف القصص الصغيرة
لبعض الصحف والمجلات

وسافرت في أحد الأعوام إلى اينسبرك ونزلت
فندق التيرول فالتقت برجل غير مجرى حياتها

كان حريونية لم يذب الجليد في رؤوس
الجبال ، وكانت المروج والحدايق مكتسية بأريج حلة
والرياح تهب متراخية ومعها شيء غير قليل من الرطوبة
وكان يطيب لماري أن تقضى ساعتين في كل يوم في
حديقة هوفجارتن حيث تحتسى الشاي وتطالع
وتستعرض صور الحياة التي تمر بها

وبينما هي جالسة تحت شجرة ذات يوم في ساعة
الأصيل اذ رأت الرجل

كان الرجل يرتدي معطفا ثميناً وكان مديد القامة
أبيض الشعر إلا أن وجهه يدل على أن رأسه شاب
قبل الاوان ، وجلس بعيدا وفتح حقيبة صغيرة من
الورق وطفق يطعم العصافير التي اجتمعت حوله

ورأت ماري هذا المنظر فسرت وكانت ذات
نفس شعرية وخيال خصب فرأت نفسها وقد خلفت
سن الثلاثين وأمسّت عجوزاً ذات شعر أشد بياضاً
من جليد الجبال ورأت بين يديها قطعة من النسيج
تطرزها في حديقة وحولها العصافير الشادية

وتنهدت وقالت :

— ما أحوال الذين اجتازوا منتصف العمر إلى
الراحة والهدوء واطمئنان البال واصطناع المعروف
والجميل !!

— ان بلادكم جميلة حقاً ولا سيما التيرول
فضحك وقال :

— بلادنا ، بلادنا ، ان القوم هنا فقراء وفيهم
قناعة وإذا اجتمع الفقر والقناعة حببنا إلى المرء الخلود
إلى الراحة وعلماء السكون والهدوء

والتي بصره على الكتاب الذي في حجرها وسألها
بقوله :

— من مؤلف هذا ، ماليسون ؟
— نعم وهو أديب الانجيزي طائر الصيت ، أقرأت
شيئاً له ؟
— قرأت كل حرف خطه بقلمه ، وما رأيك في
مقالاته هذه ، أتحببها ؟

فهزت كستفيها وقالت :
— كلا

فابتسم وسألها عن
السبب فأجابت بقولها
— يبدو لي من كتبه
عامة وهذا الكتاب خاصة
انه مغرور قاس جبان
فابتسم وقال :

— ان كان هذا رأيك
فيه فلماذا تقرئين كتبه ؟
— لأنني أحب الادب
والوقوف على آراء الكتاب
— أخشى أن أزعج



— نعم ، وهو الذي أنقذ الغلام
من نهر الرين

أنك ما فهمت ماليسون
فهزت كستفيها وقالت :
— ربما لم أفهمه
— أرايت ماليسون قط ؟
— كلا

— نحن نقرأ كتبه حتى في التيرول ونعرف من
أمره أن يكره أن يصوره مصور
— وهذا أكبر برهان على زهوه ، وأكبر ظني
انه دميم وإلا لأرانا وجهه

فألحنت ورفعته وأجلسته على ركبها وجعلت تنظر
اليه وتلثمه وتسأله عن اسمه وقبل أن يجيب أقبلت
مرييته تعدو ، واعتذرت ثم حملته وهو يصرخ ويشير
إلى ماري وكأنه يريد أن يقول خذيني فاني لأروم
أن أبتعد عنك

وسمعت جارها يقول :
— خذي كتابك !

وكان الكتاب سقط من حجرها حين ألحنت
يتحمل الصبي ، ورأت الرجل ينظر اليها بعطف واهتمام
فاحمر وجهها وتناولت منه الكتاب وغمغم الرجل
لقول :

— ألا ليت المربية تركت لنا الغلام ساعة ، ان

الأطفال زهور الحياة
ونظرت اليه بدهش ،
انه يتكلم بالانجليزية وكأنه
أحد أبناء المثقفين
قالت وهي تلقى بصرها
على الكتاب :
— نعم واني أحبهم
جدا
وسرح بصره في أمامه
وقال :

— ما أجل الهدوء
والسكون
— نعم واني أرى أهل

هذه المدينة يحبون الجلوس لاستعراض صور الحياة
التي تمر بهم ، ويخيل إلى أنهم جميعا سعداء قانعون
وميلون إلى السكون ، أما في لندن ... هل رأيت
لندن ؟

فقال انه يعرف لندن جيداً ويراهها أفضل من
باريس ، ثم وصف العاصمة الفرنسية بقوله :
« انها تشبه متحفا كبيرا والباريسيون هم الأشياء
المعروضة »

فضحكت ماري طويلا وقالت :

فضحك وقال :

— أما أنا فأحب الرجل حبا عظيما وأعدده من الكتاب المبرزين وإن كنت قد سمعت الناس في لندن يذمونه ويهزأون بما يكتبه

— كأنك قد أقيمت في لندن طويلا

— نعم ولى فيها أصدقاء

فقالت بينها وبين نفسها :

— انه من النمساويين المثقفين المتنورين ولعله من موظفي السفارة النمساوية في لندن ، وسألته بقولها :

— أنمسى أنت ؟

— آه ، أنسيت أن أقدم اليك نفسى ، انى أدعى اسكومبردج ، آه ، أرانى قد حرمتك من صديقك ماليسون

قال ذلك وابتسم وأشار إلى كتابها ، ثم وقف وقبعته في يده وقال :

— أرجو أن يسمح لى بأن أراك مرة أخرى

فعبق وجهها بحمرة الخجل وقالت :

— انى أغشى هذه الحديقة دائما ، وسأسافر بعد أسبوع

— شكرا ، وما اسم سيدتى ؟

فأغمضت حياء وقالت :

— مس مارى استار

— أشكرك

وابتسم وأحنى رأسه ومشى مرفوع الرأس ورائه مرة أخرى ولكن على شاطئ نهر الان كانت تتريض فشهدت زحاما فبادرت اليه فعرفت أن غلاما سقط في الماء وأن رجلا شجاعا رمى بنفسه في اثره وأنقذه ، ثم عرفت ان اسكومبردج هو ذلك الرجل الباسل الهام

وكان واقفا في وسط الزحام والماء يتساقط من ثوبه وكان يبتسم ويقول لامرأة في حياء :

— ما صنعت شيئا ياسيدتى ، هذا واجب على

كل انسان

وسمعت مارى السيدة تقول :

— لولا مروءتك ونخوتك لهلك ولدى ولن أنسى انك كدت أن تفقد حياتك في سبيل انقاذ طفل لا تعرفه ، دعنى أقبل يدك ياسيدى

فاحمر وجه الرجل وجذب يده الا أن السيدة تمكنت من لثمها ، ورأى الرجل مارى تحديه البصر باعجاب فاحمر وجهه وابتسم ثم أتى بحركة وقال لمن حوله انه يجب أن يبدل ثيابه بأخرى

قال ذلك وشق طريقه وسار مسرعا يؤم التل ، فهتف المجتمعون بقولهم

— بارك الله فيك ، عاش الرجل الهام ، هكذا النجدة !!!

وسمعت مارى الناس يقولون :

— انه قوى جدا ، كان يسبح كسمكة ، لقد صرعه الأمواج مرة فكد أن يغرق ، انه غريب ، لعله من السائحين ، انه أصغر سنا مما يبدو عليه ، لعل شعره شاب في حادثة مثل حادثة اليوم

وقالت لنفسها وهى تسير إلى الفندق :

— ليت ماليسون المغرور الجبان رأى هذه الحادثة اذن لعرف كيف تكون العظمة

وسمعت خلفها امرأة تقول :

— أرايت بطلنا ؟

فالتفتت فاذا المتكلمة سيدة انجليزية من السائحين ولحقت الاخيرة بمارى وقالت :

— ان المستر ماليسون جدير بأن يقام له تمثال ياله من رجل هام !

فابتسمت مارى وقالت :

— ولماذا يقام له تمثال ، هل تحبين كتبه ؟

— نعم ، وقد شكرته الآن

فبهتت مارى ووقفت ، ثم قالت :

— وهل المستر ماليسون هنا ؟

— نعم وهو الذى أنقذ الغلام من نهر الان ، وقد جاء النبىك متكررا واتخذ لنفسه اسم

اسكومبردج . وقد تعرفت اليه في لندن

العذبة واحمر وجه ماري خجلا ووقفت لا تدري ماذا تقول ، وتكلم الاديب الكبير فقال :
— أين كنت ياسيدتي لم أرك منذ يومين
فرفعت اليه طرفها وقالت : لماذا تركتني يامستر
ماليسون أقول فيك ماقلت ١١٩

فابتسم وقال وهو يسير بها الى المقعد الطويل
— وهل قلت الا بعض مايقول خصومي من
الأدباء

— حقا اني لم أفهمك الا أخيرا

فنظر اليها بشوق وقال :

— وهل فهمت فيما فهمت من أموري اني
أحببتك من النظرة الأولى ، ويحيى ولكني أكبرك
بنحو عشرين سنة ولكنك قد ترضين بي بعلا ، أليس
كذلك ؟

ومرت فترة صمت طويلة قبل أن تبتسم ماري
وتحنى رأسها

وتجنبت ماري حديقة هوفجارتن ، وكيف تقابل
الرجل الذي شتمته في وجهه وقالت عنه انه مغرور
قاس جبان ؟؟
وظلت تفكر في ماليسون طيلة اليوم التالي
وتقول :

— ان المغرور لا يكتم اسمه الشهير والقاسي لا يطعم
الطير ولا ينقذ الغرقى ، والجبان لا يرمى بنفسه في نهر
عميق مصطخب الاثباح ، حقا اني لم أفهم المستر
ماليسون كما قال المستر ماليسون

وذكرت كيف كان يبتسم وهي تشتمه وكيف
كان يرمقها وهي تطالع فختت إلى رؤيته وشعرت
بميل اليه ، ولكن كيف تجسر على مقابله !!

وفي صباح اليوم التالي بكرت إلى حديقة هوفجارتن
وكان صبرها قد نفذ . فرأت الرجل جالسا على نفس
المقعد الذي دأبت على اقتعاده كلما دخلت الحديقة ،
وما بصرها مقبلة حتى هرع اليها وعلى فمه ابتسامته

الحسناء الراقدة

للشاعر الانجائيزي الشهير (س . روجرز)



أرقدي ايتها الغادة الحسناء ، ودعي الاحلام
تساورك في رقادك ، وتخالجك في نيامك .

لقد طاف الكرى باجفانك فاخفي عنا عينك
المضاحكة الحوراء ، ووارت ثنايا كالدر آن الافتقار ،
ولكن مافتي تغرك بساما ، فتحركي ، وارتمزي ما
شئت وتنفسي تنفساً هادئاً حلواً .

ولقد علت خدها حمرة الورد ، واستعر في وجنتها
قبس من الحجر ، ولها جيد كأنه اللجين أو الثلج
ابيضاضاً وهي الآن تدمدم ، وتفوه بكلمات متقطعات ،
وما ارغبني في سماعها ؟ ولكن الخوف يحجمني .

واها لها ، لقد ذعرت ، وذهبت نفسها لماعا ،
وانحل عقد دموعها ، ثم وضعت يدها الغضة البضة
على صدرها المرمرى فثأشبهها بحورية من حور

الجنان ، أو ملكة من ملكات الفردوس متبوءة
عرش الدعة والراحة .

أرقدي ايتها الحسناء ، وادعة النفس ، ساكنة
الجأش ، فليس لأحد عليك من سلطان ، وخواطرك
تخلق في السماء ، وأخال أن بينهما صلة وأصرة ، ولعل
سر روحك يكثر في معبدها ، ويبقى في ملاذها
ومعقلها .

احمد . ع . م .

غلاف الكتب

سجل أحد الألمان اختراعه المبتكر الحديث
ويتلخص هذا الاختراع في صنع غلاف الكتب من
مادة الالمنيوم ، وتكون رقيقة بطبيعة الحال وهذه
الجلدة إلى جانب خفتها وطول احتماها ستكون وافية
بالغرض من الوجهة الصحية ومن الوجهة الشكلية
لأنه من المستطاع تنظيفها بالماء كلما تلوثت ، في
أي وقت .

— كلا ، فان المكان هادئ كما ترين يامارتا ، وأغلب الظن أن الثورة لن تتدخل في أمرنا .

وهبطت المرأتان ، ووضعتا حقائبهما تحت قدميهما ، وانطلقت المركبة الى فناء النزل .

وشعرت أرسولا بحنين قوى للوطن ، وعلى الرغم من تدرعها بالشجاعة فانها لم تستطع أن تنكر أن المدينة كانت تبدو غريبة ، وإن هناك اشباحا تحوم في المكان ، وإن الجو مليء بالخطر خارج النزل .

وكانت أرسولا قبل مغادرتها انجلترا قد كتبت إلى سيدة فرنسية تعرفها ، وهي ابنة سفير فرنسي سابق كان في انجلترا ، وكانت قد تزوجت بعد التقائها الأول بأرسولا .
رجل يدعى الكونت دي برتيسيه ، وكان الود متصلا بينهما وبين أرسولا ، ودام التراسل بينهما بعد عودتها إلى بلادها .

وكانت أرسولا قد طلبت منها أن تنزل في ضيافتها بضعة أيام ، ولكنها لم تتسلم رداً منها على رسالتها .

على انها كانت واثقة أن الكونتس سترحب بها ، فأهابت بشجاعتها ونادت على مركبة استقلتها وطلبت من سائقها أن يذهب بهما إلى قصر الكونتس في شارع دي باك .

وكانت المناظر التي وقعت عليها عين أرسولا في أثناء ذهابها إلى قصر صديقتها لم تبعث الطمأنينة في قلبها من ناحية الحالة في البلاد الفرنسية ، فقد رأت طوائف من الرعاع في غير قيد ، وكانت العمال والنساء منتشرين يتسكعون في الطرقات ، وهنا وهناك خطباء يخطبون الجماهير في زوايا الشوارع

وكانت هناك جماعات حسنو البزة يضحكون ويمزحون أمام مشارب القهوات ... وكان ظاهراً أنهم أناس لا قيمة لهم ، ومع ذلك فهم قوة لا يستهان بها .

وشعرت أرسولا بالحمل يثقل على قلبها فيزداد انقباضه ... لقد وفدت إلى باريس حين كانت فتاة وقضت فترة قصيرة مليئة بالمرح ، وخاولت الآن أن تستعيد ذكري تلك الأيام ، ولكن البلاد قد تناو لها التغيير التام في كل شيء ... كان الملك في الزيارة الأولى متربعا على العرش ، وكان كل انسان باسم مرحاً مغتبطاً ، ولكن ما من شيء من ذكريات تلك الزيارة يمكن أن يحمل تلك المدينة في نظر أرسولا في تلك اللحظة ، فقد كانت المدينة مظامة ، والأبنية قائمة ، والنهر مر بدا يجري بينها ، والسماء متلبدة مقبضة .

ولما وصلوا إلى الشارع المنشود قابلت أرسولا خيبة أمل جديدة .

كان الكونت دى برتنيه وزوجته قد رحلا عن الدار ، وكانت هناك رسالة لا رسولا من الكونتس ، ولم يكن فى خدمة القصر المغلق إلا خادم وخادمة .
وفضت ارسولا الرسالة وهى واقفة فى فناء القصر ، بينما كان سائق المركبة واقفاً فى انتظار أجرته ومارتا جالسة على الصندوق متراخية .

وكانت رسالة الكونتس مكتوبة بلهجة حزينة ، وقد قالت فيها الكونتس إنها لا تستطيع أن تجد النفاذاً قوية تعبر بها عن رأيها فى قدوم ارسولا إلى باريس فى مثل ذلك الوقت . وأين كان زوجها حتى سمح لها بالجيء ؟ وماهى غايتها؟
واستطردت الكونتس قائلة فى الرسالة إنها يوم تسلمها رسالة ارسولا قررت هى وزوجها الكونت أن يغادرا باريس وأن يبقيا مختفيين عن الأنظار فى الخلوات حتى ينقضى عهد القلاقل .

ولقد تركت وراءها خادمين أمينين يحرسان الدار ، فإذا كانت ارسولا تود أن تبقى فى باريس فإن الكونتس ترحب بها الف ترحيب وترجو منها أن تجعل من قصر شارع دى باك منزلاً لها ، ولكن نصيحة الكونتس لها أن تعود الى انجلترا على الفور بينما الطريق لا يزال مفتوحة

وأتمت ارسولا تلاوة الرسالة ثم استدارت إلى الخادم الذى كان واقفاً فى انتظار قرارها ، وقالت له :

— إن سيدتك تسمح لى بالبقاء هنا ، وأنا أدعى مسز ويدربرن ؛ فهل حدثتك الكونتس عني ؟

— نعم يامدام .

— حسنا ، وسأبقى هنا فى الوقت الحاضر ، فإن مهمتى فى باريس هامة خطيرة ؛ ولست أعرف مكاناً آخر مؤمونا أستطيع الذهاب اليه .
وكان الخادم بادى التماسك ولكنه كان قلقاً فقال :

— نعم يامدام وستجد سيدتى اننا نستطيع أن نريها .

ودفعت ارسولا أجره المركبة ، وتبعته الخادم الى حجرات الاستقبال الفخمة الخالية .

وكانت الغرف الفسيحة الخالية من كل عناصر الحياة والضوء تبدو فى نظر ارسولا مقبضة قائمة كشوارع باريس .

وانتفضت وسألت الخادم .

— الى متى سيتغيب مولايك ؟

فاجابها الخادم بقوله :

— من الصعب أن انبئك بذلك يامدام
وكان في نبرات صوته وفي ملامح وجهه مالت نظر أرسولا فسألته في حدة :
— هل الأمور سيئة هنا ؟
— حقا إنها غاية في السوء يامدام .
— هل تظن . . . هل تظن أن الامور ستستقر عاجلا . . . وسيعود النظام ؟
فكان جواب الخادم :
— مدام لقد اعدموا ثلاثين شخصا في قصر لويس الخامس عشر البارحة ، أما
الاقاليم ففيها مذابح .
فشجب وجه أرسولا وقالت :
— ولكننا . . . ولكن أولئك الذين لم يسيئوا الى أحد ألبتة . . اليسوفى
مأمن ؟ لا بد أنه لا يزال هناك بعض النظام ، بعض القانون ؟
— ليس هناك شيء من ذلك يامدام . وقد يقبض على الانسان في أى يوم ، ويقتل
في اليوم التالى دون بيان أى نوع من المخاكة . أما من ناحية النبلاء فيباريس كلها شجن لهم
وانى لا تقدم بالنصح الى سيدتى أن تتم مهمتها على عجل . وان تعود الى لندن
سريعا .
فقالت أرسولا بمبادرة :
— نعم . نعم .
ورأت أرسولا أن الحالة في باريس أقرب الى تقدير مارتا منها الى تقديرها ، وأيقنت
انها أقدمت على عمل جنونى بحت من كل ناحية ، ولكنها ظلت ترى أنه العمل الوحيد
المستطاع فى مثل هذه الظروف ولهذا فانها لا تتقدم عليه .
وأرشدتها الخادم والخادمة الى غرف الضيوف الفخمة .
وكانت غرفة بديعة ملونة بالابيض والذهبي ، ومنقوشة بالازهار الملونة وبصور
الراعيات وسط مناظر رائعة جميلة .
وكان الاثاث البديع والمرايا الهائلة والستائر المخملية كلها بمرتبة أجمل ترتيب .
واذ كرمتها هذه الغرفة بالغرفة التى تركتها فى لندن . وجلست أرسولا على سلم السرير
المذهب وحملت فيما حولها .
وكانت مارتا والخادمة (التى تعرف قليلا من الانجليزية) فى مناقشة حادة عن
الحالة ، فظلت أرسولا وحدها . . . منفردة بنفسها انفرادا لم تشعر به طوال حياتها .
إن أخاها ميت (ولقد شعرت بصدمة عنيفة حين فكرت أن أخاها مدفون فى

تلك اللحظة في مقبرة الاسرة في برنت (وزوجها قد أبعدته عن ميدان حياتها
وأين المركز دى شامبلين ؟

من المحتمل أن تستطيع أن تجده ؟ إن الأمور أسوأ مما كانت تظن ، وكانت
تعول على معونة الكونتس وهذه قد خاب أملها فيها . وأنه من المرجح أن يكون قد
برح باريس ، وقد يكون في السجن أو

ثلاثون ضحية في اليوم السابق !

إنها لا تجرؤ ، أنها لا تستطيع أنها لن تتابع التفكير في هذا الأمر . كلا إنه
لا يزال حيا ، ويجب أن تجده . إنها ستجده .

وراحت تستعرض مواردنا . ليس هناك شيء من هدايا زوجها القيمة الثمينة قد
مسته ، ولقد ظنت ساخرة أن أغلب الظن أنها أشياء ليست ملكها لتأخذها ، بل هي
ملك لدائنيه . أما الحلى والجواهر التي كانت تملكها قبل الزواج فقد باعها ووضعت
ثمنها لحسابها في مصرف له فرع في باريس .

فبكل ماتملكه وما رصد لها في هذا المصرف يبلغ حوالى خمسمائة جنيهه .

وهي قبل مبارحتها انجالترا قداماً بنأها مسجلهم أن هارى قد ترك لها القليل ، القليل
جداً ، من الاموال النقدية التي كان يملكها حين قضى نحبه ، وقصر برنت والاراضى
المحيطة بها ، والاثاث وما اليها مما استطاع أن يحتفظ بها بمعجزة في غضون السنوات
الثلاث التي تملك المكان فيها .

وكانت الارض في يد خادم أمين قدير ، وستدر عليها ربحاً مقبولا بعد قليل ، وقد
سر ارسولا أن حمل الفقر المدقع قد رفع عن كاهلها .

وان تلك الصفقة التي تعاقدت مع زوجها عليها قد عادت عليها على الأقل بدارها
القديمة وبالمرور الذي تستطيع أن تحيا به .

ونجاة بدأت تفكر في ستيفن ويدربرن .

وراحت تسائل نفسها ماذا فعل ، واذا ما كان قد استطاع أن يحتفظ من حطام
ثروته وأعماله بشيء ، فإذا تراه فاعلا ببقية حياته ، وقالت لنفسها .

— لقد دفع ثمننا غالياً من أجل .

وللمرة الأولى واجهت الحقيقة أنها سببت خرابه ودماره ، وإنها منذ أول يوم
زفافها به قد عقدت النية على تدميره .

وقد نجحت .

وهو قد وضع ثروته في كفة ازاء مقدراتها على الاسراف في الكفة الأخرى ،
وقد خسر كما كانت تعرف انه خاسر لا محالة . غير ان هذه النهاية كانت أفضل مما لو ان

تلك الصفقة قد وصلت الى نهايتها وأكرهت على أن تطلب منه أن يموت .
وعجبت ماذا تتحدث به لندن ... واية قصة سيرونها عن اختفائها .
وانها لتستطيع أن تتصور الحديث الذى يدور حول موائد الشاى .
— اتعرفين ويدبرن الغنى .. لقد فقد كل ثروته ، وهى قد فرت .. مع رجل
آخر طبعاً ، فمن هو ؟

وودت فى تلك اللحظة لو أنه لم يكن قد خرب ، لان اكتشاف الرسائل كان
يمكنها على كل حال من تركه ، ورأت ان فرارها كان يمكن أن يكون خيراً وأفضل لو
انه لم يتفق مع خراب زوجها بطريق المصادفة .
وبذلت جهداً عنيفاً حتى طردت الماضى من ذهنها .

— ١٢ —

فى قبضة باريس

وفى اليوم التالى استفسرت ارسولا من الخادم .
هل تعرف المركز دى شامبلين ؟ وقالت له انه ذو علاقة بالمهمة التى جاءت إلى
باريس من أجلها .
نعم ، فأن الخادم للمركز ، كان زائراً كثير التردد على صالونات السكوتس ،
ولكن أمثال هذه الزيارات قد انقطعت فى باريس منذ وقت غير قصير ، ولقد مضت
شهور لم يرف فيها المركز ... وأكبر الظن انه غير موجود فى باريس ... فان قليلاً ،
قليلاً جداً من النبلاء هم الباقون فى باريس .
فسألت ارسولا وقلبها خافق :

— وأين داره ؟

— فى شارع دانتان يامدام .

— هل لك ان تذهب برسالة منى إلى هناك اليوم ؟

بكل تأكيد يا سيدتى .

وكتبت ارسولا رسالتها ، فاقترعت على سطر ابلغته فيها انها فى باريس . غير
انها سمعت بعد عودة رسولها بساعات قليلة ان دار المركز مغلقة ، وانه ليس هناك
أحد ، وهز كتفيه وأتم حديثه بقوله .
— كما كنت أظن يامدام .

— واين مقامه في الخلاء ؟

وكان منزله في « بروفنس » على مقربة من ايكس ، فارسلت رسالتها الى هناك وان كانت قد اندرت ان مصلحة البريد في ذلك الوقت لا يمكن أن يعول عليها .
ومرت أيام ثلاثة غير محتملة قضتها أرسولا وحدها في ذلك المنزل الساكن الفسيح .
ولم تجرؤ أن تغادر القصر لغير ضرورة ، وخاصة لانه ليس معها رفيق ، فان جمالها وثيابها الانيقة الغالية مما كان يجتذب انظار الناس ، وكانت الشوارع لا قانون فيها ، تسودها القوضى التي تزداد ساعة بعد ساعة .

وسمعت حديثاً عن الاعمال الرهيبة التي تقع كل يوم في قصر لويس الخامس عشر « قصر الثورة » كما أسماه الناس في تلك الأيام ، وهي ناحية تجنبت أن تقرب منها ، وسمعت عن المذابح في السجون ، وعن الاحزاب التي تقوم وتسقط .

ولم يرد اليها نبأ من المركز دي شامبلين ولا من الكونت دي برتنيه .
واستمر جان الخادم ورفيقته الخادمة في عملهما في هدوء ، وقاما بواجبهما خير قيام وظلا ملازمين الصمت ، فلم تستطع أرسولا بطريقة ما ان تسبر غور عواطفهما .
وفي اليوم التالي خلع الخادم جان ثوبه المزركش قائلاً انه ليس من الخزم ان يرى وهو مرتديه ، فان الجمهورية قد الغت هذا الطراز من الخدمة .

وفي اليوم الثالث أخبر أرسولا انه ذهب الى مصرف فرنسي كان سيده قد ادخر فيه حليه وجواهره فسأل عنه هناك فقليل له انهم لم يسمعوا نبأ عن الكونت دي برتنيه في غضون الأسبوع الأخير ، وان الأرجح انه فر من البلاد .

ولقد سأل رجال المصرف كذلك اذا كانوا يعرفون شيئاً عن المركز دي شامبلين فكان جوابهم ان المركز كان أحد عملائهم ، وانه حفظ أكثر أشيائه عندهم ، ولكنهم لا يعرفون مقره في الوقت الحاضر ، وإن كانوا يتوقعون سماع نبأ منه في أية لحظة لانهم في انتظار تعليمات منه في شأن نقل أشيائه الثمينة الى البلاد الانجليزية .
وختم جان حديثه بقوله :

— ربما كانوا يعلمون مقره ويأبون ان يفضوا به إلى خشية ان أكون جاسوسا .
ولكن ذلك ليس مرجحاً لانهم يعرفون ان الكونت دي برتنيه يثق بي ويأتمني .
وسرت أرسولا من جان سروراً عظيماً وشكرت فضله ، وقد خيل اليها انها قد اتصلت بحبيبتها ، ولكن الجملة الأخيرة قد أفرعتها فسألته :

— ولكن لم يخافون من اعطاء عنوانه ؟ أهو مخفف ؟ أهو مطلوب ؟

— كل النبلاء مطلوبون يسعى الشعب الى ايجادهم يامدام .
ثم أضاف في شيء من الجفاء قائلاً إن الجماهير بدأت تهاجم القصور الخالية المهجورة

وتسلبها وتحرقها ثم أردف قائلاً :

— ولست أدري إلى متى نكون في أمان ياسيدي . وطبعاً سأظل في حراسة ممتلكات سيدتي قدر ما أستطيع ، ولكن من المحتمل ألا يكون ذلك مستطاعاً في وقت قريب . وقد أمرني سيدي أن أهرج البلاد إذا ساءت الأحوال ، وإنى لأنصح سيدتي أن تعود إلى إنجلترا .

وكانت مارتا التي دلهها شعورها الدقيق وعقلها الرصين على مبلغ ماستصل إليه الأمور في السوء قد قالت لسيدتها مثل ذلك القول حين قالت :

— لم البقاء يامدام ؟ إن كل إنسان يستطيع الفرار من هذه البلاد لا يتردد لحظة واحدة .

فقالت لها ارسولا :

— انتظري ، فاني لا أستطيع السفر ، أما إذا رأيت السفر لزاماً فانك تستطيعين ذلك ان أحببت ، ولكني سأبقى هنا ، اننا في أمان تام ، فان الشعب لا يمكن ان يمس النساء الانجليزيات بسوء .

فهزت مارتا رأسها ، فقد كانت ترى أن الشعب الفرنسي الذي تشعر من نحوه بالملق كما تشعر بالخوف ، قادر على عمل كل شيء ، ولكنها لم تفكر ألبتة في ترك سيدتها ، وعلى ذلك فقد بقيت وهي تعجب من أمر هذا الحق العظيم ، مستبسلة استبسلاً مثيراً للعجب لأنها كانت موقنة انها ستذبح إن عاجلاً وإن آجلاً .

وفي اليوم التالي ، وقد تفقد صبر ارسولا ، ارتدت أبسط ثيابها وذهبت إلى مصرف الكونت دي برتنيه تستفسر عن أنباء الماركيز .

ولما دخلت المكان المظلم ووقفت إلى جاب المستفسرين الآخرين أمام موظفي المصرف شعرت بقلبيها ينتفض انتفاضة الرعب والهلع كأنما هي قد جاءت لتسمع حكماً بالحياة أو بالموت .

وكان المكان حافلاً بالناس ؟ والجو مليئاً بالآلام والاحزان واللهفة والقلق والخوف والرعب .

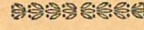
ووقفت أمام ارسولا مباشرة فتاة فتية ذات جمال باهر وحسن خلاب ، مرتدية ثوباً من الموسلين الأبيض ، قديماً بالياً قد أصلح ورتق ، وقبعة من القش تحيط بها شرائط خضراء .

واجتذبت ارسولا إليها بدافع الشباب والحزن العميق الذي كان مطبوعاً على وجهها الجميل المتهدل .

وكانت تبدو صغيرة بالنسبة إلى ما تحمل من الآلام ، ورأت ارسولا أن شفقتها

- تنتفضان وسمعت صوتها اجش خفيفا وهي تلقى بسؤالها .
- بودى أن اعلم . . اذا كنت قد سمعت عن عميل من عملائك .
- وفي صوت اكثر انخفاضا ذكرت الاسم الذى تستفسر عنه .
- المريكز دى شامبلين ؟
- فجاءت ارسولا كأنما طعن قلبها المتحطم بحربة من الثلج البارد .
- وتابعت الفتاة حديثها قائلة :
- انك تعرفنى فقد كنت اجيىء فى طلب رسائل
- فاجابها الكاتب فى احترام وعطف :
- نعم يامدموازيل ، ولكن من سوء الحظ ليست هنا رسائل .
- آه . كلا . . ليست هناك رسائل ؟
- ولا رسالة يامدموازيل .
- ولا نبأ ؟
- ألبتة مع الأسف .
- ألم تسمع شيئا ؟
- كلا يامدموازيل .
- اليس لديك فمكرة عن مكان وجوده ؟
- كلا ؟ ومنذ شهر لم نتلق منه نبأ .
- فقالت الفتاة فى ألم .
- وكان عليه أن ينضم اليها فى باريس منذ اسبوعين ! ومع ذلك فليس هناك نبأ !
- كيف يستطيع الانسان أن يحتمل هذا ؟
- فقال الكاتب فى عطف .
- مدموازيل ، من المرجح ان المريكز دى شامبلين قد غادر البلاد ، وانى
- لانصحك أن تنسجى على منواله .
- وبدا كأنما هى على وشك السقوط ، ولكن نشأتها وتربيتها أعانتها فى هذا
- الموقف العصيب ، فتنحّت عن مكانها ، فتقدم إلى محلها السائل المتلهف الآخر .
- واصطخب قلب ارسولا بعاصفة قوية فى غضون هذه المحادثة القصيرة ، وكانت
- قد سمعت كل كلمة من كلمات هذه المحادثة على الرغم من ان الأصوات كانت خفيفة
- خافتة .
- وانتابت قلبها الغيرة ، والحسد ، والخوف ، والاشفاق ، والرعب .. والفضول
- كذلك . من تكون تلك الفتاة ؟

الرغب والمجسم



ولكن أغلب منازل الأهالي تغطي أرضها بأجزاء من غاب البامبو تشد إلى بعضها بالياف نباتية .

وكان منزل الرياسة منزلاً جديداً وكان واقعاً وسط غابة من أشجار الجوز على مسافة ميل من المدينة .

وكان المتبع في تشييد المنازل الجديدة ألا يتم العمل فيها سريراً ، فكانت الألواح الخشبية توضع في أماكنها دون أن تسمر بالمسامير . والفكرة في تركها على هذه الحال هي أن تقضى فترة من الزمن كافية لجفافها وأخذها الشكل الأخير قبل أن تنسق وتسمر وكان ارتفاع الجزء الأسفل من المنزل أو أرضية المنزل عن الأرض يقرب من خمسة أقدام . أما غرفتي التي نشر فيها خادمي الياس سريري فقد كانت ترتفع عن الأرض قدماً واحداً .

بعد أن قضيت هناك زمناً في التحدث إلى رجال المدينة كان لابد من حضور حفلة راقصة أقيمت احتفاءً بمقدمي إلى هذه المدينة . لهذا لم أستطع أن آوى إلى فراشي وأندس بين أغطيته إلا بعد منتصف الليل .

ولابد أن الساعة كانت الثانية حين أيقظتني ضجة من نومي الذي كنت أعط فيه .

وكان ضوء القمر الفضى يتسرب من النافذة المفتوحة ويهبط إلى وسط الغرفة ، ولكن فراشي كان في الظلام بعيداً عن ضوء القمر لأن السرير كان موضوعاً في ركن الغرفة .

وابترد جسمي وتصلبت أعضائي خوفاً وفزعاً حين وقع نظري على ما أحدث الضجة في غرفتي .

حين دخلت هذه الغرفة في بكورة الليل لاحظت مقداراً عظيماً من « التبا » وهو لحم الغزال المملح والمجفف الذي يجهزه أهالي تلك البلاد ويحيدون حفظه إلى أمد طويل ، معلقاً في حبل ، ومتدلياً وسط الغرفة .

حين كنت ملحقاً بمصلحة المعارف والتعليم في جزائر الفلبين ، عهد إلى بالقيام برحلة في سانتا كروز لعمل تفتيش صحي لهذه المدينة وتقديم تقرير عن الحالة الصحية .

ونزلت ضيفاً في منزل حاكم المدينة ، وكان هذا المنزل يسمى منزل الرياسة . واخترت لنومي في تلك الليلة غرفة شيدت خصيصاً لتكون مخزناً .

وكانت غايته من اختيار هذه الغرفة الاختلاء بنفسى فيها بعيداً عن الغرفة الكبيرة التي يفرش فيها أهل المنزل فراشهم من ناحية ولائي أستطيع أن أفتح النوافذ من جهة أخرى . وكانت الأهالي في ذلك الوقت يخافون خوفاً عظيماً من هواء الليل ، ولهذا كانوا يحكمون إغلاق كل منفذ في الدار .

وأنا لنحمد الله على أن مدارسنا قد أنتجت أثرها فبدأت الأهالي يتخلون عن أوهامهم القديمة : ولا بد لي من وصف موجز لتلك المنازل حتى يمكن فهم قصتي وإدراك ما حدث ،

تشيد المنازل في هذه المدينة من عمد خشبية تقام في الأركان ، وتغرز هذه العمد في الأرض إلى مسافة ثلاثة أو أربعة أقدام ثم ترتفع إلى السقف المنشود أو بمعنى آخر إلى الارتفاع المطلوب .

والعادة أن تكون أرض المنازل أو الجانب الأسفل منها على ارتفاع يبلغ من ثلاثة أقدام إلى ثمانية ، وهذا يكون متوقفاً على حجم المنزل . والمنازل الجيدة تغطي أرضها بالألواح خشبية منظمة الشكل نشرت باليد وسججت بالمسحج ،

أما في تلك اللحظة التي استيقظت فيها فزعا من نومي، فقد كان هذا اللحم ملقى على الأرض، وكان سقوطه هو الذي أحدث تلك الضجة التي أيقظتني . على ان الذي أفزعني وأخافني هو ذلك الباو العظيم الذي أسقط اللحم من مكانه !!

كان ذلك الأفعوان الهائل الرهيب قد استطاع ان ينساب من حول أحد هذه العمود الجانبية، وهو العمود الواقع خلف رأسي تماما، وقد تركت هذه الثغرة مفتوحة نتيجة لعدم اتمام العمل في ذلك المنزل وكانت هناك لفتان من هذا الافعوان حول العמוד الضخم وكان الزيل لا يزال متدلليا على الأرض

أعني أرضية الغرفة ، وكان هناك ما يبلغ طوله ستة أقدام أو سبعة من هذا الافعوان تتأرجح فوق سريري

وكانت رائحة اللحم قد اجتذبت الافعوان إلى غرفتي وفيها كان

يحاول تناولها اسقطها على الأرض فحدث سقوطها تلك الضجة التي أيقظتني .

وكشف ضوء القمر الأبيض الحلقات الماسية البريق المنتثرة فوق جسم ذلك الافعوان ، ولكنني في تلك اللحظة لم أكن في حالة تمكنني من الاستمتاع بهذا المنظر الجميل الغريب .

ولقد بلغ مني الفزع مبلغا لم أستطع معه التحرك من مكاني او الصياح في طلب النجدة . لم أستطع ان افعل شيئا من ذلك حتى حين تدلى جسم الافعوان حين حاول الوصول الى اللحم الملقى على الأرض ، فهبط

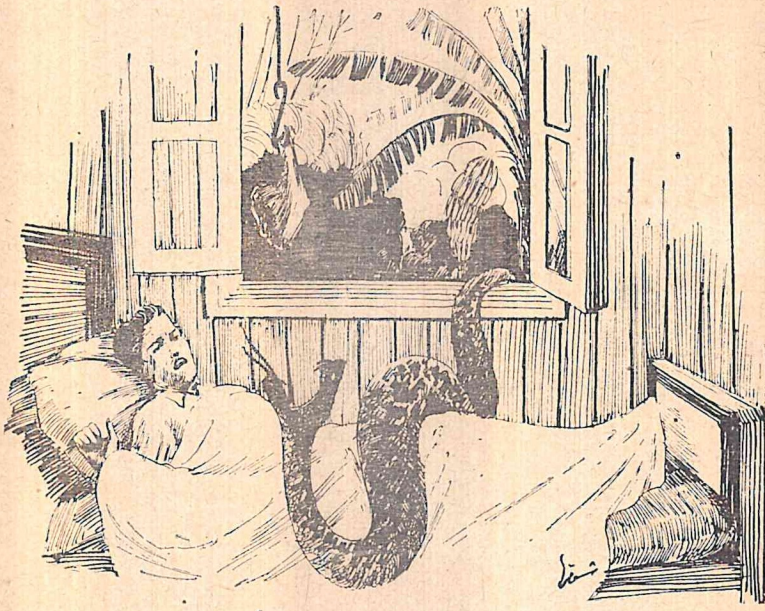
جسمه على منتصف جسمي فوق الفخذين . ولست أدري كم استغرق من الوقت لا ابتلاع ذلك اللحم البالغ وزنه عشرين رطلا تقريبا، ولكنني كنت أراه دهرا طويلا .

وتطاردت كل أنواع الخواطر وكل ضروب التفكير في ذهني في تلك اللحظات ، ولكنها كانت تتجمد في النهاية فتترك ذهني مبلدا لا حركة فيه .

واشتد ضغط جسم الافعوان على جسمي، وكانت الحركات العصبية التي يحدثها حين ازدراده اللحم ترسل موجات باردة في العמוד الفقري في جسمي وادكر اني حسبت نفسي سعيد الحظ ان جسم

الافعوان لم يكن مستقرا على صدرى او على بطني لأن حركة تنفسي كانت كفيلا ان تلقت نظره ، والله يعلم ما تكون عليه العاقبة اذ ذاك .

ثم شغل



ذهني فجأة بخاطر واحد

كيف سيفادر الافعوان هذه الغرفة ويعود من حيث أتى ؟

أتراد سيتقهقر إلى الوراء عائدا من حيث أتى، ام هل تراه سيدور ويضحف من تحت السرير حتى يصل الى الثغرة التي جاء منها، ويخرج منها برأسه اولا لو انه فعل الأمر الثاني واحس بوجودي فانه سيكون في موقف صالِح جدا للقبض على والتهامى . وأخيرا انتهى طعام الافعوان ، او بمعنى آخر ، اختفى اللحم في جوف الافعوان .

ولا أحسب انى سأنسى الرعب الهائل الذى استولى
على فى تلك اللحظة .

وخيل الى ألا نهاية لطول ذلك الافعوان .
وئارت الدماء فى رأسى ، وخيل الى أن رثتى
ستنفجران ولكنى كنت أعلم انى لا أجرؤ على
التنفس ، فان أية حركة منى كفيلة أن تلتفت النظاره
الى ، واذ ذاك فاعليه وقد أصبح نصفه فوق ونصفه تحتى
أن يحتضننى احتضانه شمس فيه اضا لى ويسحق عظامى .
وكان قلبى شديد الخفق ، وكان بى دوار شديد
فنبض كل موضع فى رأسى .

وكانت رثتى قد وصلت الى أقصى حدود
الاحتمال . وسواء اكان هناك افعوان أم لم يكن فلا بد
لى من استنشاق الهواء وملء رثتى به .
ولم أشعر يوما براحة من استنشاق الهواء بقدر
ماشعرت فى تلك الليلة .

وكان اشتداد صراخ الخنزير دليلا على أن الافعوان
قد وجد تكلمة لعشائه فى شخص ذلك الخنزير العزيز
الذى أنقذنى .

ولما عجبت بارتداه ثيابى سمعت حركة فى المنزل
دلتنى على أن من فيه قد استيقظوا على صياح الخنزير .
واشتد الهرج والمرج فى الدار ، وفى وقت قصير
اندفع الرجال الى حيث صدر صراخ الخنزير .
وكان الصوت قد انقطع فى تلك اللحظة .
وكان الخنزير قد أسكت الى الأبد .

ولما وصلنا الى حيث كان الخنزير لم نجد لهذا
الحيوان المسكين أثرا ، ودلتنا مشاعلنا على أثار عراك
عنيف ثم وجدنا خطأ طويلا أثر ذلك الافعوان الرهيب
وهو فى طريقه الى الاحراج والاشجار .

اعلان فقد ختم

حامد حسن شعراوى سمسار عقارات بدمياط
يعلن بأن ختمه فقد منه يوم ١٩٣٥/٨/١٠ وقد حرر
مذكرة بيندر دمياط بذلك بمرة ١٩ ص ٧ ولم يكن
عليه أى مستند وإذا ظهر شئ من هذا القبيل يحاكم
حامله قانونا . وقد جدد بدلا منه م

ولم يبد عليه ما يدل على أنه يتأهب للرحيل فان الظاهر أنه
لم يكن مقتنعا بأن هذا هو كل اللحم الموجود فى الغرفة .
وبدأ رأسه يزحف على الارض يستكشفها بحشا
عن لحوم اخرى ، وجسمه ينتقل فى غضون ذلك فوق
نخذى فيرسل رعدة فى كل أوصالى .

ووددت فى تلك اللحظة لو أنه كانت هناك مئات
من الارطال من هذه اللحوم ، لان العشرين رطلا
لم تكن شيئا مذكورا وانما هى « يادوبك فتح نفس »
ولم يخالجنى شك فيما يفعله الافعوان لو أنه عثر
على جسمى . البالغ وزنه مائة وستين رطلا .

وكدت اكون على يقين أنه سيشعر بوجودى
قريبا لأن زحفة فوق الأرض بحشا عن اللحم كان من
شأنه أن ينتقل جسمه المستقر على من الأسفل الى
الأعلى تدريجا .

ورأيت من جانب عيني رأس هذا الافعوان
تجوس قريبا من السرير ، وكان من جراء ذلك أن استقر
جسمه فوق معدنى فشعرت بمثل حمل الرصاص فوقها .
وتكتمت انفاسى حتى لا ادعه يحس بوجودى
وكنت أعلم انى لا استطيع تكتم انفاسى طويلا ،
فلم أسترب لحظة فى أنه سيكشف وجودى بعد قليل حين
أتنفس فترفع معدنى وتنخفض . وجأة سمعت صيحة
خنزيرولست أدري علة هذه الصيحة أو سببها ، ولكن
الصيحة كانت قوية على كل حال .

وسمع الافعوان هذه الصيحة كذلك ، فظل ساكن
الجسم ماخلته دهرا وما كان فى الحقيقة ثانية واحدة .
وادار الافعوان رأسه صوب الثغرة التى دخل
منها فى بطء وتؤدة . وانساب من تحت سريرى ،
وجسمه يمر فوق بطوله العظيم .

وفما كان ينساب فى طريقه كان جسمه يرتفع فوق
جسمى فانتقل من فوق معدنى الى أن وصل الى صدرى
واخيرا مرت الاقدام الثلاثة الاخيرة من طوله
فوق عنقى العارى . وانى لا ازال الى اليوم أشعر
حين اتذكر هذا الحادث الرهيب بمرور ذلك الجسم
البارد الاملس الناعم المنساب فوق عنقى العارى .

اعلانات قضائية

٤٦٧٨ في يوم ١٤ أكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة
٨ صباحاً لما بعدها برملة الانجب مركز أشمون
ويوم ١٦ منه بسوق أشمون العمومي إذا لزم
الحال لذلك

سيباع علنا زراعة ١٦ ط قح استرالى ميينين
بمحضر الحجز ملك بسيوني امام برملة الانجب
السابق الحجز التحفظى بتاريخ ٢٢ مايو سنة ٩٣٥
ومحكوم بتثبيت الحجز

نفاذ للحكم ن ٣٢٥٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٣ ج
و ٣٢٣ ملجم قيمة المحكوم به والمصاريف خلاف
أجرة النشر ورسم التنفيذ وما يستجد
كطلب القمص بطرس عوض الله المقيم بمصر
فعلى راغب الشراء الحضور

٤٦٧٩ انه في يوم ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٣٥ من
الساعة ٨ افرنكى صباحا بجهة صفط تراب مركز
الحله الكبرى

سيباع بطريق المزاد العمومي زراعة فدائين
قطن جيزه ن ٧ تقدر ما ينتج من القدان قنطارين
إلا ربع

السابق الحجز عليها تنفيذيا بتاريخ أول سبتمبر
سنة ١٩٣٥

وهذه الاشياء ملك ورثة يوسف العيسوى سعيد
من الناحية

بناء على طلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز
محمد بك بصفته وزيراً للأوقاف وناظر على وقف المنشاوى
ووكيلا عن الناظر الشريك ومتخذاً له محلاً مختاراً

قسم قضايا الوزارة بمكتب حضرة الأستاذ محمد نجيب
محمد المحامى بطنطا نفاذا للحكم ن ١٤٠٧ سنة ١٩٢٢
الصادر بتاريخ ١٧ أكتوبر سنة ٢٢ من محكمة السنطة
الجزئية الاهليه وفاء لمبلغ ٩٦ جنيه و ٨٢٨ م بخلاف
ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

٤٦٨٠ محكمة مركز طنطا الاهليه

اعلان بيع منقولات

انه في يوم الاحد ٦ أكتوبر سنة ١٩٣٥
الساعة ٨ افرنكى صباحا بناحية كفر سبطاس

وفي يوم الاثنين التالى له بسوق طنطا

سيباع بطريق المزاد العلنى زراعة اف و ١٠ ط
قطن ينتج منها قنطار ونصف تحت العجز والزيادة
الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ ١٠ سبتمبر سنة ٣٥
ملك عبد الوهاب السيد القاضى القاصر المشمول
بوصاية عوض الله مصطفى القاضى بكفر سبطاس

وذلك البيع بناء على طلب قلم الكتاب وفاء لمبلغ
٣ جنيه و ٤٠٠ م خلاف أجرة النشر نفاذا لقائمة الرسوم
الصادرة فى القضية المدنيه ن ٤٩ سنة ١٩٣٥

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان
الموضحين بعالیه

القصر الابيض

الرواية الشيقة البديعة

التي نشرت مسلسلة فى ١٨٤ صفحة
تباع اليوم مغلفة وثمنها ٢٠ مليما
عدا أجرة البريد